عبدالكريم الجهيمان

اراء فرد من الشعب

دار الثقافة
بيروت - لبنان



الاهداء

الى تلك الاجزاء المتفرقة من بلادي اقدم هذا الكتاب كدليل على حبهـــا والوفاء لها ... على الرغم من جفافها وقسوتها وخشونة العيش فيهـا .. واذا كان لرغد العيش ونعيمه ورقة حواشيه عشاق .. فانني من عشاق الجفـاف والتقشف والخشونة .. فقـد خلقت من تراب هذه الصحراء وطـُبعت بطابعها ولم يكن في مقدوري ان اختار .. غير ما حكمت به الاقدار ..

المؤلف





المؤلف



حفنة التراب

قد ترى في اهابي النضو شيخاً — كان فيما مضى بشرخ الشباب
طاف في نفسه خيال التعالي — وهو لم يعد حفنة من تراب
مر في هذه الحياة بأطوارٍ — طواها كطي طرس الكتاب
كان فيها دقات قلب سعيد — خالتطها مرارة من عذاب
وبها من عواصف الدهر هوجاً — وبها من نسيمه المستطاب
لم يعد لي من ذا وذاك سوى ذكرى — تساوى معمورها بالخراب

• • •

رب يوم رأيت فيه فقاقيع — تصورتها بشكل القباب
وخفايا من قبل كنت مهولاً — برآها تكشفت عن سراب
وبرايا تمر في مسرح الكون — فتخفى كفص ملح مذاب
وتلمست ما حصلت عليه — فاذا بي أسعى بأرض يباب
خدع كلها وألوان إغراء — تظل الحصيف وجه الصواب

• • •

فكن المرء لا تقود خطاه — بارقات المنى على كل باب
واشرب الصفو والمرفق فيها — شامخ الرأس مستقيم الجناب
ان في هذه الحياة رحيقاً — مستذلاً وعزة وسط صاب
فاذا شئت ان تكون شريفاً — كنته ـ أو فكن حليف الذئاب

الرياض في ٢٢ – ١٢ – ١٣٨١ — المؤلف

المقدمة

هذه ايها القارىء الكريم هي المجموعة الثالثة من المقالات التي نشرتها احـدى صحفنا الوطنية وهي صحيفة القصيم التي تعرضت لظروف واطوار مختلفة وتعاقب عليها محررون متعددون في فترة وجيزة منهم من يمثل دور الانطلاق السريع .. ومنهم من يمثل دور المتروي المساير .. ومنهم من يخـــدم نفسه ولا شيء غير نفسه ..

وقد نشرت هذه المقالات في هذه الصحيفة في دور من ادوارهـا لا نريد ان نحدده ولا ان نصفه بمدح او ذم وانما كل ما نستطيعه هو ان نقـدم الى القارىء الكريم هذه النماذج من الكتابات التي نشرت في خـــلال الاعوام ١٣٧٩ و ٨٠ و ٨١ في عهـد وزارتين تعاقبتا على البـلاد احداهما تنهج سبيل التروي والاتزان والتدرج .. والاخرى تريد ان تسابق الزمن وان تخطو خطوات سريعـة حتى ولو كان في هـذه الخطوات السريعة بعض الاخطـاء فانه من الممكن – في نظر هذه الوزارة – اصلاح هذه الاخطاء في اثناء سير القافلة ..

وهاتان نظريتان – كما ترى – مختلفتان لكل واحدة منها محاسنها ومساوئها.. وتقدير هذه المحاسن والمساوىء متوقف على مشاهدة نتائجهما ... والنتائج هـذه تختلف تقديرات الأقوام لها .. وتختلف مفاهيمهم فيها .. ولهذا فاننا لا نستطيع في هذا المجال ان نرجـح احـدى الطريقتين على الاخرى وانما نترك ذلك للقارىء الكريم الذي يستطيـع ان يكـّون لنفسه رأياً خاصـاً لا يتعرض للمؤثرات الـتي قد تقلب المتجه شرقاً الى الغرب .. والمتجه غرباً الى الشرق .

وعلى هذا فقد علمت ايها القارىء الكريم ان هـــذه المقالات نشرت في عهد

وزارتين لكل واحدة منهما طابعها الخاص .. وطريقتها في العمل تختلف بعض الاختلاف عن الاخرى ..

ولعلك تجد في هذه المقالات ما يمثل وجهة نظرنا كمواطنين فتعرف من تضاعيفها الآمال التي كنا نحلم بها .. والآلام التي كنا نحسها .. وستعرف من تضاعيف هذه المقالات ايضاً كيف كنا نفكر وكيف كنا نعالج مشاكلنا الاجتماعية تارة بالتلميح .. وتارة بالتصريح .. تارة بالنقد الذي يمر مرور النسيم .. وتارة اخرى يكون عاصفاً فيه شيء من الخشونة التي يتطلبها نقد امثال تلك الاوضاع .. وكان هذا وذاك يقابل من المسؤولين بصدر رحب الامر الذي يدل دلالة واضحة على حسن النية .. وتحري طرائق الحقيقة ..

ونعتقد انه لا يضير قارىء هذه المقالات متفرقة في الصحف ان يقرأها مجموعة في كتاب كما انها ستكون سجلاً تاريخياً لفترة من فترات حياتنا تعرف منها الاجيال القادمة الحد الذي وصلنا اليه في التاريخ المذكور ..

وهي علاوة على هذا وذاك صالحة لان توجه لكل وزارة تتولى قيادة هذه الامة .. فاذا تحقق كل ما ترمي اليه هذه المقالات والاشارات والعبارات .. فانها سوف تأتي اجيال اخرى تفكر على نحو تقدمي أوسع وأدق .. وسوف تستعرضنا هذه الاجيال وسوف تستعرض اعمالنا وستحكم على المخطىء العامد حكماً قاسياً وستحكم على المخطىء المجتهد حكماً رقيقاً يتناسب مع وضعه والظروف المحيطة به .. وستسجل للمجتهد المصيب ألواناً من الثناء العاطر ... بالمفاخر .. وستضيف اليه الكثير من المحاسن التي قد يكون عمل منها القليل وعمل غيره ـ ولكن بتوجيهه ـ الكثير ... واذاً فانه لا يضير أي قارىء ان يقرأ هذه المقالات ..

لا .. بل انني اذهب الى أبعد من هذا فاطالب الذين قرأوها بالامس ان يقرأوها اليوم وان يوازنوا بين رأيهم فيها سابقاً ورأيهم فيها لاحقاً .. كما انه يجب عليهم ان يقارنوا بين الوضع الذي نشرت فيه في الصحيفة والوضع الذي

نشرت فيه في كتاب .. وعلى ضوء هذه المقارنة سيعرفون المراحل التي قطعناها والنقطة التي وصلنا اليها في سباقنا مع الامم .. ولست أزعم لنفسي العصمة وصواب الرأي فيما قلته ودعوت اليه .. وانما كل ما ارجوه ان يلمس القارىء في هذه المقالات حسن النية .. وصدق الوطنية .. ومحاولة البحث عن الطريق الاسلم والاحكم .. هذا كل ما ارجوه لنفسي .

ولعل القارىء الكريم يجد في هذا الكتاب ما يعزز دعواي !.

الرياض في ٢٢ - ١٢ - ١٣٨١ المؤلف

الى أب الشعب سعود !!

هذه رسائل مفتوحة سوف نوجهها تباعاً الى قادتنا وزعمائنا نبثهم فيها آمال الشعب ومتطلباته .. ونبدأ هذه السلسلة بالرئيس الاعلى للدولة والجيش والشعب سعودنا العظيم ..

...

يا صاحب الجلالة

لقد كان مولدك مقروناً باستيلاء والدك على البذرة الاولى لهذه المملكة وهي الرياض .. وكانت ولايتك للملك مبدأ ثورة ثقافية واقتصـــادية وعمرانية .. والان وبعد ان تقلد جلالتكم زمام الامور ثم قلدها بدوره لشباب من ابنـــاء الامة تتفاعل في نفوسهم آمالها وآلامها .. ويعرفون متطلبات بلادهم ويخدمون ماضيها وحاضرها ومستقبلها .. بعد ان اقدم جلالتكم على هذه الخطوة الجبارة نرى لزاماً علينا كمواطنين ان نفضي اليكم بما يجول في خواطرنا من هذه الآمال والالام والمتطلبات لتلتقي وجهات نظرنا كمواطنين بوجهات نظركم كحاكمين .

فأولاً ـ يتطلع المواطنون الى ان تحجز ثروات هذه البلاد فيها فلا يخرج منها إلا الشيء الضروري وفي الامور النافعة كالمصانع وما شاكلها .. مع استعادة ما يمكن اعادته مما تسرب الى خارج هذه البلاد ..

ثانياً ـ هناك تجار واشباه تجار كسبوا ثروات طائلة من هـــذه البلاد بغير اختيارها ونريد ـ فقط ـ ان توجه هـــذه الثروات بغير اختيارهم الى ما فيه مصلحة البلاد عامة ..

ثالثاً ـ نريد ان يربط شرق هذه المملكة بغربها وجنوبهـا بشمالها .. وان تستغل خيرات هذه البلاد الطبيعية لنستغني بها عن منتوجات البلاد الخارجية لئلا

تبقى حياتنا في يد غيرنا ..

رابعاً ــ نريد ان ننشيء في بلادنا بعض المصانع الضرورية التي تغنينــــا عن الصناعات التي هي في الغالب من صنع اعدائنا .

خامساً ــ نريد ان نؤسس جمعيات وطنية في كل منطقة من مناطق المملكة لمساعدة الفلاح في انتاجه .. ثم مساعدته في تصريف غلته بسعر يفيده ويقويه ولا يضر المستهلكين ويكون بجانب هذه الجمعيات البنــــك الزراعي الذي وعد به جلالتكم في مناسبة ذكرى الجلوس .

سادساً ــ نريد ان نهتم بالقرية وان ينالهــا نصيبها من الاصــلاح وذلك بانشاء وزارة خاصة بشؤون البادية والقرية ..

سابعاً ــ نريد ان يعاد النظر في علاقاتنا واتفاقنـــا مع شركات الزيت وان نستوفي حقوقنا منها ــ كحكومة و كشعب ـ كاملة غير منقوصة .. وان نأتي بشركات جديدة ومن دول مسالمة للبحث عن المعادن المغمورة في بلادنا ،فالحديد في بلادنا والرخام بانواعه ومادة الزجاج وغيرها مما لا يحصى .. ولو حققنا في كل عام مشروعاً او مشروعين فقط لم تمض عدة اعوام حتى نرى بلادنا تزخر بالمصانع

ثامناً ــ ان يجعل في كل منطقة جهاز مصغر للدولة وان يمنح هــــذا الجهاز صلاحيات محددة يسير في حدودها وقد اشير الى هذا في بيان سياسة الحكومــــة الجديدة والمواطنون يرغبون تحقيقه بالسرعة الممكنة .. التي تتناسب مـع عصر السرعة الذي نعيش فيه ..

تاسعاً ــ نريد انشاء وزارة للشؤون الاجتماعية لتضم اجزاء اختصاصاتهــــا المتناثرة هنا وهناك ..

يا صاحب الجلالة

هذه بعض الآمال التي تتفاعل في نفوس ابنائك افراد الشعب ارفعهــــا الى جلالتكم بكل امانة وصـــدق واخلاص ، كما ان مخاوف كثيرة تساور نفوس بعض المواطنين على ناحية النقد وحسن توجيهه وتصريفه ولعل هـذه المخاوف من رواسب الماضي التي لن تعود ولن تتكرر ، فالانسان يخلـق كل يوم خلقــــاً

جديدا .. ويستفيد من اخطائه .. ويستفيد من اخطاء الآخرين ايضاً ويتحسس ما يقوله الآخرون من اعداء واصدقاء ثم يسلك الطريق اللاحب الذي لا عـوج فيه ولا أمتا .

يا صاحب الجلالة

ان كل شيء يفنى الا العمـل الصالح الذي ينشأ عنه الذكـر الطيب ، ونحن كمواطنين نريد ان تذكر الاجيال القادمة ان سعوداً هو الذي احيى هــذه المملكة وبعثها بعثاً جديداً في كل مرفق من مرافق حياتها ..

لقد كفل جلالتكم حرية الصحافة وهذه ولا شك مكرمة جديدة تضاف الى مكارمكم السابقة .. فحرية الرأي وحرية الصحــافة هي من اشعاعات الانطلاقة الجبارة التي سوف تنطلقها البلاد حكومة وشعباً ـ الى اهدافهــا الكبرى بقيادة جلالتكم التقدمية ..

وحرية الصحافة سوف تخدم السياسة العليا للدولة وسوف تخدم الرأس الاعلى للدولة وهو جلالتكم وسوف تكون سوطاً معلقــاً فوق رؤوس الذين يخونون والذين ينحرفون عن الطريق السوى ، ولا شك ان محاربة امثال هؤلاء ـ على قلتهم بين صفوفنا ـ سوف يخدم البلاد حكومة وشعباً وسيكون لها اطيب الاثر وانفعه ..

يا صاحب الجلالة

ان الملامح التي تبدو على وجه الحكومــة الجديدة برئاسة جلالتكم ملامح وطنية مخلصة قابلهــا المتفائلون بفرحة بالغة وقابلها المتشائمون بشيء من التريث حتى يروا الحقائق ويروا الاعمال .. التي تحقق آمالهم في دنيا الوجود ونحن نتمنى اليوم الذي يأتي محققاً لآمال المتفائلين ومبدداً شكوك المتشائمين . وما ذلك على هذه النخبة من شباب البلاد بعزيز .

القصيم عدد ٥٦ ـ في ١٦/٧ ـ ١٣٨٠

خطرات

● الخلق هم شهود الله في ارضه ، فالشخص الذي يقول عنه الناس انه طيب فهو اما ان يكون طيباً مائة في المائة .. واما ان تكون جوانب الطيب فيه تتغلب على جوانب الشر .. وكذلك الحال في الشخص الشرير .. فأما ان يكون شراً كله او تكون جوانب الشر فيه تتغلب على جوانب الخير .. وهذه النظرية هي التي يعبر عنها في العصر الحديث بالرأي العام الذي نراه يحطم اشخاصاً ويبني آخرين .. بطريقة قد لا يكون لها شيء من القرقعة . ولا شيء من الضجيج .

● السراب .. والمظاهر الخداعة .. قد ينخدع بها قصار النظر .. وعديموا التجارب .. ولكنها مكشوفة لذوي التجارب والبصائر .. فهم ينظرون الى ما وراءها .. ولا ينظرون الى ما امامها .. وهذا ما يجعلهم يعزفون عن تلك المظاهر .. ويتباعدون عن مواطنها .. لانها تجعلهم يدورون في محيط ضيق .. لا تبيح لهم التقاليد ان يتجاوزوه ..

● العلاقات التي تربط بين شخصين اما ان تكون لتجانس في الاخلاق والطبائع ..او لمصلحة مادية مشتركة او لقرابة ..وقد ذكرت القرابةاخيراً .. لانها اذا لم يكن لها روافد من التجانس او المصالح .. كانت صلة شكلية لا روح لها ولا لون ولا طعم .. ويذكرنا هذا الكلام بالشخص الذي قيل له أيهما تحب صديقك ام اخاك فقال .. انما احب اخي اذا كان صديقي !..

الى سمو وزير المواصلات

يا صاحب السمو :.انه بدون المواصلات وربط البلاد والمناطق بعضها ببعض لا فائدة من الزراعة ولا من الصناعة ولا من التجارة .. ولا من التعليـــم .. فالمواصلات هي التي تزدهر بها البلاد وبها تنمو ثرواتها ويتجدد نشاطها .. ويحيي مواتها .. وتتفاعل افكارها وثقافاتها .. وبتعميم هـــذه الطرق سوف نكتشف كنوزاً كثيرة نباتية وحيوانية وانسانية تشد من عضدنا وتكثر من امكانياتنا وتجعلنا نسير الى اهدافنا العالية بخطوات قوية وسريعة ومجدية ..

وما دامت المواصلات ـ يا صاحب السمو ـ بهذه الدرجـة من الاهميـة أفلا يحق لنا ان نقارن بين واقع وزارتكم الجليلة الان وما قامت به من جهـود في هذا السبيل ..وبين ما كان يجب ان تقوم به !؟ .. بلى والله ان الواجب الوطني يحتم علينا ان نقارن بين واقع هذه الوزارة .. وبين ما تتطلبه المصلحة الوطنية من اعمال .. واذا قارنا فاننا لن نجد كل ما نصبوا اليه ..

وتسألني ما هو السبب فلا استطيع ان اجيبـــك عليه .. فنحن لا نريد ان نرجع الى الوراء .. كما انها لا تتوفر لدينا المعلومات التي يمكن ان نرتكز عليها لنقرر الحقائق التي سببت ان نكون من ناحية المواصـلات حيث نحن .. وانما كل ما نملكه أنات وتأوهات .. من هنا وهناك .. يطلقها بعض المخلصين .. اذا شاهدوا بعض الامور .. وبعض الاجراءات التي يرون ـ من زاويتهم الخاصة ان غيرها انفع منها وأجدى وهذه طبعا لا يصح الاعتماد عليها كأدلة نستطيع ان

ندلي بها في مجال الحساب ..

واذاً فلنصرف ابصارنا عن الماضي ولنفكر في المستقبل الذي بدأ يتفتح لنا عن آمال باسمة نأمل ان تتحقق في اوقاتها المناسبة ليسعد ويستقر في ظلها الحاكم والمحكوم .. ويجني ثمارها الكريم والمحروم .. ونرى لزاماً علينا ان ندلي في هذا الحديث ببعض ما يدور في مجالس المواطنين من احاديث الآمال التي يعلقونها على وزارتهم الفتية الجديدة نجملها فيما يلي :

اولا ـ ان المواطنين يتطلعون الى ربط المدن بالمناطق الزراعية وربط جميع اجزاء المملكة بشتى انواع المواصلات من طرق مسفلتة وخطوط حديدية ... وما الى ذلك ..

ثانياً ـ المواصلات الجوية ويرى معظم المواطنين ان تكون شركة وطنية او شركتين تساهم فيهما الحكومة وتسد عجزهما وتشرف على توجيههما ويكون ارتباط الطيران المدني هذا بوزارة المواصلات ..

ثالثاً ـ المواصلات الهاتفية عندنا بدرجة لا توفر الوقت ولا الجهد سواء كانت سلكية او لاسلكية ونرى ضرورة العناية بهذا النوع من المواصلات وانشائه على طرق فنية صحيحة لتختفي هذه الاسلاك المبعثرة في اجواء مدننا في داخل الارض

رابعاً ـ الاسراع بتصميم التليفون الاوتوماتيكي لما في هذا التليفون من توفير الوقت والجهد للمواطنين .

خامساً ـ البريد والعناية به والحرص على وضع شبكة منظمة له بحيث يصل الى كل شبر في البلاد ..وفي اسرع وقت ممكن فان شكوى ظاهرة منه في المدن.. فما بالك بها في القرى والمواطن النائية ؟! .

سادساً ـ اننا يجب ان ننظر الى مصلحة الدولة والبلاد . .قبل مصلحة الافراد فلا نعطي مقاولاً عملاً حتى ينجز الاعمال التي اخذها .. ثم أليس من مصلحة البلاد ان تنمي طبقة من المقاولين لا فرداً واحداً ثم تعطيهم الاعمال وتجعل لكل واحد منهم سجلاً خاصاً تسجل فيه الميزات والمعالم التي يتسم بها المقاول المخلص ..وتسجل

به ايضاً معالم المقاولين الخداعين الغشاشين المتلاعبين .. ثم على اساس هذه السجلات نفضل مقاولاً على مقاول على اسس لا يستطيع ان يغمزها احـــد .. ثم لنضع عقوبات مادية وادبية على من يخالف الشروط ولنطبقها بدقة وامانة واخلاص على الكبير والصغير ولنعلنهـــا على الملأ .. وبهذا نستطيع ان نقضي على الغش والخداع والمراوغة .. وان نجعل امورنا تسير على منوال يؤدي للبلاد خدمات جلى ويغرس في النفوس بذور الصدق والامانة والاخلاص .

هذه يا صاحب السمو بعض الاماني والآمال التي يعلقها المواطنـــون على وزارتكم الفتية .. التي سمعنا عنها بعض ما يسر ونأمل ان تحقق لنا ما سمعنا وان نسمع منها كل يوم .. ما يفتح لنا ابواب الامل في نفوسنا المتعطشة الى الرئيس .. الذي لا تميل به الاهواء ولا تأخذه في الحق لومة لائم .. فسيروا على بركة الله وأرونا احلام الايام الماضية حقائق نلمسها بايدينـــا .. ونتفيأ ظلالها في غدونا ورواحنا .. ومن كان مع الله كان الله معه .

القصيم عدد ٥٩ في ٧ - ٨ - ١٣٨٠

خطرات

● بعض النفوس تتحسس طريقها في الظلام ولا يخفى ما في تحسس الطريق في الظلام من اخطار .. تضر بنا كأفراد .. وتضر بنا كامـــة .. اللهم بصرنا بالاخطار قبل الوقوع فيها .. وبصرنا بالتجافي عنها سريعاً بعد الوقوع فيها ..

● العمل يجر العمل ... والكسل يجر الكسل والنـــوم يجلب النوم .. والمال يأتي بالمال .. حقائق ثابتة ، ينخرط في سلكها ان السعد يجلب السعد .. كما ان النحس يجر النحس . والضعف يجر الضعف .. فاجعلنـــا اللهم اقوياء سعداء اغنياء .. على شرط ان لا نستعمل قوتنا في اذلال الضعفاء .. وبشرط ان لا يكون غنانا مستمداً من حقوق الآخرين .. وعلى حساب شقائهم وبؤسهم !

● التقليـــد الاعمى .. كم يجني على الافراد .. وكم يجنى على الامم .. وكم يعطل من مواهب .. وقدرات كان من الواجب ان تستغل في المصالح الخاصة وفي المصالح العامة . اللهم اجعلنا من ارباب البصائر التي تنفذ الى اللباب والالباب .. ولا تقف عند المظاهر والقشور ..

● تتقلب الاحـــوال بالناس فيرتفع قوم وينخفض آخرون ويغنى قوم ويفتقر قوم . وقد علمتنا الايام ان رصيد الانسان من الاخلاص والوطنية وعمل الخير هو الشفيع الوحيد الذي يحفظ للمرء توازنه . في حالة الرخاء . وفي حـالة الشدة . ومع ان هذه العبرة ظاهرة جلية بطريقة عمليـــة مطردة . الا ان بعض الناس لا يراها مع وضوحها . ولا يحس بها . مع انه يرى آثارها عن يمينه وشماله. ومن امامه ومن خلفه . ـ انها لا تعمي الابصار . ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ـ صدق الله العظيم .

الى سمو وزير الدفاع

يا صاحب السمو :

لقد وجهنا عدة رسائل الى عدة وزراء في وزارة حكومة والدكم الرشيدة .. ونحن نوجه هذه الرسائل الى تلك الوزارات بحسب اهميتها للبلاد وعلاقتها بحياتهم ومعاشهم ومستقبلهم وبما ان وزارتكم – الدفـــاع – من اهم الوزارات التي يرتكز عليها الوطن ويحافظ بها على كيانه ومقدراته .. وان سموكم الكريم شاب تقدمي تتفاعل في نفسه امال الشباب وطموح الشباب وقوة الشباب .. فاننا نوجه الى سموكم هذه الرسالة لنبثكم فيها بعض الامال التي تتفاعـل في نفوس المخلصين الواعين من ابناء امتكم المجيدة المتطلعة الى المجد والسؤدد بقيادتكم الرشيدة المنبثقة عن رأى اصيل وعقل راجح وتفكير سليم ..

يا صاحب السمو :

اننا في عصر لا تكفي فيه الشجاعة .. فان جبانا واحداً يملك سلاحاً حديثاً فتاكاً يستطيع ان يفني جموعا من الشجعان وان ينتصر عليهم .. لا بشجاعتـه ولكن بعلمه وصناعته ..

وبلادنا بلاد غنية وثمينة وقد حافظ عليها اباؤنا واجدادنا حتى سلموهـــا الينا حرة كريمة لم تدنسها اقدام الطامعين .

لم تنل من خيراتها جيوب المستغلين .. وبقى علينا نحن هذا الجيل ان نحافظ على هذه الامانة الثمينة .. وان نسلمها الى من بعدنا حرة كريمة بخيراتها ومعادنها

التي في امكاننا ان نستغلها وان نجني ثمارها .. وان نبقي اصولها ومنابعها . لاولادنا واحفادنا يستغله من بعدنا وان يعيشوا بخيراتها الى ان يرث الله الارض ومن عليها ..

وعصرنا يا صاحب السمو لا يعرف الا القوة ولا يعترف الا بها والقوة تتمثل في ان نتسلح بأحدث الاسلحة التي يمكن ان يحاربنا بها الطامعون .. وان نعتمد بعد هذه الاسلحة على العلم والرأي الذي هو قبل شجاعة الشجعان ..

ولن يحمي هذه البلد الا ابناؤها .. ولا يمكن ان نعتمد في حمايتها على اية قوة اخرى . لان هذه القوى لن تحمينا لسواد عيوننا .. ولن تحمينا لروابط من المحبة والاخاء التي تربط بيننا وبينهم .. ولن تحمينا لانها تقدر فينا شيئا من الخصائص الكريمة .. التي ترى لزاما عليها ان تسهر على حفظها وحمايتها .. وانما تحمينا هذه القوى لتكون لها وحدها لتستغل خيرات بلادنا .. ولتجعل اسواقنا ملكاً لها وميداناً فسيحاً لانتاجاتها المختلفة التي يعيش في معاملها ملايين العمال في بلادهم.. ويتعطل بسببها ملايين العمال في بلادنا.. ثم نرى الاستعماريين دائماً يأخذون منا اللباب باليمين ويعطونا مقابله القشور باليسار .. ثم ان منطق هذه القوى غريب جداً فهو لا يعتمد على المنطق ولا على العقل ولا على العدل .. وانما يعتمد على المنفعة .. فما دامت هناك له مصلحة فيجب ان يصل اليها ولو على جثث ملايين القتلى من الامم .. وهو يبرر اعماله هذه بمختلف المبررات التي يقنع بها نفسه ولا يهمه بعد ذلك اقنع الاخرون برأيه ام لا ..

وفي حوادث الكنغو ..وحوادث الجزائر وحوادث فلسطين ما يجعلنا نعرف الاستعمار والقوى الاستغلالية على حقيقتها ..

وما دام الامر كذلك يا صاحب السمو فان الحزم واليقظة يجب ان تكون ديدننا .. كما يجب ان لا نعتمد الا على سواعد ابنائنا في الذود عن بلادنا .. والشجاعة كما قلنا لا تكفي بل لا بد ان نضيف اليها العلم الذي هو مبعث

الرأى .. ولا بد ان نزود هذه الشجاعة وهذا الرأي المنبثق عن العلم بأحدث الاسلحة واقواها .. لاننا في عصر لا يحترم الا القوة ولا يعترف الا بمنطقها .. ولا يحترم الا من يحيط نفسه بسياج منها وهذه الاسلحة لا بد ان تشمل ثلاثة ميادين : الميدان الجوي والميدان البحري والميدان البري .. وهذه الميادين الثلاثة لا بد ان يكون لنا في كل واحد منهـا اسطول قوي حديث نعتمد عليه .. وعليه وحده بعد الله للذود عن بلادنا والحفاظ على هذه الامانة التي يجب ان نسلمهـا الى من بعدنا كما سلمها الينا من قبلنا مصونة كريمة معززة ..

ونحن يجب ان ندفع في هذا السبيل ويجب ان نبذل مـالا وجهدا ودماً .. لان في المحافظة على هذه الامانة ما يضمن في المستقبل حريتنا واستقلالنا في كل مجال من مجالات هذه الحياة .

يا صاحب السمو :

اننا نوجه هذه الاراء والافكار الى سموكم ونحن نعتقد انه قد يكون يتفاعل في نفس سموكم اكثر منها واكبر واجدى في مجال الدفاع .. ونحن ايضاً ندلي بهـذه الاراء ونحن نجهل تمام الجهل الوضع الحقيقي لقواتنا الجوية والبحرية والبرية .. لان قوة الامة واستعدادات قواتهـا وجيوشها لا بد ان تكون سراً مكتوماً لا يصل الى الاصدقاء ولا يصل الى الاعداء .. وانما يعرفه فقط الذين يملكون توجيهه .. والذين يعرفون متى يستعملونه .. واذا فنحن ندلي بهذه الاراء ونرى ان من مصلحة البلاد تحقيقها .. في الوقت الذي قـد يكون لدينا من الاستعدادات والقوى اكثر مما تتطلبه افكارنا المحدودة ... واراؤنا التي ينقصها الاختصاص بمعرفة الكم والكيف في هذا المجال ..

وعلى اي حال فلن يضيرنا ان ندلي بهذه الاراء فان كان لدينا ما اشرنا

اليه فهذا ما نتمناه ونطلب له المزيد .. وان كانت الاخرى فان علينا ان نبدأ من الان وباسرع وقت ممكن لتحقيق مـــا يضمن لنا القوة التي نحمي بها انفسنا . ونحمي بها وطننا الغالي الذي اصبح مطمح الانظار .

القصيم عدد ٦٠ تاريخ ١٤/٨/١٣٨٠

خطرات

● اصيب احد المواطنين بتوعك في صحته .. فذهب الى احد الاطباء وفحصه فحصاً سطحياً ثم قال له انت مصاب بالسل ويجب ان تتدارك نفسك وتسافر في خلال عشرة ايام والا كانت النتيجة سيئة .. فسافر هذا المواطن ومعه تقرير من الدكتور وعندما كشف عليه في احدى البلاد العربية اتضح انه ليس مصاباً بالسل وانما يحتاج الى قليل من الراحة وقليل من المقويات التي لا تتجاوز مدتها عشرة ايام .. وعندما سمع هذا المواطن هـــذا القرار زال عنه كابوس ثقيل . وشعر بأنه اقوى من الفيل.. ان مثل هذا الطبيب يسيء الى الطب ويسيء الى الاطباء في بلادنا بشكل قد يحطم البقية الباقية من الثقة بهم ...

● يقول احد المواطنين انه زار احد المستوصفات بمدينة الرياض .. فرأى .. ويا لهول ما رأى .. رأى جموعاً غفيرة .. من اخواننا سكان البادية مبددين في ارجاء المستوصف وعلى حافات طرقه ينتظرون العلاج من شتى الامراض التي تتخوفهم .. وتفتك بكبارهم .. كما تفتك بصغارهم .. وقد علق احد السامعين على هذه المشاهدة بأنها نتيجة طبيعية للحالة التي يعيش عليها ابناء البادية من الجهل والفقر والخمول وسوء التغذية .. فهل من علاج جذري لهذا الوضع المؤلم !؟

الى معالي وزير الزراعة

يا صاحب المعالي :

لا أحد يجهل ما للزراعة من اهمية عظمى في حياة الشعوب... فالشعب الذي لا تنتج بلاده كفايته من القوت .. يكون شعبا حياته ومستقبله في يد اولئك الذين يمدونه بهذه المتطلبات الضرورية للحياة ومع هذه الاهمية العظمى التي انظرها للزراعة وينظرها معي جميع المواطنين .. فان لي رأيا خاصا في هذه الوزارة قلته قديماً وانا اكرره حديثاً .. وهو انه لو كان لي من الامر شيء لاضفت موازنة هذه الوزارة الى وزارة المواصلات . وجعلت هاتين القوتين تتكاتفان معاً في سبيل ربط البلاد بعضها ببعض .. ووصل المناطق المنتجة بالمناطق المستهلكة .. وربط القرى بالمدن .. فاذا انتهى هذا الدور من ربط البلاد بعضها ببعض بشبكة من المواصلات .. امكن بعد ذلك ان نفصل هاتين الوزارتين .. وان نجعل لوزارة الزراعة كياناً مستقلا تمارس فيه صلاحياتها التي لا شك انها مهمة جداً بقدر اهمية الحياة ..

هذا رأي اراه انا من قديم الزمان .. ولم تستطع الايام ان تغير منه شيئاً .. وانا لا استبعد ان اكون شاذا في هذا الرأي وانه لا يوافقني عليه بعض المواطنين .. ومع ذلك فاننا قد نستفيد من الاراء الشاذة لانها تظهر لنا القيمة الحقيقية للاراء الصحيحة اذا وضعت بجانبها .. وتجعلنا نميز بشكل واضح بين ما ينفع وبين ما يضر .. وبين ما لا نفع فيه ولا ضرر ..

وانا على اي حال اكتب هذه الكلمة وانا مستبعد من ذهني هذا الرأي الذي قد يكون شاذاً واعترف بالواقع واخاطب هذه الوزارة على انها كيان قائم لا بد ان يستفاد منه بوضعه الحاضر .. ولا بد ان يعمل في الحدود الممكنة التي يكون فيها بعض النفع وان لم يكن فيها النفع كله ..

لقد قلنا في مستهل هذه الكلمة ان الزراعة لها اهمية كبرى في حياة الشعوب .. ولذلك يجب على كل شعب ان يسعى حثيثا لانتاج مواد الغذاء الضرورية لحياته .. والشعب الذي لا يفعل ذلك تكون حياته في يد غيره . وبلادنا ولله الحمد مليئة بالخيرات .. وفيها مناطق كثيرة وواسعة تتوفر فيها التربة الصالحة .. والماء الكثير ..

ومع ذلك فان هذه المناطق لا تزال تشكو الاهمال ولا يزال المواطنون يستوردون من الخارج موادهم الغذائية الضرورية .. هذا في الوقت الذي يشعر فيه الكثير من المواطنين ان تلك المناطق الزراعية لو استغلت كما يجب ان تستغل لحصلت البلاد على الاكتفاء الذاتي من ناحية الغذاء ولامكن اذا ضوعف المجهود ان تصدر الى جاراتها من هذه المواد ونحن في وقتنا الحاضر لا نريد ان نصدر بل نريد ان نكتفي فقط وان نضمن لسكان هذه البلاد موارد العيش الضروري .. فيما لو قامت حرب وهذا ليس ببعيد ثم سدت السبل ووقف سيل البضائع التي تنصب علينا من البحر .. اننا يجب ان نفكر في هذا الشأن ويجب ان نفرض اسوأ الفروض ثم نعمل على اساسه .. ولن يضيرنا ذلك بل انه سوف يدفع بنا الى الامام خطوات نحمد عقباها في ازماننا القريبة وفي ازماننا البعيدة وهناك افكار واراء تدور في اذهان بعض المواطنين لا نرى مانعا في ان نجملها ونسردها على معاليكم فيما يلي : —

اولا — نريد العودة الى جميع التقارير الزراعية التي كتبت عن مناطق هذه المملكة والخروج منها بنتيجة نطبق ما نستطيعه منها حالا ونرسم سياسة لتطبيق بقيتها بالتدريج . وفي وقت يكون قصيرا جداً ..

ثانيا ـ نريد ارسال بعثة زراعية تجوب جميع نواحي المملكة وتكون هذه البعثة مكونة من خبراء في التربة وخبراء في الزراعــة .. ثم تكتب هذه البعثة تقارير وافيـــة عن جميع مناطق المملكة وترسم الخطة لاصلاح هذه الاراضي والاستفادة منها على اوسع مدى ..

ثالثاً ـ بنك التسليف الزراعي الذي اعلن عنه قائد البلاد المحبوب .. يا حبذا لو احتضنته هذه الوزارة وجعلت منه ركناً لتعزيز الزراعة وتقويتها والنهوض بهـــا الى حيث يتطلع المواطنون ان يكون عليه وضع بلادنا من الناحية الزراعية ..

رابعاً ـ يتطلع المواطنون الى ان يكون وضع الوحدات الزراعية يرتكز على أسس زراعية ثابتة لا على أي اعتبارات أخرى .. فمثلا إذا وجد في الربع الخالي او في اقاصي جيزان قرى ومناطق تتوفر فيها التربة الصالحة والماء الوافر فيجب ان تلقي هذه المناطق كل اهتمامنا او جله .. ويجب ان لا نجعل تأسيس هذه الوحدات على أي اساس غير هذا .. والمواطنون الان يزنون اوضاع هذه الوحدات على هذا الاعتبار .. فيرون اموراً قد لا تنسجم مع هذه المعايير .. وسوف يزداد وعيهم ونضجهم اكثر فأكثر وسوف تلقى وزارتنا الجليلة اذا لم تراع هذه الاعتبارات... ان افكارها واتجاهاتها في واد وان افكار المواطنين في واد اخر .. وهذا ما نرجو مخلصين ان لا تقع فيه وزارتنا الجليلة ..

هذه بعض اراء المواطنين وبعض اتجاهاتهم... والتي يفهم منها اشياء كثيرة قد تستفيد منها وزارتنا الجليلة في حياتها الجديدة . التي نرجو لها ان تكون حياة حافلة بتحقيق مطالبنا واهدافنا الوطنية التي يتطلع اليها المواطنون في كل بقعة من بقاع هذه المملكة المليئة بالخيرات .

القصيم عدد ٦١ تاريخ ٢١ / ٨ / ٣٨٠

خطرات

● مواطن سعودي بالتجنس .. عمل في سكة الحديد مدة ست سنوات ثم أخذ منحة دراسية لامريكا وعندما أكمل تعليمه تركنا وذهب الى حيث تطيب له الاقامة والارتزاق .. ويا حبذا لو أخذنا من هذه الحادثة وامثالها عبرة وجعلنا الجنسية لا تعطى لاي انسان حتى يكمل في البلاد خمس عشرة سنة . !

● مر احد المواطنين بالميدان الذي في نهـــاية شارع الملز جوار ميدان السباق ورأي المرور في هذا الميدان معقداً خطراً والسبب يكمن في تصميمه فقد جزىء هذا الميدان وبتر الى عـدة اجزاء بينما كان من الممكن ان يجعل ميداناً واحداً تدور فيه السيارات .. وتأخـذ كل واحدة طريقهـا الذي تريد ان تسلكه .. قد يقول احد القراء انك لست مهندس طرق والذين صمموا هـــذا الميدان مهندسون لا بد انهم ماهرون .. وانا اجيبه بأن المهندس الذي صمم هذا الميدان بالذات لا بد ان فكره وذوقه مجزء الى اجزاء منها ما هو صغير ومنها ما هو كبير ومنها ما هو مستطيل ومنها ما هو مستدير .. هذا هو استنتاجنا اما علم الغيب فهو عند العلي القدير ..؟

● يشاع ان ديوان الموظفين العام طلب من مدير الامن العام اضافة شرط الى الشروط المطلوبة ممن يتقدم لوظيفة من وظائف الامن العام وهو اجادة احدى اللغتين الاندونيسية او الهندية.. وقد وقف كثير من المواطنين عند هذه الاشاعة وقفة طويلة وفكروا فيها وظنوا ان انساناً ما دس هـــذا الشرط في غفلة من غفلات المسئولين فاخذ طريقه الرسمي دون ان ينظر اليه هـل هو عملي ام غير

عملي فاذا كانت اضافة هذا الشرط تصلح لموظفي الامن في الحرمين الشريفين فانه لا يصلح للمناطق الاخرى ثم من ناحية ثانية اذا كان مراد الذي وضع هذا الشرط ان يعرف موظف الامن لغة يخاطب بها الحجاج فان اللغة العالميـة التي يكاد يعرفها جميع سكان المعمورة هي اللغة الانجليزية .. فلماذا لم يشترط معرفة اللغة الانجليزية ثم من ناحية ثالثة اذا كنا نريد من موظفي الامن ان يعرفوا لغة من لغات العالم الاسلامي فلماذا نحددها باحدى اللغتين المذكورتين فقط وهناك لغة الاتراك وهم لا شك ان فيهم بقايا من المسلمين وهناك اللغة الايرانية وفيهم الكثير من المسلمين . وهناك اللغة البخارية وهناك اللغة الصينية وهناك وهناك مما لا يحصى من لغات امم الارض الاسلامية فلماذا خصصت احدى هاتين اللغتين .؟! الذي يستطيع ان يعرف السر له عندي جائزة سخية جداً بحسب قدرتي واستطاعتي.. فهذا الشرط لم يهضمه احد من المواطنين .. بـل ظنوا بواضعه شتى الظنون ولا ادري هل هم في هذا الظن محقون او مبطلون والله وحده هو العالم بما كان وما سيكون ..!

الى سمو وزير الداخلية

وزارتكم يا صاحب السمو لها مساس مباشر بالجمهور ومصالح البلاد ... واستتباب الامن .. وتنظيم الامور على طرائق وخطط تكفل الراحة والطمأنينة لكل مواطن .. ولئن جاز ان يكون للروتين الحكومي البطيء مجال واسع في بعض اجهزة الدولة فانه لا يجوز بأي حال من الاحوال ان يكون لهذا الروتين مجال في وزارتكم الجليلة ، لان وسائل الامن ووسائل الاصلاح الداخلي امور حساسة قد يكون في تأخير بعضها عن وقته اضرار بالغة كأضرار الحريق تكلف الدولة وتكلف البلاد الكثير من المتاعب والمشاق التي نحن احوج ما نكون الى ان نتقيها والى ان نسير الى اهدافنا الاصلاحية الكبرى بخطوات ثابتة .. وسريعة .. لنلحق بالركب وننال حظنا جميعاً من نعيم هذه الاخرة وما تتطلبه من اعمال .. ولقد كان لجولتكم الخاطفة في بعض مناطق هذه المملكة واطلاعكم على مجريات الامور فيهـا اثر بالغ في نفوس المواطنين .. ثم كان لتصريحاتكم الحكيمة الموفقة صدى عميق بين جميع الطبقات لان تلك التصريحات ضربت على الوتر الحساس وتعرضت لامور ومشاكل يتطلع المواطنون الى التفكير فيها ... ثم حلها على نهج يحفظ للمواطنين اوقاتهم ويكفل لهم حقوقهم ويجعلهم يعيشون في جو تسوده الحكمة والعدالة .. والرضا والاطمئنان في حاضرهم ومستقبلهم ..

ولهـذا فقد تفتحت امال المواطنين وصاروا يتطلعون الى المستقبل بامال باسمة .. وتطمح افكارهم الى شؤون يأملون تحقيقها ومن هذه الامور :

اولا ــ تنفيذ ما جاء في البيان الملكي الذي افتتح به مجلس الوزراء الجديد من جعل نظـام للمقاطعات .. وأن يكون في كل مقاطعـة كيان مصغر للدولة بجميع اجزائها وامكانياتها المتنوعة .. في نطاق من الصلاحيات المحـددة التي تكفل سرعة العمل في حدود المصلحة العامة .. والمواطنون يترقبون هذا الامر بالقدر الممكن من السرعة .

ثانيـا ــ ان يتوسع فِي تعليم جنود الشرطة عمومـا وجنود المرور على وجه الخصوص .. لان في تعليمهم كسب عظيم لمصالح البلد وسمعتهـا .. فان موقفاً مهذباً مشرفاً يقفه احد جنود المرور يرفـــع من سمعة بلادنا .. ويجعل الناس ينظرون الينا بكل تقدير واحترام ... والعكس بالعكس .

ثالثاً ــ البحث عن امكانية توفـــير وجبة كاملة العناصر لكل جندي في الامن .. لتعوضهم بعض ما لا يقدرون عليه .. او بعض ما يجهلونه من الوان الغذاء النافع المفيد ..

رابعا ــ نريد من هذه الوزارة الجليلة ان تعمل دراسة واسعة ووافيـــة لجميع احتياجاتها من المباني للبلديات ومناطقها وللامن ومناطقه .. التي يجب ان تعمم في جميع احياء المدن .. وعلى شكل يضمن المصلحة ويوفر الراحة للعاملين فيه والمراجعين .. وليرفع من قيمة حراس الامن .. ويرمز لما لهم من الاهمية .. ولما يقومون به من الاعمال الهامة .. ثم تكون ادارة هندسية في هذه الوزارة لرسم النماذج المناسبة لكل نوع من انواع هذه الاحتياجات .. وبعد هذا تنفذ هذه المشاريع بحسب اهميتها في سنة واحدة او عدة سنوات كلما كانت قليلة كان ذلك اضمن للمصلحة العامة .

خامساً ــ معظم امراء الامارات الصغيرة عندنا ليس لديهم مؤهلات علميـة وليس لديهم معرفة بخفايا الامور الحديثة .. وكل مؤهلات بعضهم ان يكون لديه قوة مادية يستطيع بها ان يسير الامور في ظل القوة .. وهذه الطريقة كانت ناجحة في الماضي ١٠٠ ٪ امـــا الان وبعد ان تغيرت افكار المواطنين وتغيرت

طرائق معيشتهم ... واستتب الامن في جميع اصقاع هـذه المملكة .. فان الواجب يحتم علينا ان نتطور مـع الزمن وان نجعل اناساً اقوياء بالعلم الذي يستطيعون به ان يسيروا الامورعلى أسس فكرية سليمة .. والذي يستطيعون به ايضاً ان يكشفوا عن جرائم هذا العصر التي تبنى على العلم .. ولا يمكن ان تكتشف الا بالعلم !!

سادساً ـ اتجاه وزارتكم الى السجون وتنظيمها امر سر منـه جميع المواطنين ... وجعل درجات للاجرام والمجرمين .. لا شك انـه اجراء عادل وحكيم وياحبذا لو استعنا ببعض الخبراء في الجرائم الاخلاقيـة والاجتماعية ثم استفدنا من خبرتهم في هذا المجال .. للقضاء على اصول هـذه الجرائم وهنا نقطة هامة نوغب ان تجعل اساساً للادانة وهي :ـ ان المواطن برىء حتى تثبت ادانته .. لا ان يدان بالتهمة ثم يبقى مداناً حتى يثبت زوال هـذه التهمة .. لان الاصل البراءة فلا يثبت ضدها بالشك والتهم والظنون وانما يثبت بالتأكد واليقين ..

سابعاً ـ موضوع البلديات ومجالسها البلدية موضوع مهم لتنظيم المدن وتجميلها والعمل على رفع مستواها ... ولهذا فان المواطنين يتطلعون الى ان يكون هناك احصاآت دقيقة لسكان المدن وتأسيس بلدياتهـا ومجالسها البلدية على اساس من هذا الاحصاء ... ثم اعطاء هذه البلديات من الامكانيات بقدر ما تأخذ مثيلاتها في الاحصاء ... ليشعر جميـع سكان المدن بالعدالة والرضا والامل ...

هذه بعض الامور التي تتجه الجماهير الى سموكم الكريم آملة تحقيقها .. بل وتحقيق اكثر منها ... وليس هذا على همة الشباب القائمين باعباء هذه الحكومة الجديدة بعزيز !! .

خطرات

● قرأت افتتاحية صحيفة اخبار التي عنوانهـــا « المنطقة الشرقية .. أين نصيبها » قرأت هذه الكلمة مرة ومرتين وثلاثاً انها كلمة حكيمة متزنة .. فأين نصيب المنطقة الشرقية من هذا الوفر.. المنطقة الشرقية التي هي أمنا الحنون سابقاً وأمنا الحنون لاحقاً .. أيصح أن تمدنا المنطقة الشرقية بخيراتها الكثيرة ثم نحرمها من بعض هذه الخيرات ثم أين حقوق المناطق الاخرى .. التي نرى أنه قد آن الاوان لان تأخذ حقها .. أو بعض حقها .. ان هذه الامور أصبحت موضع بحث المواطنين وأحاديثهم وتعليقاتهم فهل يدري الذين قسموا هـــذه المبالغ .. بما يدور حول هذا التقسيم ؟! اننا نرجو ان يدروا .. ودرايتهم هذه كفيلة بأن تجعلهم يعيدون النظر في هذه الشئون .. وأن تكون موضع اعتبارهم فيما يمكن تداركه من الماضي .. وفيما يستحدث من مشاريع في المستقبل ..

● العادة تأسرك .. العادة تتحكم فيك وانت لا تستطيع ان تتخلص منها دفعة واحدة ولكنك تستطيع ان تتخلص منها بالتدريج .. هـــذا ما قاله لي احد المواطنين الذي دعا الى ترك لبس العباءة للرجال وللنساء على السواء . وقـال ان هذه العباءة فيها اسراف وليس فيها جمال.. وفيها تنبلة وليست لباس عمل ولذلك فقد قررت ان اتخلص منها على الوجه التالي : تركتها اولا بين الاصدقاء .. ثم تركتها في المجتمعات الاكبر قليلا .. ثم صرت لا البسها الا نادراً .. ثم اخـيراً استطعت ان اجعل هذا النادر يتلاشى ويصير الى العدم .. ان هذه هي الطريقة العملية للتخلص من العادات المضرة اقتصادياً او اجتماعياً .. فهل من مستجيب !?..

● سمعت ان المستشار الفني لوزارة الزراعة امريكي ولا يبعد ان يكون على اتصال بشركة ارامكو وأرامكو هذه لها مصالح في بلادنا منها مـــا هو قريب المدى ومنها ما هو بعيد المدى ولن ننسى موقف الشركة من مياه الرياض كما أننا لن ننسى موقفها من مياه القصيم والسبب في ذلك ان سحب الماء من باطن الارض في اي بقعة من بقاع الجزيرة قد يخفف الضغط في داخل الارض .. ذلك الضغط الذي تعتمد عليه ارامكو في تدفق آبار البترول بطبيعتها .. وهذه الشركة لا يهمها ان تتأخر الزراعـة . لان من اعظم امانيها ان تكون حياتنا مرتبطة بالحبوب والاطعمة والصناعات التي تصدرها امريكا الينا حتى ولو كان في ذلك تعطيل لامكانياتنا الزراعية والبشرية والمالية ... اننا ندعو الى عدم الاطمئنان لما يقوله امثال هؤلاء الخبراء الذين يخدمون مصالحهم ومصالح بلادهم قبل كل شيء فهل من سامع وهل من مجيب ...

الى معالي وزير الخارجية

يا صاحب المعالي

لقد كانت وزارة الخارجية السعودية وسفاراتها في الخارج منذ انشأها جلالة المغفور له الملك عبد العزيز الى يومنا هذا سائرة على نهج تغبطها عليه كثير من الدول الاخرى .. من السرعة والاتقان .. والحفاظ على الود وحسن الجوار .. ومجارات الظروف التي تحيط بنا كأمة .. وتحيط بالعالم كمجموعة وكدولة لا بد ان يسود بينها وبين جاراتها الاخاء .. والعلاقات الطيبة ..

هذا يا صاحب المعالي في الماضي .. اما اليوم فان الدولة والامة على ابواب نهضة جديدة شاملة .. ستقلب اوضاعنا الدنيوية والمعاشية وعلاقاتنا بالاخرين راساً على عقب فتبقي الصالح الذي هو في مصلحة حكومتنا ومستقبل بلادنا وتحطم ما عدا هذا ... لتبني على انقاضه بناء قوياً جديداً تتمشى منافعه مع متطلبات حياتنا الجديدة من ناحية .. ثم يكون كلبنات قوية صلبة نبني عليها امجاد المستقبل السعيد الذي ينتظر اوائله ابنـــاء الجيل الحاضر .. وسيكمل بنيانه ابناء الاجيال القادمة وما دمنا يا صاحب المعالي نفكر بهـــذه الافكار كافراد من الشعب فلا شك أن معاليكم يفكر فيما هو أبعد منها وأعمق..وسوف نسجل هنا بعض ما يفكر فيه المخلصون من الامور التي يرون أن بلادنا في حاجة ماسة اليها في حاضرها الذي تعيش فيه ومستقبلها الباسم الذي تتطلع اليه .

أولا – نريد أن يمثلنا سفراؤنا لحماً ودماً وأفكاراً وسحنة وشيما وأخلاقا .. ظاهراً وباطناً .. بحيث اذا قابلهم شخص في أي مكان في هذا العالم اطلع من مظهرهم ومخبرهم على هذه البلاد ومـــا يتسم به أبناؤها من دماثة خلق وسعة

تفكير .. وبعد نظر .. وصفاء عقل ، وغير ذلك من السمات التي نريد أن نظهر بهـا في كل فرصة من الفرص الرسمية . وفي كل مناسبة من المناسبات الاجتماعية ..

ثانياً – نريد أن تكون سفاراتنا في الخارج تمثل قطعة من بلادنا من السفح الى القمة .. من الخادم الصغير الى الموظف الكبير ..

ثالثاً – نريد ان يكون في سفاراتنـا في مختلف الممالك ملحقون لمختلف الشؤون العسكرية والزراعية والصناعية والثقافية .. فالبلاد الزراعية يكون في سفارتنا فيها ملحق زراعي .. والبلاد الصناعية يكون في سفارتنا فيها ملحق لهذا الشأن ، والبلاد العسكرية يكون فيها ملحق عسكري ، والبلاد التي يأمها الناس للثقافة والعلم يكون فيها ملحق ثقافي ..

وتكون مهمة هؤلاء الملحقين أن يمدوا الجهات المسؤولة بكل جديـد ومستحدث ونافع من الامور والنظريات التي نحن أحوج ما نكون اليهـا في عهدنا المتوثب الحاضر ، ورب رأي صواب تعتنقه أمة حديثة عهد بنهضة يقودها الى نجاح .. ثم نجاحها هذا يقودها الى نجاح اخر .. وهكذا من نجاح الى نجاح.. لان النجاح يقود دائماً الى نجاح .. كما أن الفشل يقود الى الفشل .

رابعاً – يا حبذا لو جعلنا سفاراتنا في الخارج بمثابة مدارس نبعث لها الموظفين من مختلف طبقات الشعب ليعملوا فيها لمدة سنتين او ثلاث ثم يعودون الى البلاد ليتولى كل منهم عملا يتناسب مع كفاءته واتجاهـاته .. ثم نرسل الى تلك الاعمال والوظائف في السفارات مجموعات أخرى تقضي هـذه المدة ثم تعود الى الوطن بفكر جديد ورأى حديث يتمشى مع متطلبات عصرنا الحديث .. لان هاتيك المجتمعات والاجواء بمثابة المدارس العملية .. التي يتلقى الفرد فيهـا دروساً هي ألصق بالحياة وأقرب الى مناهجهـا من بعض الدروس التي يتلقاها الطلاب على مقاعد الدراسات النظرية .. ولنجعلها تجربة لعلنا نكتشف بها كثيرا من المخبآت في نفوس المواطنين ..ولعلها تعيد لنا كثيراً من الافراد وقد صقلتهم

وعرف الواحد منهم قدر نفسه وعرف قدر حكومته .. وعرف قدر وطنه .. ثم عرف بالتالي كيف يسدي الى نفسه والى حكومته ووطنه بعض الخدمات النافعة في حدود طاقته واختصاصاته .

هذه يا صاحب المعالي بعض الافكار والاراء التي تدور في اخيلة بعض المواطنين الذين يتطلعون الى مستقبل أفضل ويريدون لهذه المملكة أن تحتل مكانها بين الدول الراقية ذات المجد العريق .. والامجاد الحافلة في الماضي .. والتي تتمثل في أبنائها اصالة الرأي وصفاء العقل .. والاستعداد لكل فضيلة من الفضائل ذات المساس بنـــا كأمة وكأفراد .. فسر على بركة الله .. ولعلنا نرى في القريب العاجل بوادر هذه الامور التي لا نريد ان تنفذ دفعة واحدة .. وانما نريد أن يرسم لتنفيذها برنامج مدروس .. ثم تنفذ على خطوات كلما كانت متقاربة كان أفضل .. وكلما بدىء فيها بالاهم قبل المهم كان أحكم .. وكلما جاءت في شكل مفاجئات كان أحزم ..

وفقك الله وزملاءك وزراء الشباب الى ما فيه خير هـــذا الوطن والمواطنين .. آمين ..

القصيم عدد ٦٤ تاريخ ١٣ / ٩ / ٨٠

خطرات

● ذهب احد المواطنين الى المنطقة الشرقية من طريق خريص الجديد.. وشاهد شيئاً عجيباً .. خروفاً يبلغ وزنه اربعين وزنة يباع بصفيحة من الماء لا يبلـغ وزنها خمسة عشر وزنـــة .. انهم اخواننا اهل البادية في طريق خريص الذي لا يوجد على طوله بئر واحدة يشرب منها هؤلاء البادية ويسقون مواشيهم .. اين وزارة الزراعة من هذا الامر لماذا لا تنظر الى هذه الطرق ؟ طريق خريص .. وطريق مرات على امتداده شرقاً وغرباً فتحفر بئراً بين كل خمسين كيلومتراً. فطريق المنطقة الشرقية لن يكلفها الا حوالي ثمانية آبار .. وطريق الرياض — الحجاز لن يكلفها الا حوالي خمسة عشر بئرا لان هذه الخطوط تمر ببعض الاماكن التي فيها آبار ، ان هذه الخطوة مهمة جداً وسوف يجني الاهالي منها فوائد جمة .. فهيا اعملي أيتها الوزارة المحترمة في هذه المجالات التي تفيد سواد الشعب !!

● جامعة الملك سعود بالرياض .. هي قمة التعليم عندنا وهي وجه من اوجه البلاد المشرقة التي يتطلع كل مواطن الى ان تنمو وتكبر .. وان تؤتي الثمار المرجوة التي يتطلع اليها المواطنون المخلصون وهذه الجامعة لا تزال في رقعة ضيقة

● النظام يقول في عقاب الرشوة انه يستحقها المرتشي والراشي والرائش اي الوسيط في نقلها فاذا كان هؤلاء الثلاثة كلهم يقعون تحت طائلة القانون فيـا ليت شعري من يكشف عن هذه الجريـــة النكراء ؟ .. يا ليت الذين وضعوا النظام فكروا فيما فكرت فيه واعفوا واحداً من هؤلاء الثلاثة حتى تتسرب انباء الرشوة من طريقه وهذا لا يعنى ان نأخذ اقوال هذا الواحد قضية مسلمـة .. ولكنها سوف تجعلنا نسلط الاضواء على هذا المتهم .. واذا سلطت الاضواء على شخص فانها سوف تتكشف لنا اموره على حقيقتها .. ثم نعامله على اساس هذه الامور المتكشفة ..

من الارض ولا تزال مبانيها اللازمة تتطلب مزيداً من الامتدادمن الطول والعرض وبجوار هذه الجامعة مكتبة تابعة لوزارة المعارف . وبجوار هذه الجامعة ردهة كبيرة تتصل بهـــا ارض واسعة تابعة لامانة مدينـــة الرياض .. والذين يقدرون الامور يرون ان الوضع الطبيعى لهذه المنافع المتصلة بالجامعة ان تلحق بالجامعة لتتوسع فيها .. ولتبنى على الارض الفضاء منها مبان توسعية ، الجامعـة اشد ما تكون بحاجة اليها .

ثم هناك ميدان السباق الذي اصبح في وسط مباني الرياض الجديدة ..وهو مكان صالح لأن تجعل منه الجامعة مكاناً للتوسع في المستقبل وفي الامكان نقل ميدان السباق الى موضع اخر .

انهذه الامور هي موضع تفكير الذين ينظرون الى جامعتنا الفتية .. ومكانها الذي تشغله ..

الى سمو وزير البترول

يا صاحب المعالي

لقد كان المواطنون ينظرون اليكم بامال باسمة مشرقة . . ويتطلعون الى مثل هذه الظروف التي تستطيعون فيها ان تشاركو في توجيه سياسة بلادكم . . ولا سيما سياسة البترول الذي هو حتى الان عماد حياتنا ومصدر رزقنا وهو ومحصولاته موضوع الصراع في الداخل وفي الخاراج . . . كل يريد ان يأخذ منه لصالحه الخاص النصيب الاوفر . . والقدر الاكبر . . يتساوى في هـــذه الرغبات الجامحة معظم الاعداء ومعظم الاصدقاء على حد سواء!

وامام هـذه الرغبات المسعورة لا بد ان يكون هناك موقف صلب يحفظ لهذه الامة وهذه البلاد ثروتها . . . اتوجه هـذه الثروة الى ما فيه خير هـذا الوطن . . وتوطيد دعائـــم نهضته واقتصاده على اسس قوية يوجهها العلم . . وتراقب تطوراتهـــا الخبرة التي هي صمام الامان والاتقان . في جميع الاعمال ...

ومعاليكم ولا شك يقدر قدر المادة . . لانكم لم تنالوا ما نلتم من مكانة مرموقــة الابالكفاح والصبر والتقشف والتصميم . . . ولعل في حياة معاليكم من الدروس والتجارب ما يفيد ابناء وطنكم الكادحين . . فتجنبونهم التجارب القاسية التى قد لا يستطيع اجتيازها الا اولوا العزم من الرجال فعيونكم الان بصيرة . . وايديكم ليست بقصيرة . . ومجال العمل امامكم واسع . . والخامات متوفرة ... سواء الخامات الجـامدة .. او الخامات المتحركة ..

ورائد نهضتنا سعود .. قد قلدهم هـــذه الامور في ثقة واطمئنان وهو يسعى امامكم في طليعة الركب ... فحي الى العمل المجدي المثمر .. وحي الى ارساء قواعد الحياة المستقرة السعيدة .. التي يعيش في اكنافهـــا جميع المواطنين على اختلاف طبقاتهم ... واعلموا ان كل عام بل كل شهر بل كل يوم يمر على تقلدكم هذه المناصب الهامة في الدولة سوف يسجل لكم او عليكم .. ولن تعذركم الاجيال القادمة .. بل انهاستحصي لكم او عليكم الصغيرة والكبيرة .. وسوف تحملكم من التبعات اكثر مما تحمله السابقين او اللاحقـين لان وضعكم الخاص .. ووضعكم العام يحملكم مسؤولية عظمى .. هي بداية الانطلاقـــة الكبرى .. الى مـــا يتطلع اليه كل مواطن مخلص – في هذه البلاد – لمليكه ووطنه ومواطنيه ...

يا صاحب المعالي :

ان المواطنين يعلمون صلابتكم في الحق ... تلك الصلابة التي ترتكز على النزاهة والخبرة والاخلاص ولهذا فانهم يتطلعون الى مواقف نافعة .. من جهة وحاسمة من جهة اخرى في توجيه ثروتنا البترولية الى حيث يجب ان توجـه .. وجعلها اداة خير ومنفعة للجميع .. لا ان يحوز منافعها فئات قليلة... ويتخبط في اصدائها السواد الاعظم من اخواننا المواطنين ..

يا صاحب المعالي لقد تفاءل المخلصون كثيراً ان معاليـكم في وضعكم الجديد تستطيعون ان تحققوا امالهم التالية واكثر منها .

اولا – النظر في اتفاقنا مع شركة ارامكو لا من حيث الحقوق التى تجنيها الدولة .. ولا من حيث الحقوق التي يجنيها الوطن والمواطنون .. ولا من حيث المساحة الواسعة التي ادخلت في امتياز هذه الشركة ولم تستغلها لصالحنا وصالحها بل ان المواطنون يتطلعون الى اعادة النظر في جميع هذه الامور على شكل يحفظ لنا حقوقنا صغيرها وكبيرها خاصها وعامها....

ثانيا : لماذا لا توجد شركات اخرى لمختلف المعادن والثروات ثم نجعل سجلا لكل واحدة من هذه الشركات نسجل فيه حسناتها وسيئاتها من حيث العلاقات التى تربطنا بهذه الشركات كدولة . وكوطن . وكمواطنين ثم عند تمديد هذه الاتفاقيات أو تجديدها ننظر الى سجل هذه الشركات فما كان مشرقا ونظيفا من جميع النواحي جددناه . . وما كان غير ذلك ألغيناه . .

ثالثا : يجب أن نأخذ من الماضى والحاضر دروسا وعبرة فننتقي الشركات التي نتعاقد معها بحيث تكون من دول وشعوب ليس لها ماض في الاستعمار . . وليس لها حاضر فيه . . لنأمن بذلك المكايد والاحتيالات . . واملاء الرغبات والولوج . . على حقوقنا مع الثغرات . . واستغلال نواحي الضعف فينا . . تلك النواحي التي لا تخلو منها أمة من الامم ولا سيما اذا كانت حديثة عهد بنهضة . وكانت الوان الحياة والمعاملات التي تعيشها كلها جديدة عليها .

رابعا : هذه الشركات التي نتعاقد معها يجب أن يشترط عليها أن تكون كالمدارس العملية لابناء البلاد فيمارسون فيها الاعمال التي لا يعرفونها . . وتكون لهم الافضلية فيما يحسنونه اذا تساوت كفاءاتهم بكفاءات الاخرين ثم تكون الافضلية من بعدهم لابناء البلاد العربية المجاورة . ثم من بعدهم الاقرب فالاقرب ممن تربطنا بهم روابط الدين أو روابط الدم والمصير . .

فالاقربون دائماً أولى بالمعروف . . والانسان يبدأ بنفسه ثم بمن يعول . .

خامساً : لماذا لا نجعل نصف رأس المال من هذه الشركات وطنيا حتى يشترك رأس المال الوطني والمجهود الوطني في توجيه سياسة هذه الشركات الى صالح البلد وصالح المواطنين . .

يا صاحب المعالي هذه اراء تخطر على بال كل مواطن عندما يفكر في وزارتكم الجليلة . . التي يعلق عليها المواطنون آمالا كباراً في ان تكون

اداة خير ونفع عام يستفيد منه الكبير .. ويمتد نفعه الى القاصي من أطراف هذه البلاد . كما ينعم في خيره القريب .. فأرونا نماذج من تحقيق هذه الآمال لتطمئن نفوسنا وننظر الى مستقبلنا بامال باسمة مشرقة .

القصيم عدد ٦٦ تاريخ ٢٧/ ٩/ ٣٨٠

خطرات

● امانة مدينة الرياض ليس فيها مجلس بلدي . . والمواطنون يعلمون انه كان لهذه الامانة مجلس بلدي ثم تفتت بقدرة قادر . . ولم يعد بناءه مرة ثانية . . والمجالس البلدية موجودة بالانتخاب في بلديات بعض المدن والقرى التي ليس لها اهمية بقدر ما لمدينتنا الرياض . . وقد يكون لتفتت هذا المجلس في الماضي شبه مبرر . . اما الآن وبعد ان انتهت الامانة من الاعمال الانشائية السريعة .. فاننا نرى انه لا مناص من وجود هذا المجلس وبأسرع وقت ممكن فما راي امين مدينة الرياض الذي زار كثيراً من بلاد العالم وراى كيف تقام هذه المجالس وكيف تعمل ومدى فائدتها وفعاليتها لتقدم المدن وتنظيمها اننا نواجه هذه الكلمة لامارة الرياض التي تستطيع ان تعمل شيئاً في هذا الشأن ولا شك انها تعرف مدى فائدة اشتراك نخبة مختارة من ابناء الرياض للنهوض بمدينتهم الى المستوى الذي يريده كل مواطن مخلص يسكن في هذه المدينة ونحن في انتظار كلمة يقولها المسئولون ليطمئن اليها المواطنون ..

● لا تغبط مغامرا ولو سلم .. ولا تحسد مقامراً ولو ربح .. ولا تذب نفسك بالحسرات على ما فات .. وكن واثقاً ان كل انسان سوف يدفع الضريبة من بدنه في سبيل ماله.. او من اعصابه في سبيل مركزه ..او من سمعته وذكراه.. في سبيل مطامع نفسه وهواه ..

واذا كنت في عيشة الكفاف فثق انك ستعيش مطمئناً لا تخاف .. !!

● يجري في صخب هذه الحياة بعض الحوادث والاجراءات التي يستنكرها الانسان بفطرته .. ومع ذلك فان اي انسان لا يستطيع ان يجاهر باستنكار مثل هذه الاجراءات الشاذة .. اللهم ان هذا ضعف في الايمان وضعف في قوى الانسان .. واننا نعترف به .. ونترقب اليوم القريب الذي نرى فيه انفسنا وقد تغلبت على هذا الضعف والاستخذاء المريع .. واحلت محله الصراحة التي هي عنوان القوة .. وعنوان العدالة ...

الى معالي وزير الصحة

يا صاحب المعالي

اذا صحت ابدان المواطنين .. كان أدعي الى صحة نفوسهم وسلامتها . واذا سلمت نفوسهم من الامراض والعقد كان أدعي لان يكونوا مواطنين صالحين يخدمون أنفسهم ويخدمون بلادهم ويخدمون حكومتهم بنفوس معتدلة مستقيمة ولعل مسئولية وزارتكم في هذا الشأن مسؤلية كبرى تحتكون بسببها بالكبير وبالصغير .. بالمريض وبالصحيح لان كل مريض لا بـد له من قريب صحيح وكل صحيح لا بد له من قريب مريض .. واتصال الناس بكم وعلاقتهم بالمستشفيات التي انتم مرجعها الاعلى علاقة، لاتكون الا في احرج المواقف وادقها وهي ساعات المرض. ساعات الخطر .. ولذلك فان أي تباطؤ أو خطأ او اهمال أو أي تصرف اخر يمت الى هذه الاسباب بصلة يكون وقعه سيئاً ويحدث في النفوس جروحاً قد لا تندمل . مضافة الى الجروح المرضية التي هي السبب في هـذا الاتصال والاحتكاك .. ولهذا فأن مسئولية وزارتكم مسئولية دقيقة وشاقة كما أن مسئولية المستشفيات المربوطة بوزارتكم مسئولية عظمى اخلاصاً وتضحية وعلماً بطبائع المرضى .. وطبائع الاصحاء . ثم معاملة هؤلاء واولئك بما يزيل امراضهم الجسمانية .. ووساوسهم النفسية .. ويجعلهم يطمئنون على أن راحتهم مكفولة .. وصحتهم مرعية بأنظار أطباء أمناء على جيوبنا .. وأمناء على سلامة أجسامنا من الاخطار الواقعة .. ومن الاخطار التي يتوقع وقوعها .

هذه يا صاحب المعالي بعض المهـام التي تتعلق بوزارتكم الجليلة .. وهي

مهام شاقة جبراً وجلداً وتتطلب اخلاصاً وتضحية .. وتتطلب علماً وخبرة .. بالطب وبحسن معاملة المتطببين .

فهل أوضاعنا الطبية تحقق هذه الاغراض كلها أو جلها ؟ هذا ما يجب أن نسأل أنفسنا عنه . . ثم نحاول بقدر المستطاع أن نحقق هذه الامور في وقت كلما كان قصيرا كان أفضل وأضمن للمصلحة العامة التي لها علاقة كبرى بصحة المواطنين نفسانيا وجسمانيا .

وهناك بعض النواحي الهامة التي لا يزال المواطنون يتطلعون الى تحقيقها من معاليكم بعد أن تسلمتم دفة القيادة وصارت لكم الكلمة العليا في توجيه سياسة وزارة الصحة ..

اولا : الطب الوقائي عندنا لا يزال مفقوداً او شبه مفقود .. في الوقت الذي تتطلب فيه مصلحة المواطنين وجود هذا الطب فهو يخفف الاعباء عن وزارتكم كما انه قد يكون خيراً من علاج الامراض بعد وقوعها .. ودرهم وقاية خير من قنطار علاج .. كما يقول المثل العامي المتداول ..

ثانياً . الطب النفساني عندنا مفقود تماماً . في الوقت الذي قد تكون معظم الامراض منشأها نفساني لا جسماني .. لقد عرفت احد الاصدقاء .. وكان دائماً يشكو القلق وانحطاط القوى فقلت له افحص جسمك ، فقال لقد فحصته من كل ناحية فلم أجد فيه مرضا . . ومع ذلك فأنا أشكو من الانحطاط في جميع قواي .. فقلت له ، اذا فمرضك نفساني . فافحص نفسك عند احد الاطباء النفسانيين .. فبحثنا عن طبيب نفساني في طول البلاد وعرضها فلم نجد .. افليس هذا نقص يا صاحب المعالي ينبغي تداركه في اسرع وقت ممكن . ؟

ثالثا التطبيب والقائمين عليه من كبير او صغير نريد لهم الصبغة الوطنية الخالصة.. كما وكيفا ولونا ولن نستطيع ان نصل الى هذا المستوى دفعة واحدة .. وانما علينا ان نجعل هذا هو هدفنا وان نرسم الطريق الى الوصول الى هذا الهدف سواء في خمس سنوات او في عشر او في عشرين سنة المهم ان نرسم لنا طريقاً

واضحاً نقطع كل عام مرحلة من مراحله سواء كانت طويلة او قصيرة .. هذه يا صاحب المعالي بعض آمال المواطنين . نبعثها اليكم ولعلكم فكرتم فيها قبلنا .. ولعلكم فكرتم فيها هو ابعد منها .. والمهم عندنا ان يعرف معاليكم مـدى افكار المواطنين نحو وزارتكم .. وان يعرف معاليكم ما يتطلع اليه المواطنون في مستقبل حياتهم التي نرجو ان تكون خيراً ورغداً لجميع سكان هذه المملكة . اطرافها واوساطها .. قريبها وبعيدها .. وفق الله العـــاملين لمصلحة الجميع وسدد خطاهم . آمين

القصيم عدد ٦٨ تاريخ ١٨/١٠/١٣٨٠

خطرات

● مشهد رايته عند رئيس محاسبة امانة الرياض .. وقد كانت رؤيتي لهـذا المشهد الذي اعجبت به مجرد صدفة لقد جاءه موظف بيده ملئهـا من الطلبات وخلفه جمهرة من المواطنين الذين يريدون عملا ... يريدون قوتـاً لهم ولمن يعولون ولقد كان موقفاً رائعاً ذلك الموقف الذي وقفه رئيس محاسبة الامانة .. لقد امر بتحطيم كل الحواجز التي تحول دون بلوغ هؤلاء المواطنين لما يريدون.. وامر ان يكون ذلك بسرعة فائقة .. لقد اكبرت روح الشهامة والنخوة في نفس هذا الموظف وتمنيت ان تعم هذه الروح جميع الموظفين الذين في يدهم شيء من الصلاحيات فشكرا بلسان الوطنية نوجهه لرئيس محاسبة الامانة .. وشكراً لكل من ينهج مثل هذا النهج .!!

● نظام شركة ارامكو الذي وضعته للتقاعد تكسب منه هذه الشركة اكثر مما يكسب منه العامل .. لا بل انني استطيع ان اقول اكثر من ذلك وهو ان الشركة بهذا النظام استطاعت ان تمسك الزمام بيدها وان تتحكم في مصائر عمالها كما تشاء .. وهكذا يتحقق المثل القائل (مصاب قوم عند قوم فوائد) ..

● اطلق احدهم اسما على شيء من الاشياء فسأله احد الحاضرين عن تعليل هذا الاسم فأجابه بأن الاسماء لا تعلل فقال السائل بلى انهـا تعلل ورب اسم لطيف جميل يحمله شخص مكروه مشئوم..يتصف ببعض الصفات المكدوهة المشئومة.. فالناس كلما ذكروا هذا الاسم ذكروا معه صفات ذلك الذي يحمله فينفرون

عنه خوفا من عدوى التشابه ورب اسم آخر مغمور مطمور يحمله شخص آخر يمتاز ببعض الصفات العالمية المحبوبة فيشتهر هذا الاسم ويصبح مقبولا محبوباً .. يتسابق الناس الى التسمي به .. لانهم كلما ذكروا هذا الاسم ذكروا حـــامله فملاهم الاعجاب والفخر وتفاءلوا به كل خير .

الى معالي وزير المعارف

يا صاحب المعالي:

لقد اغتبط المواطنون بتسنمك هذه الرتبة التي كنت حقيقا بها والمواطنون يعلمون انكم منذ وجدتم في هذه الوزارة وانتم الذين ترسمون سياستها في الاطار الداخلي .. وتشاركون في رسم سياستها في المجال الخارجي يعاضدكم في ذلك نخبة من شباب الوطن الواعي لرسالته في هذه الحياة .. اما الان فان معاليكم هو المشرف الاول على رسم سياسة هذه الوزارة في المجالات الخاصة والمجالات العامة .. واصبح المواطنون يأملون ان تأتي وزارتكم في العهد الجديد .. بكل مفيد وجديد ..

ان بلادنا لا تزال في اول الطريق في كل شيء .. ولا سيما التعليم الذيهو روح الامة ونبراسها .. وعنوان عظمتها .. فلا فائدة من المال .. ولا فائدة من اي امكانيات مادية .. ما لم يكن هناك علم يقدر هذه الامكانيات حق قدرها ويوجهها الى الوجهات العامة النافعة التي لا يستفيد منها فرد او جيل فحسب .. وانما يستفيد منها افراد واجيال متتابعة .. وكل جيل يزيد فيها ويقويها .. ويبقى الفضل الاول للمؤسس الاول الذي له اجر السنة الحسنة واجر من عمل بها الى يوم القيامة ..

يا صاحب المعالي : اننا نرغب منكم في عهدكم الجديد ان تفسحوا صدوركم للانتقادات والتوجيهات التي يرمي اصحابها من ورائها الى تحسين اوضاعنا واقرار الاصلاح منها .. ومحاربة الضار اوغير المفيد .. فان اتباع هذه السياسة سوف يكون له آثار باهرة وسمعة طيبة لهذه البلاد في الداخل وفي الخارج .. وستجعلنا

هذه السياسة نتذكر عهود ابائنا واجدادنا التي تفيض بالصراحة والعدالة وعدم المداجاة مثل قول امير المؤمنين عمر : (كيف استعبدكم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً) ومثل القولة الثانية (ان وجدتم في اعوجاجا فقوموني)وهذه الطباع والمثل لا تزال مدفونة بين طيات نفوسنا فهي لا تحتاج الى من يوجدها من جديد وانما هي في حاجة الى صقيل وتوجيه وتعضيد ..

يا صاحب المعالي :

لقد تفاءل المواطنون كما قلت بتسنمكم هذه الرتبة العالية واضطلاعكم بهذه المسئولية العظمى ... وبلادنا لا تزال في اولى مراحل النهضة .. وهناك امور تتفاعل في نفوس المخلصين يتلمسون لها الطريق في ان تخرج الى النور .. والان وقد واتتهم الفرصة في هذه المناسبة السعيدة فانني ابث معاليكم بعض هذه الامور .

اولا - يطمع المواطنون ان ترسل بعثة من وزارتكم تجوب جميع انحاء هذه المملكة وتعمل احصاءات شاملة للبلاد التي تستحق مدارس ابتدائية ... والبلاد التي تستحق مدارس متوسطة والبلاد التي تستحق مدارس ثانوية .. ثم ينظر الى تقرير هذه اللجنة فاذا كان في الامكان تنفيذ ما فيه دفعة واحدة فيقسم الى مراحل يتم تنفيذها في سنوات كلما كانت قليلة كان افضل ..

ثانيا - البادية يشكلون ثلثي الامة ورعايتهم وتعليمهم يفيدهم كافراد ويفيدنا كأمة وكشعب يريد ان يستفيد من امكانياته المعدنية والنباتية .. ويا حبذا لو حقق مشروع المدرسة المتنقلة في الوقت الحاضر .. ثم عمل على تحضير البادية مستقبلاً ..

ولا شك ان المدرسة المتنقلة طريق الى العلم .. والعلم اذا تذوقته البادية سوف يقلب افكارها ومفاهيمها ويجعلها تتجاوب مع دعاة الاصلاح والتحضير والاستقرار ..

ثالثاً - اللامركزية بالنسبة لادارات التعليم واللامركزية بالنسبة لمختلف اجهزة الوزارة .. ليتفرغ معاليه للامور الهامة وتوجيه السياسة العليا لوزارتكم

وهذا لا يعني اننا نطلق الحبل على الغارب لكل قسم بل يجب ان يسير في حدود معينة لا يتخطاها وان توضع عقوبات لكل مخالفة على قدرها وان نفتح عيوننا واذاننا لكل ما يقال وكل ما يفعل .. وانا متأكد ان عقوبة واحدة تهدم موظفا منحرفاً سوف تستفيد منها الدولة فائدة عظمى وسوف يكون مثل هذا الاجراء رادعاً لكل من تسول له نفسه ان يلعب بقدراتنا المادية ... او يلعب بقدراتنا الادبية ..

رابعاً ـ التوسع في مدارس اعداد المعلمين للمراحل الثلاث فانه لن يخدم البلد مثل ابناء البلد .. فليس من بكى مثل من تباكى كما ان التكحل في العينين ليس كالكحل ..

خامساً ـ ان المواطنين يتطلعون الى ان يكون التعليم الزامياً ..الى انقضاء الامية وبعد هذا تهيأ الفرص لجميع من يريد مواصلة دراسته في اي لون من الوان الدراسة ..

سادساً ـ ان التعليم عندنا له سياسات متعددة .. وهذه السياسات المتعددة قد توجد شيئاً من الفوارق .. واختلاف الاتجاهات .. وهذا الاختلاف قد لا يظهر مضاره في الوقت الحاضر .. ولكنها سوف تكبر وتتجسم في المستقبل .. فيا حبذا لو فكرنا في ان نصهر هذه السياسات كلها وان نمزجها مزجاً يحقق المصلحة العامة فقط فلسنا في حاجة الى ان نوجد جلائل الاعمال للرجال .. ولكننا في حاجة الى ان نوجد الرجال لجلائل الاعمال .

سابعاً ـ ان المواطنين يتطلعون الى وزارة المعارف في عهدها الجديد ويأملون ان يسمعوا عن مشروعات جديدة لعامنا الحـــالي ومشروعات اخرى للاعوام القادمة ..

هذه بعض الامال التي تتفاعل في نفوس المواطنين ولعلهم يسمعون ويرون في القريب العاجل ما يحقق آمالهم ويبعث فيهم روحاً من التفاؤل بما يعلقونه على معاليـكم من اعمال خالدة تلحقنا بركب الحضارة الذي لا يلتفت الى الوراء ...

وانما يسير قدماً بكل ما اوتي من قوة .. ومن سرعة ..

فسيروا على بركة الله وحققوا لامتكم ما يجعلها تؤمن بكم ايماناً قوياً يعززه الواقع وتثبته الأعمال النافعة التي نتطلع جميعاً الى ان يتوالى تحقيقها كلما دعت الحاجة اليها ..

اخذ الله بايدينا جميعاً الى ما فيه خير حاضرنا .. وخير مستقبلنا آمين ..

القصيم عدد ٥٨ تاريخ ٣٠/ ٧/ ٣٨٠

خطرات

● في كثير من المواضع في مدينة الرياض ميادين كبيرة ونقاط تتقاطع فيها الشوارع وقد انشئت هذه الميادين وملتقى الشوارع بشكل لا يتفق مع انظمة المرور في العالم ويا حبذا لو شكلت لجنة تتبناها وترأسها ادارة الامن ويكون فيها اعضاء من امانة مدينة الرياض ويشترك فيها خبراء للمرور وخبراء للامانة فتدرس اللجنة وضع هذه الميادين ونقاط الالتقاء .. وانا متؤكد ان هذه اللجنة لو كونت وادت مهمتها على الوجه المطلوب لادت الى مدينة الرياض خدمة جلى ولجملت المدينة وخففت كثيراً من التعقيد والحوادث التي تكون في نقاط التقاء الشوارع وفي رأيي اننا يمكننا ان نجعل من كثير من نقاط التقاء الشوارع ميادين مستديرة يلتقي فيها اربعة شوارع فاكثر فتدور فيها السيارات كل واحدة تأتي من طريق تدور في مدار خاص حتى تحاذي الطريق الذي تريده فتسلكه اننا لو فعلنا ذلك لكان فيه نفع عظيم للمواطنين وتجميل لعاصمة البلاد التي يجب ان يتناسب وضعها العام مع امكانياتنا العامة ..

ولنا في ادارة الامن وامانة مدينة الرياض عظيم الامال ...

● قرأت نبأ سررت له سروراً عظيماً كما سر له كل مواطن وهو ان مديرية الامن لجندي المرور الذي يعرف القراءة والكتابة مكافاة شهرية خمسون ريالا فوق راتبه ويا حبذا لو خطت ادارة الامن خطوة ثانية وهي جديرة بان تضيف الى ذلك ان جندي المرور الذي ينال الشهادة الابتدائية ينال مكافاة شهرية قدرها مائة ريال ثم يضاف الى هاتين الخطوتين خطوة ثالثة وهي توفير الوقت الكافي للجندي الذي يظهر استعداداً للقراءة والكتابة .

اننا ننتظر من ادارة الامن اجراءات حكيمة كهذه والخير – دائماً – يجر الخير.

● اعذروا اولئك الذين كانوا يأخذون ويهربون ويأكلون ويشربون .. انهم يعيشون في اوضاع غير طبيعية ولذلك فهم يسابقون الزمن هل يسبقونه فيأخذون كثيراً ام يسبقهم فلا يأخذون الا قليلاً ...

فهل يلام مثل هؤلاء اذا اتيحت لهم الفرصة ... وهم يعلمون انهـــا قد لا تعود ...

والى حكومتنا السنية مجتمعة ..

حكومتنا الجديدة الحاضرة فتحت للمواطنين افاقاً جديدة .. ووعدتهم بامال طويلة عريضة منها ما هو قريب ومنها ما هو بعيد .. وقد استقبل المواطنون هذه البشائر بفرحة بالغة وتطلعوا الى مستقبل سعيد تسوده روح العدالة والاصلاح الشامل الذي ينعم في ظله كل مواطن .. وتعيش في جنباته جميع الطبقات بنفس راضية امنة مستقرة ... تبني الحاضر .. وتخطط للمستقبل وتتأثر بهذا العالم الذي تعيش فيه .. فتاخذ منه ما يتناسب مع امكانياتها وأوضاعها وتنبذ ما ينافي شيئاً من مبادئها وأخلاقها واتجاهاتها .

بهذه الروح استقبل المواطنون وزارتنا الجديدة وهم يؤملون أن تحقق ما وعدت به .. وان تحقق أيضاً جميع ما يصبو اليه المخلصون لهذه البلاد والذين يريدون لها حياة مستقرة سعيدة ... تحفظها من القلاقل والفتن .. والدسائس التي تعكر الجو وتبلبل الافكار .. وتربي في بعض النفوس نوازع الشر والاذى .. والاصطياد في المياه العكرة ..

فالحياة العادلة المستقرة هي العلاج الوحيد لمحاربة هذه النوازع الشريرة والقضاء عليها قضاء مبرماً ليعيش الكل في حب ووئام . ورضا واطمئنان ..

ولقد كانت تلك المواعيد والامال مفاتيح لآمال أخرى كبار .. فقد تطلع المواطنون الى اشياء كثيرة تتعلق بحاضرهم وتتعلق بمستقبلهم .. قد يكون فيها ما يدرسه المسئولون وقد يكون منها ما يفكرون فيه ولهذا فنحن كمواطنين

يتطلعون الى مستقبل أفضل وينساقون وراء الآمال بنفوس طيبه متفائلة يسرنا ان نشير اشارات خاطفة لبعض الآمـــال التي يتطلع المخلصون من المواطنين الى تحقيقها لان في تحقيقهـا خطوة من خطوات الاصلاح الذي تحملته حكومتنا الحاضرة على عاتقها . ونادت به في مطلع أيامها . ولا تزال تنادي بـه في كل مناسبة عارضة ..

اولا : تحديد الاختصاصات .. ورسم الطريق للاتصالات ما بين وزارة واخرى .. لان هنالك بعض المصالح التي تتداخل اختصاصات بعضها في بعض ونضرب لذلك مثلا واحدا بوزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التجارة ..

ثانياً : نرى انه لابد من تحديد صلاحيات كل صاحب مركز في أي وزارة من الوزارات بحيث لا تتغير هذه الاختصاصات بتغير الافراد المتعاقبين على تلك المراكز وبهذا نستطيع أن نركز الامور وان نحدد المسئوليـــة .. وان نجعل كل صاحب مركز يحس بمسئوليته ثم يتصرف على اساس هذا الاحساس .

ثالثاً : جمع بعض المصالح المتشابهة أو المتشابكة .. او تنسيق سياساتهـــا ورسم اتجاهات كل واحدة منها وتحديد اختصاصاتها .. وبهـذا تستطيـع المصالح على اختلاف ألوانها أن تسير بخطوات ثابتة متماسكة الى الاهـــداف النافعة التي تسعى اليها حكومتنا السنية ويتطلع اليها المواطنون ..

رابعاً : انشاء وزارة تعنى بالشئون الاجتماعية (١) وهذه الوزارة لن يكلف انشاءها شيئاً فجميع مقوماتها موجودة..ولن تحتاج الا الى جمع هذه الاطراف وتنظيمها وتوجيهها الى الوجهات الصالحة .التي تفيد البلاد وترتفـع بمعنوياتهـــا

---

(١) أنشئت هذه الوزارة في اوائـل عام ١٣٨١ وسارت في تحقيق أهدافها .

وتحاول ان تجعل من نواحي الضعف قوة .. او تقوى هذه النواحي الضعيفة الى ان تقف على اقدامها .. او على اقل تقدير تستر هذه النواحي عن اعين الكائدين والحاسدين والمتربصين ...الى ان يجيىء وقت اصلاحها

خامساً : انشاء وزارة أخرى تعنى بشئون البادية . ودرس مشاكلهم والعمل على استقرارهم . . وتنظيم حياتهم . وافادتهم والاستفادة منهم على شكل يتمشى مع عصرنا الحديث الذي يتطلب تجديـــداً ويتطلب أسساً سليمة تساير تطور الزمن .. وتطور الحياة .

سادساً : انشاء وزارة ثالثة للشئون البلدية والقروية تكون مهمتها النهوض بالقرية وتنسيق الحياة فيهـــا بحيث لا يتهرب منها سكانهـــا .. ثم العناية بالمدينة من حيث مظهرها العام .. ومصالح سكانها .. والعمل على راحـــة اعصابهم وأبصارهم وأفكارهم .. وسلامة ابدانهم ..

سابعاً : تكوين جهاز خاص يشرف على أعمال الدولة كلها ويكون رقيبـــاً عليها نسميه بأي اسم يتناسب مع هذه المهمة .. ويقوم هذا الجهاز بالرقابة الدقيقة على شتى المصالح الحكومية ويفتح أذنيه وعينيه لسماع ورؤية كل ما يحدث أو يقال عن الافراد وعن الجماعـــات ثم التحري والتمحيص .. ثم العقوبات القاسية الرادعة لكل من يريد العبث بامكانياتنا المادية ... أو أفساد أخلاقنـا وشيمنا باشاعة الرشوة . أو السلوك الى المطامع الذاتية مع الطرق المظلمة الملتوية ..

ثامناً : انشاء جهاز نسميه وزارة الاشغال أو نسميه بأي اسم آخر تكون مهمته وضع الدراسات والتقديرات لجميع مشاريع الدولة ثم مراقبة تنفيذ هـــذه المشاريع لاي مصلحة من المصالح ويكون هـــذا الجهاز خاضعاً كبقية أجزاء الدولة ، لمراقبة أعماله وتصرفات أفراده من قبل الجهاز الذي يراقب أعمال الدولة وسلامة اتجاهاتها ..

هذه بعض الامور التي تفتحت آمال المواطنين عليهـــا في عهد حكومتنا الجديدة التي يسر كل مواطن أن توفق الى كل عمل نافع يكون فيه رفعـة للبلاد .. ويكون فيه تثبيت لدعائم حكومتنا الجديدة التي نتمنى لها من كل قلوبنا دوام التوفيق ..

القصيم ٧٠/٢٥/١٠/١٣٨٠

خطرات

● تتجمع المشاكل والاعمال على الانسان في بعض الساعات فلا يدري بايها يبدأ .. ولا يعرف كيف تكاثرت عليه وتظافرت في هـذا الوقت المعين .. حتى كأنها كانت على ميعاد .. وتمر به ساعات اخرى لا يجد فيهـا عملا ولا مشاكل .. ولا اي شيء آخر يملأ به وقته .. وتمر به ساعات كلها نوم متواصل وتمر به ساعات اخرى كلها سهر متواصل .. وتأتي عليه ظروف يتمنى فيهـا ولو شيئاً طفيفاً من حطام هذه الدنيا فلا يجده وتأتيـه ظروف اخرى بخيرات لم يحسب لها حساباً الا ما اعجب هذا الكون وما يجري فيه من الامور التي منها ما تعرف اسراره .. ومنها ما يقف امامه المرء حائراً ..

● كان احد اولادي صغيراً لا يستطيع ان يفتح حتى الثلاجة التي فيها الماء البارد .. وفي يوم من الايام رأيته يملأ الدنيا فخراً وضجيجاً .. فقلت ماذا جرى فقال لقد كبرت .. لقـد صرت اعرف كل شيء .. انني اعرف ان افتح الثلاجة .. وفي هذه الحالة خطر على بالي بعض الذين يدعون العلم والمعرفة .. في الوقت الذي لا يعرفون فيه الا بعض قشور المعرفة وصدق الله العظيم (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) .

● الترف والنعيم قـد يطفيء شعلات الذكاء والعبقرية ... وحياة الكدح والتقشف قد تصنع المعجزات في تكوين العبقريات .. وهـذا يعني ان تفتح

الابواب لجميع كفاءات الامة على مختلف طبقاتها واشكالها ومواطنها ثم نستفيد من هذه الكفاءات وباقصى ما نستطع من الاستفادة .. اننا بهذا نوجد طبقةمن المواطنين الذين ياخذون بالزمام في كل شأن من شئون وطننا العزيز ...وعهدنا الجديد يبشر بخير كثير ...

طيراننا .. مواعيده .. معاملته

الطيران عندنا له طرائق خاصة .. في مواعيده وفي طريقـــة معاملته للركاب .. قبل الركوب وبعد الركوب وقد اصبح المواطن لا يطمئن الى انه مسافر حتى بعد ركوبه للطائرة .. ولا حتى بعد ان تحلق بـه في الجو . لان الراكب لا يامن – ما دام لم يصل الى هدفـــه – ان تأتي اشارة لاسلكية الى الطائرة لتعود الى النقطة التي انطلقت منها قبل وصولها الى النقطة التي انطلقت اليها ..

ويتناقل المواطنون حوادث من هذا النوع قد تكون الوحيدة من نوعها في طيران العالم ... ومن هـــذه الاشياء التى يتناقلها المواطنون ان ركاب احدى الطائرات بعد ان تكاملوا وحلقت بهم الطائرة .. جـاء ركاب جدد .. الى المطار فامرت الطـائرة بالعودة .. فالهبوط .. ثم انزال نصف الركاب .. ولا ادري كيف انزل هذا النصف هل هو بالقرعة .. او بطريقة حظك نصيبك .. ثم اركب بدلا منهم الركاب الجدد .. وقيل لهؤلاء المنزلين ان مـوعدكم للسفر غداً .. فاكلوها ولم يستطيعوا ان ينبسوا ببنت شفة حال الانزال وكلما استطاعوا ان يفعلوه هو ان يرووا هذه القصة الغريبة لكل من اجتمع بهم ..

وقد ذكرتني هذه الحادثة بحادثة اخرى مماثلة لها يتداولها المواطنون ايضاً .. منذ عشر سنوات تقريباً .. فقد طارت احدى الطائرات بركابهـــا وبعد ان بلغوا منتصف الطريق ما بين الرياض وجدة .. جاءت اشارة لاسلكية برجوع الطائرة الى الرياض .. فرجعت .. وانزل ركابها جميعاً واعطوا موعداً آخر للسفر .. وركب الطائرة اناس لم يخطر لهم السفر على بال الا في تلك اللحظة التي بلغوا المطار برغبتهم في السفر فقـامت ادارة المطار باعـادة الطائرة من حيث

وصلت ... حتى ولو كانت قد شارفت الوصول الى هدفها ..

وهناك حادثة ثالثة قد تفوق هاتين الحادثتين شذوذا وغرابة . . وهي ان حجاجا من اخواننا الهنود جاءوا من بلادهم الى الظهران ومن الظهران ركبوا احدى طائراتنا الى جدة ولكن الطائرة التى تقلهم لا بد ان تمر بالرياض وفي الرياض حدثت المفاجاة الغير سارة . . فقد كان في مطار الرياض ركاب لا بد ان يسافروا . . ولا يمكن سفرهم الا اذا انزل ركاب هذه الطائرة باجمعهم .. ومن جملتهم الركاب من اخواننا الهنود .. وكان القرار الاخير انينزل هؤلاء الركاب من الحجاج .. وان ينتظروا في الرياض الى موعد آخر ..

وقد نفذ هـذا القرار بصرف النظر عما سيحدثه في نفوس هؤلا الاخوان الاعزاء .. الذين كان يجب ان يجدوا خدمة .. وان يجدوا تسهيلا لا ان يحرموا من حق من حقوقهم المشروعة التى يستحقونها شرعـا .. ويستحقونها نظاما ... ويستحقونها كرما ومروءة .

هذا من ناحية المعاملة .. اما من ناحية المواعيد فحدث عن اختلالها ولا حرج .. فقد تعطى موعداً فتبقى في المطار بعد الموعد ساعات قد تمتد من اربع الى خمس .. ومن خمس الى ست ساعات .. ولو كان هذا الانتظار في مطار منظم تتوفر فيه جميع الشروط المطلوبة لهان الامر وخف المصاب .. ولكنه في مطـــار لو اردت ان تقضي فيه حاجة لما وجدت لقضاء الحاجة مكاناً .. الا ان تذهب الى احدى الخربات .. او الى احدى البقع الخالية فتقضي حاجتك على الطريقـــة البدائية التي يتبعها الناس في الصحراء الخالية من الانسان والخالية من العمران ..

وكم وكم من الملاحظات التي لا حد ولا عد فهـــل من سميع ؟ وهل من مجيب ؟ نرجو ذلك ..

القصيم عدد ١٨ تاريخ ١٠ / ١٠ / ١٣٧٩

خطرات

● اقام احدهم حفلة كبرى ممتازة لاحد رجال المال .. وكانت هــذه الحفلة مدارحديث الخاص والعام عن اسبابها واهدافها وهل الدوافع لهادينية خالصة ام دنيوية خالصة ام انها خليط من هاتيك وتلك وهذه... ان كاتب هذه السطور لم تسمح له وطنيته بمقابلة رجل الدنيا هذا فضلا عن ان يقيم له حفلا تكريمياً كبيرا.. وليس عيب هذا الغني في نظر المواطنين ان لديه مئات الملايين .. ولكن عيبــه انه افقر شعباً ودهوره عن علم في مآزق لا يزال يعاني منها بينما ملأ جيوبــه وجيوب اذنابه .. ثم خرج بهذه الملايين وصار يتمتع بها في الخارج ويعطي منها عطـــاء من لا يخشى الفقر وترك البلاد تتخبط في مشاكل لا اول لها ولا اخر ... الا ما احوجنا الى حاسة وطنية نحافظ بها على مصالحنا المادية .. الى جانب الحاسة الدينية التي نحافظ بها على مقدساتنا الروحية ... ان هاتين الحاستين ضرورتان متلازمتان احداهما لصلاح ديننا .. والاخرى لصلاح دنيانا ...

● حكمة قرأتها سابقا ولم اعرها بالا ... ولكن الحوادث والاحتكاكات تذكرني اياها دائماً .. وهي : « اذا تكلم أحدهم معك بما لا تحب ان تسمعه فانشغل عنه بنتف ابطك » ، هذه الحكمة اطلقها بعض الظرفاء وهي كما ترى تستحق العناية والتسجيل .. فـما اكثر الذين يصمون اذنيك ويضيعون عليك وقتك في أمور تافهة .. او في امور لست منها في قبيل او دبير .. والتشاغل بنتف الابط يمكن أن يحمل على معنى أعم واشمل .. وهو ان تشغل نفسك بأي أمر ترى فيه جلب منفعة او دفع مضرة .. أيا كان نوع هذا الشغل ..

● لا تحاول ان تعاكس التيارات .. أيا كان نوع هذه التيارات .. فانك ان

حاولت ان تعاكسها جرفتك .. هكذا قال لي بعض الاصحاب عندما شكوت له ما أعانيه من بعض ما يحيط بي من الامور التي تجري على غير مـــا أهوى واريد .. وأنا لا أزال تتحكم في طبيعتي السابقة .. الا أنني حينما أذكر نصيحة هذا الصديق أثوب الى رشدي .. وأترك المقادير تجري في أعنتها ..

● ايذاء الناس .. لا لشيء الا لهواية الايذاء .. هذا خلق شاذ ينبىء عن نفس أشربت بالشر وطبعت عليه .. وصارت تتلذذ بعمل الشر لا لشيء الا لانه يسبب المتاعب للاخرين .. والشخص الذي يتصف بهذه الصفة .. بقدر ما تبعد عنـه تسلم من شره .. وبقدر ما تقرب منه يصيبك ايذاؤه .. وهذا بخلاف الشخص الذي لا يؤذي الا لدفع الاذى عن نفسه .. فهذا تقرأ عقاربـــه .. كما يقول حمدان الشويعر ...

انا موءمن .. وكافر ..!

أنا مؤمن بالاسلام وكافر بجميع الطواغيت ..أنا مؤمن بالاسلام وكافر بجميع ما يخالف الاسلام .. أنا مؤمن بالاسلام وكافر بالعرب وبالقومية العربية اذا كان في الايمان بهما ما يناقض الاسلام أو يقدح في التوحيد ..

فهل القومية العربية تخالف الاسلام .؟! انني أؤمن بالعرب وأؤمن بالقومية العربية لا على أنها دين .. ولكن على أنهـا رمز يجمع شتات العرب ويوحد صفوفهم ضد المستعمرين وضد الطامعين .. انني أومن بالعرب وأومن بالقومية العربية لانها وسيلة للاجتماع .. وليس على أنها تشريع له عبـادات وله طقوس تخالف الاسلام .. انني أومن بالعرب وأومن بالقومية لأن الله اختار العرب من بين جميع الخلق وارتضاهم لتحمل رسالة الاسلام ورفـع لوائه .. ونشره بين الخـافقين .. انني أومن بالعرب وأومن بالقومية العربية لا للنعرة ولا للتجبر والاستعلاء .. ولكن للدفاع عن النفس .. وللمحافظـة على الاوطان ولحماية المقدسات .. والخيرات التي يريد الاستعمار وأعـوانه أن يفرقونا ليخلو لهم الجـو وليأكلونا ويستعبدونا قطرا اثر قطر وجزءا اثر جزء .. اننا نؤمن بالعرب ونؤمن بالقومية العربية ، ونعرف أن هذا الايمان يجمعنا بقلـة من المسيحيين ، ولكن هذا الجمـع عرضا وليس أصلا ، ثم ما هو المحذور في أن تجمعنا العروبة بقلة من المسيحيين ، أليس الله يقول : (لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهـود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ، ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون).

اننا نؤمن بالعرب ونؤمن بالقومية العربية لأن العرب اذا عزوا ففي عزهم

عز الاسلام واذا ذلوا ففي ذلهم ذل الاسلام .

انني أؤمن بالعرب وأؤمن بالقومية العربية .. لأن العرب اذا تجمعوا صاروا أقوياء والناس كلهم مع القوي .. أما اذا تفرقوا ففي تفرقهم الضعف والذل .. والضعيف الذليل يتخلى عنه أنصاره ويخذله الاقربون .. قبل الابعدين .

انني أؤمن بالعرب .. وأؤمن بالقومية العربية لا من أجل مكاسب يجنيها قطر معين من أقطار العروبة .. ولكن من أجل ما تحققه للعروبة جمعاء من مكاسب مادية ومكاسب معنوية أثبت واقعنا جدواها ونفعها في مناسبات وظروف متعددة ..

واذا فالقومية العربية رمز وليست دينا .. وهي وسيلة للاجتماع والتقاء الآراء عند نقطة معينة ، وليست غـــاية نسعى اليها من أجل ذاتها .. ثم اننا لا نريد بالقومية العربية حمية جاهلية .. ولا نريد بالقومية العربية الترفع والاعتداء .. وانما نريد أن نجمع بها شتات العـروبة .. عند نقطة واحدة .. لتنطلق من هذه النقطة لتحقيق أهدافها وغاياتها النبيلة التى هي نشر الدعوة الاسلامية .. ونشر العدالة الاجتماعية التي لا يمكن أن ننشرها ونحن مختلفون .. وانما نستطيع نشرها ونحن متفقون متحدون .. يحترمنا الاصدقاء ويخافنا الاعداء ..

أما اذا بقينا ضعفاء متفرقين فان هذا من أعظم الاسباب لتخلي الاصدقاء عنا وطمع الاعداء فينا .. وبهذا نبقى حيث نحن .. بل اننا سوف نتقهقر الى الوراء في زمن تطير فيه الامـم الى أهدافها بأجنحة لا تعرف الكلل ، وبهمم لا يتطرق اليها الملل .

والضعيف من الامم كالضعيف من الافراد يبقى عالة على غيره ويعيش فقيرا حقيرا ذليـــلا يتسلط عليه الاقوياء ، ويتسلط عليه الضعفاء .. ويكون لقمة سائغة لمن يريد التهامه .

اللهم الهمنا رشدنا وقنا شر نفوسنا .. وبصرنا بعيوننا .. وارزقنا القدرة

على الرجـوع الى الحق ..

اللهم اننا لا ندعي لانفسنا العصمة .. ولا ننزه انفسنا عن الاخطاء .. فان كان هذا صوابا فارزقنا الثبات عليه ، وان كان خطأ فوفقنا الى التوبة منه .. فأنت وحدك الموفـق للصواب .. منك المبتـدأ واليك المآب ..

القصيم عدد ٣٥ تاريخ ١٦ / ٢ / ١٣٨٠

خطرات

● شاب من شباب الوطن يحمل شهادة الدكتوراه جعل راتبه الفا وثمانمائة ريال هذا خبر يقابله خبر رجل آخر ينتمى الى قطر مجاور ويحمل شهادة كلية فقط وظف بألفين واربعمائة ريال يتبعها بدل السكن وبدل السفر وكثير من الامتيازات الاخرى ..

هذان خبران يتداولهما المواطنون ويقارنون بينهما ويبحثون عن نواحي وضع الامور في نصابها .. ثم لا يسعهم الا ان يهزوا رؤوسهم واجمين وان يسألوا الله ان يبصرنا جميعا بطريق الحكمة التي هي وضع الاشياء في مواضعها الطبيعية .

● الوحدات الزراعية هل الاولى وضعها في المدن .. والاماكن المكتظة بالسكان .. أم وضعها في القرى .. ومناطق التربة والماء .. هذا تساؤل نوجهه الى وزارة الزراعة الجليلة .. ونرغب منها ان تفكر فيه ثم تفكر في وضع الوحدات الزراعية ..ومواقعها وامكانياتها... ثم تعمل ما تتطلبه المصلحة العامة من جعل هذه الوحدات في المناطق الزراعية .. وان تقوى هذه الوحدات في المناطق التى نستفيد منها زراعيا اكثر .. وان نفكر جديا في رفع مستوى الفلاح والنهوض به وحمايته من كساد منتوجاته .. وحمايته من الامراض والكوارث التى يتعرض لها محصوله في كل موسم من مواسم الانتاج ... اننا نريد من وزارتنا الجليلة ان تهجر المدن وان تسارع الى حيث توجد التربة الصالحة والماء في اي مكان من هذه المملكة .. لتكون عونا وعضدا للفلاح .. وتكون بالقرب منه لتستطيع أن تكون عضدا وعونا له . فهل هي فاعلة ؟! نرجو ذلك !!

● يشاع ان احدى المصالح نشرت مناقصة بمبلغ ضخم جدا .. وجعلت شرطا من الشروط يخرج جميع المتقدمين في هذه المناقصة ما عدا شخص واحد هو الذي ترسو عليه .. ويشاع ان المتقدمين اعترضوا على هذا الاجراء .. وهـــذا الشرط .. فقيل لهم ان هذا الشرط جعل لان مخازن هذه المصلحة فيها كثير من قطع الغيار لهذه البضاعة بالذات .. ولكن بعضهم لم يقتنع بان هذا هو السبب الوحيد .. كما ان البعض الاخر يشاع عنه القول بانـــه لا قطع موجودة في مخازن هذه المصلحة .. وانما هي تكأة ومبرر وهمي لا غير ...

أيهما أغلى .. الماء أم الكهرباء؟!

قال لي احدهم أن لي رأيا خاصا في اسعار الماء والكهرباء كونته لنفسي بعد مراقبة ومقارنة دقيقة بحسب معرفتي ومقاييسي الخاصة .. ولا أدري هل غيري من المواطنين تنبه لهذه النقطة أم لا قلت وما رأيك ؟ ! .. قال لقد اكتشفت انني ادفع قيمة للماء اكثر مما ادفع قيمة للكهرباء .. فهل تكاليف الماء على البلدية اكثر من تكاليف الكهرباء على الشركة الوطنية ! قلت لا أدري. قال انا الذي ادري ان تكاليـــف الكهرباء أكثر من تكاليف الماء باضعاف مضاعفة .. فالماء بئر يحفر ورافعة تركب عليه تصرف قليلا من المحروقات وأنابيب تمتد تحت الارض ولا شيء غير ذلك .. ثم يا ليت هذا الماء الذي ندفع أقيامه أضعافـا مضاعفة مضمونا وصافيا .. لا بل انه عرضة لان ينقطع عنك فى أي وقت .. ثم انه يأتيك وهو يضر بالشجر فضلا عن أن يصلح للبشر وعليك بعد أن يأتيك هذا الماء الحار العكر أن تبرده وأن تصفيه .. ثـم عليك ان ترفعه الى أعلى سطح بيتك ليتم توزيعه على جهـات الحاجة فى دارك فانت ترى ان المواطنين يخسرون اولا على ايصاله الى بيوتهم ثم يخسرون ثانيا على تكييفه بالكيفية الصالحة ثم يخسرون ثالثا على رفعه الى أعلى بيوتهم .. قلت وما هو الحل عندك لجميع هذه المشاكل قال الحل الوحيد أن يجعل شركة للماء كما جعل شركة للكهرباء. ولا شك ان هذه شركة رابحة فالماء ضرورة من ضرورات الحياة ... ولا يمكن لاي بيت أن يستغني عنه .. وعلى هذه الشركة ان تبحث عن الماء الصالح فى ضواحي الرياض .. وان تجمعه فى عـــدة خزانات موزعة في نواحي البلد .. على أن تكون هذه الخزانات على ربوات مرتفعة بحيث يعلو الماء الى أعلى طبقة فى بيوت الرياض .. على أن تصان هذه المياه وأن تصفى

من جميع الرواسب والمواد الغريبة التى تخالطها .. ثم بعد ذلك تأخذ طريقها الى بيوت المواطنين .. على أن تبحث تكاليف هذه المياه بحثا دقيقا ويفرض لهذه الشركة ربح معقول كما فرض لشركة الكهرباء .. ثم تسير الامور على هذا المنوال .. كما انني ارى أن تكون شركات مياه أخرى فى مدن المملكة وقراها لهذا الغرض نفسه فطالما سمعنا الصيحات اثر الصيحات بطلب المـاء وطلب الحفارات من كثير من البلدان والقرى وهـم لا يريدون الماء لزراعتهم .. ولا يريدون المـاء لحدائق بيوتهم .. وانما يريدونه للشراب فقط .

قلت انه اقتراح وجيه وعملي .. وهو الحل الوحيد لمشكلة المـاء فى الرياض .. ومشاكل الماء فى كل مكان .. فما رأي أمين العاصمة في الرياض ..

القصيم العدد ٣٦ تاريخ ٣٢/٢/١٣٨٠

خطرات

● ذهب أحد المواطنين بزوجته الى المستشفى لانها في حالة وضع .. وعندما رأتها الممرضة قالت للزوج أن رأس الجنين الى أعلا وأن هذه الحالة تحتاج الى عنـــاية فائقة وتستدعي أن نطلب الطبيب حالا للعناية بها .. وسوف نبذل مجهودا أكثر من المجهود الرسمي .. واذا فلابد من أن تعطونا شيئا ومن الان فاضطر هذا المواطن الى ان يذهب الى أقرب صديق وأن يقترض منه ما تيسر ليقدمه الى الممرضة .. المخلصة المتفانية .. في سبيل مصلحتها الخـــاصة .. ويقول هذا المواطن انه دفعه الفضول الى ان يسأل شخصا اخر له زوجة في حالة وضع أيضا فوجد ان الاسطوانة التى سمعها من الممرضة قد سمعها زميله السابق.. وصارت رؤوس المواليد كلها تكون الى اعلا الامر الذى يستلزم بذل جهود من ناحية .. وبذل نقود من ناحية اخرى ..

فياليت وزارة الصحة تجعل فى كل ركن من اركان مستشفي الشميسى صندوقا للشكايات والاقتراحات وان لا يفتح هذه الصناديق الا احد المفتشين المخلصين .. وعلى اساس هذه الشكايات يكون البحث والتحري .. فاذا ثبت امر من هذه الامور فلابد من عقاب رادع للذين يعملون هذه الاعمال .. وللذين يفكرون فى ان يعملوا مثلها .. فما راي وزارة الصحة في هذه الحالات المزرية اذا صحت - وما رأيها فى اقتراح صناديق الشكاوي والاقتراحات ..

● امانة مدينة الريــاض تجعل عمالا ينظفون بطون الشوارع المسفلتة من التراب ... هذا في الوقت الذي نرى فيه ارصفة هذه الشوارع لا تزال كما خلقها الله .. تمد هذه الشوارع بالتراب والغبار .. ان عمل الامانة هذا في نظري عبث .. في عبث .. والطريقة الصحيحــة ان يكلف اصحاب العقارات كلا

برصف ما امام عقاره وذلك تحت اشراف الامانة وتوجيهاتها .. هذه هي النظافة.

● كان وكيلا لاحدى المصالح .. وكان يتمتع باختصاصات وصلاحيات كثيرة .. ثم تزحزح عن مكانه الى مكان ارفع وجاء بعده وكيل اخر .. الا ان اختصاصات الوكيل انكمشت وتضاءلت .. ودخل بعضها في بعض حتى صارت شيئا لا يذكر .. وكذلك بالنسبة لمدير عام كان يتمتع بسلطات واسعة ثم تغير الوضع .. فطارت تلك السلطات .. ولم يبق منها الا بعض القصاصات ..

أفليس من المصلحة ان تحدد صلاحية كل صاحب مركز .. بحيث لا تتغير ولا تسلب مهما تغيرت الاحوال والظروف . ؟

● الذين يسعون وراء السراب كثيرون .. والسراب له الوان متعددة .. منها ما يتمثل في المادة ومنها مايتمثل في المركز .. ومنها ما يتمثل في هواية من الهوايات ومنها ما يتمثل في شهوة من الشهوات .. وقد لا يكون السعي وراء السراب يقتصر على فئة من الناس دون فئة .. وقد لا يكون في السعي وراء هذا السراب شيء يؤاخذ عليه .. اذا لم يتسم هذا السعي بالاستغراق والمبالغة .. وافناء جميع الوان الحياة .. في لون واحد منها .. في الوقت الذى يجب فيه على الانسان ان يلون حياته .. وان يقتطف من مختلف الزهور والثمار التي انبتها الله في هذا الكون لنتمتع بها ولتكون عونا لنا على اجتياز مراحل هذه الحياة التي تبدأ بالضعف ثم تتدرج الى القوة .. فاذا بلغت الحد الاعلى فيها بدأت في الانحدار .. فالاضمحلال فالزوال .. ألا ما اتعس حياة الذين لا يلونون حياتهم !!

عامل التنافس ضروري في المقاولات

الثقة التي لا حدود لها تجعل الانسان يتصرف اي تصرف يراه بدون ان يخشى مغبة هذا التصرف .. والدليل على ذلك هو صنيع المعلم ابن لادن .. لقد اعطي مشروع الحرم وهو مشروع ضخم تنوء به العصبة اولى القوة واعطي شق طريق الطائف وسفلته .. واعطي سفلتة شوارع مكة واعطي طريق خريص واعطي طريق مرات ، واعطي واعطي .. مما لا يعد ولا يحصى .. من المشاريع الضخمة التي يتطلب كل واحد منها شركة عالمية بكل قواتها المادية والمعنوية والفنية .. لقد اعطيت هذه المشاريع الضخمة كلها للمعلم ابن لادن فهل وفى بتعهداته .. وهل انجزت هذه المشاريع بحسب المواصفات والشروط في اوقاتها ؟!

الواقع يجيب بالنفي .. ثم نتساءل ثانية هل فرضت عقوبات وغرامات على من ينام على مثل هذه المشاريع الحيوية .. واذا كانت مفروضة فهل طبقت .. ثم اذا كانت طبقت فماذا يفيد الوطن والمواطنين من هذه العقوبات والغرامات .. اذا كانت هذه المشاريع الحيوية قد جمدت .. واذا كان عامل التنافس والمسابقة قد فقد منها .. ماذا تفيد البلاد اذا بقيت بلادنا يفصل بعضها عن بعض مهامة وشعاب تحول دون الترابط والاتصال .. وتبادل المصالح والمنتوجات . ان كل سنة .. بل كل شهر .. بل كل يوم يمضي وهذه المشاريع التي يجثم عليها المعلم باقية مجمدة تعتبر خسارة جلى للوطن والمواطنين لا يمكن ان تعوضها غرامات ولا عقوبات ولا اي شيء آخر مهما غلا ثمنه ؟!!

اننا نريد من المسئولين في وزارة المواصلات ان يخبرونا عن الحكمة أو السر الذي جعلهم يحملون المعلم ابن لادن فوق ما يحتمل حتى عجز عن القيام بهذه المشروعات جميعها ..

الا يعرفون المثل القائل «من بغاه كله خلاه كله»

ألا يعرفون ان المصلحة الوطنية تقضي بأن نسند كل مشروع الى شركة أو مقاول ونجعل هذه الشركات أو المقاولين يتسابقون ويتنافسون في جودة العمل.. وفي انجازه في مواعيده ؟!!

ماذا يكون لو وزعنا هذه الاعمال الضخمة على عدة شركات .. ثم راقبنا هذه الشركات ايها اقوى وأيها أوفى ثم بمجرد ما تنتهي شركة من مشروع نجعل لها الافضلية في القيام بمشروع آخر وهكذا ؟!

وان نحرم في مبدا المقاولات ضم مشروعين لشخص واحد في وقت واحد.. ثم لماذا نحصر المصالح في شخص واحد اليس من الحكمة ان نتيح المجال لمقاولين آخرين يعيشون ويتيحون الفرص لاناس اخرين أن يعيشوا من ورائهم ؟ ..

لماذا نركز الاعمال ونركز الثروات ونركز الامكانيات في شخص واحد ؟! اليس هذا يلحق بنا اضرارا بالغة لا من جهة واحدة ولكن من عدة جهات !! ..

اننا نرى ان الطريق الصحيح ان تسحب حالا جميع الاعمال التى تأخر تسليمها عن وقتها من المعلم ابن لادن وأن تطرح في مناقصات علنية يفوز بها القوي الامين مع تفضيل العناصر الوطنية وجعلها هي الاحق اذا كان لديها الشروط والامكانيات اللازمة .. ان هذه الاراء التى أقولها ليست آرائي وحدي بل هي آراء جميع المواطنين المخلصين .. الذين يتطلعون الى مستقبل افضل في ظل حكم آل سعود الاشاوس .

فهل يحق لنا كمواطنين ان نطلب من وزارة المواصلات بيانا عما

عملته وعما ستعمله تجاه هذه المشاريع المجمدة .. اننا نامل منها ان تدلي ببيان يزيل عن النفوس ما علق بها من وساوس وأوهام لا حدود لها ، وعلى الله قصد السبيل ..

القصيم عدد ٣٧ تاريخ ١٣٨٠/٣/١

خطرات

● رأيته مقبلا علي واثار الجد والتحفز بادية على وجهه فقلت له مالك .. قال لقد بلغني ان احدى المصالح معظم من فيها من الغرباء عن هذه البلاد حتى الذين يعملون القهوة والشاي .. فهل يصبح أن تضع نظاما للشركات والمؤسسات الوطنية بأنه يتحتم عليها ان تجعل نسبة الموظفين السعوديين فيمن يستخدمون لا تقل عن ٧٥ ٪ ثم نرى بعض المصالح لا تطبق هذه المادة في الوقت الذي يجب ان يكون فيه مصالح الدولة أكثر غيرة على المواطنين ورعاية لهم ..

فقلت لهذا المواطن هل رأيت بعينك أو سمعت بأذنيك فقال سمعت بأذني فقلت لا تصدق كلما تسمع .. بل اجعل ما تسمع به اولى مراحل البحث عن الحقيقة .. وبعد البحث والتحري سوف تتضح لك الحقائق وعلى ضوئها يمكنك ان تحدد موقفك من تلك الامور .

● بعض الجراثيم .. أو الادواء التي تعيش في محيط معين قد يكون رطبا وقد يكون باردا .. اذا انتقلت من هذا الجو المعين الى جو آخر فقد يكون في هذا الانتقال ما يضعف اضرارها أو يقضي على هذه الاضرار تماما .. والسبب في ذلك ان هذه الجراثيم قد يكون الجو الذي كانت تعيش فيه باردا متعدد الزوايا والحنايامما يجعلها تنتشر وتتمدد فيه .. بينما الذي انتقلت اليه قد يكون حارا .. الامر الذي يتحوفها بالاضمحلال .. ان هذه الجراثيم والعلل لها محيطات خاصة قد تكون مظلمة .. وقد تكون باردة .. وقد تكون ذات طرقات ملتوية .. فاذا تغير عليها هذا الجو الى ضده فقدت قدرتها على الحياة .. والعبث في الاجساد .. وفي الاقوات .. ولذلك فان بعض المرضى اذا انتقل

من جو الى جو آخر قد يشفي بدون دواء .. هكذا قال أحد الاطباء لاحد مرضاه .. ونصحه بأن يغير جوه وهواه

● كل انسان عنده نوازع للخير ونوازع للشر فاذا وجدت نفسه الضعيفة سبل الشر معبدة أمامها سلكتها .. واذا وجدتها مسدودة تمسكت بأهداب الفضيلة قسرا . هذا ما لمسته من مخالطتي لبعض الافراد في تلك الامم المتحضرة انهم لا يجدون سبيلا للعبث والتلاعب والسلب والنهب .. فاذا تهيأت لبعضهم تلك الوسائل فانه لا يتورع عن استغلالها لصالح نفسه ولكن هيهات ان يجد فرد وسائل العبث ممهدة أمامه ولو اتيحت له تلك الوسائل في غفلة من غفلات الزمن فانه يتحقق أنه سوف ينكشف أمره واذا انكشف أمره فانه لا يعامل بالكرم ولا بالتسامح .. بل يعامل بما يستحق ويعاقب عقابا ماديا بأن يعيد ما أخذ فقط ويعاقب عقابا معنويا بأن يسقط في نظر ذلك المجتمع الذي يعيش فيه .. فيحس بأنه مات قبل الموت .. انه عقاب معنوي رهيب .. لا يقوى أحد ان يفكر فيه ثم يقدم على العبث بمصالح الاخرين لحساب صالحه الخاص ..

● قال لي احد المواطنين الا تدري ان عندنا كثيرا من المساجد التى لها اوقاف كثيرة اكثر من حاجة من يقوم بامامتها .. كما ان لدينا مساجد اخرى ليس بها اوقاف البته .. فيا حبذا لو وضعت وزارة للاوقاف .. او على الاقل مديرية عامة تخضع لها الاوقاف في جميع انحاء المملكة لتأخذ من الناحية المتخمة وتضع في الناحية المجدبة وبهذا يكون التعادل .. وتكون العدالة .. وتنظم هذه الاوقاف ليكثر نفعها .. وتعم فائدتها .. وتكون وسيلة للعيش لا وسيلة للاثراء الذي قد يفقدها ويفقد المستغلين لها كثيرا من النوايا الحسنة .. التي لا بد من توفرها فيمن يقوم بمثل هذه الاعمال .. !

طريق الرياض مرات

كنا كتبنا في عدة مناسبات ان العمل في هذه الطرق التى أخذها المعلم ابن لادن يسير سير السلحفات .. وقد يتوقف هذا السير في بعض الاوقات .. الامر الذي حدي بشخصية كريمة محترمة ان تعمل مقارنة بين عمل شهر وشهر وقد خرجت هذه الشخصية الكريمة بنتيجة غير سارة وهى أن معدل ما يسفلت في الشهر في طريق الرياض مرات هو كيلو الا ثمنا .. واذا اردنا ان نتسامح ونجبر الكسر فاننا نقول انه يعمل كل شهر كيلوا واحدا .. ومعنى هذا ان العمل اذا استمر على ما هو عليه فان طريق الرياض مكه لن يتم الا بعد مضي ما يقرب من قرن من الزمان لان المسافة ألف كيلو.. فهل ترضى وزارة المواصلات ان لا نستفيد من هذا الطريق الذي يربط شرق هذه المملكة بغربها ... هل ترضى أن لا نستفيد منه الا بعد قرن من الزمان.. ؟ ! اننا لا نعتقد أنها ترضى ان تعبد الامم ظهور ممالكها وبطونها في الوقت الذي نعيش فيه نحن في حالة من البدائية المحزنة التى تخطتها الامم .. الى عهود مشرقة بالصناعات والاختراعات والانشاءات التي كفلوا بها لانفسهم حياة مستقرة هادئة مريحة .. يسيرها العلم وترفرف عليها العدالة .. ويسودها الاطمئنان على مستقبل الانسان .. وحريته في غدوه ورواحه .

✳✳✳

اننا لو كنا عاجزين عن القيام بما نطالب به من مشاريع لكنا معذورين أمام الله وأمام انفسنا وأمام الخلق اجمعين .. اما ونحن نملك جميع مقومات التقدم والرقى والازدهار فيعتقد اننا لن نجد احدا يعذرنا في مثل هذا التباطؤ والتأخير الذي لا يعوضنا عنه غرامة .. ولا تزيل اضراره المعاذير ..!

القصيم عدد ٤٢ تاريخ ١٣٨٠/٤/٦

خطرات

● اذا رأيت عناصر الخير تتكاثر في مكان فاعرف ان هنـــاك تشابهاً بين العناصر الوافدة والعناصر الموفود عليها .. واذا رأيت عناصر الخير تتناقص في مكان فاعرف ان هناك قوى مضادة لها وان هذه القوى هي التي لهـــا الغلبة .. قال هذا الكلام أحد المواطنين وهو يقارن بين حالتين من حالات احـــدى الشركات التي كان مديرها في يوم من الايام صالحاً مخلصاً فتكاثرت حوله عناصر الخير والاخلاص .. ثم تغير حال هـــذه الشركة فصار مديرها انانياً استغلالياً فتكاثرت حوله العناصر المشابهة والطيور دائماً على اشباهها تقع ..

● الاسعاف .. يجب – ان يكون كالاطفاء .. اطفاء الحريق لتشابه عملها تماماً .. فيجب ان يكون الاسعاف جاهزاً مستعداً اربعـــا وعشرين ساعة .. فهل الاسعاف لدينا كذلك .. الواقع يقول لا .. فقد وقـــع حادث في شارع الملز مات معظم الذين اصيبوا فيه .. اتدري لمـــاذا .. ؟ لان الاسعاف تأخر كثيراً .. اما لو كان على استعداد وأتى الى مكان الحـــادث حالا لكان من الممكن ان ينقذ حياة بعض الضحاياالذين لاقوا حتفهم نتيجة النزيف ألذي استمر مدة طويلة .. كان يجب ان يحضر الاسعاف في اولها . . ولعل في هذه الحادثة وأمثالها ما يحفز الهمم على اكمال مثل هذا النقص .

● رحم الله امرءاً شغلته عيوبه عن عيوب الآخرين . . انها حكمة او اثر من الاثار الكريمة .. التي يشعر المرء نحوها بأنها تحوي من المعاني السامية ما يحتم على المرء ان يتمسك باهدابها ، وان لا يشذ عنهـــا ذات اليمين ولا ذات اليسار .. نعم انها حكمة او اثر عظيم .. « رحم الله امرءاً شغلته عيوبه عـــن عيوب الآخرين » .. لان من اشتغل بعيوبه اصلحها وهذبها وشذبهـــا.. وسار بنفسه نحو الكمال المنشود اما الذي يشتغـــل بعيوب الآخرين فان ذلك يشغله عن النظر الى عيوب نفسه .. فيبقى معرضاً لنظرات الاستهتار . . بل نظرات الشفقة والرثاء ممن يرى مسلكه الأعوج . ! !

امانة الرياض تمشي الى الوراء

جاءني أحد المواطنين . . وقال لي اتدري انني موظف باحدى المصالح وانه قد مضى علي خمسة أشهر لم اقبض فيها راتباً قلت لماذا ؟ قال : لانتظار صدور التشكيلات الجديدة . .

هذه حالة واحدة . . والحالة الثانية انه جاءني شخص آخر يعمل في هـــذه الامانة في المرتبة السابعة . . وقال انني ارغب رغبة أكيدة في الانتقال من الامانة بأقل من رتبتي بواحدة او اثنتين . . قلت وما هو الدافع لك على هذا الهرب ولو كان فيه اهدار لكثير من حقوقك . . قال انني احس انني مهدد . . وأحس انني مهضوم الحقوق . . واحس باناس آخرين . . كانوا الى زمن قريب من الطبقة الموجهة – بفتح الهاء – ثم صاروا من الطبقة الموجهة – بكسر الهاء – . قلت وكيف وقع ذلك قال انني لا أستطيع أن أشرح لك وضع الامانة ووضعنا في الامانة .

هذا واقع موظفين في الامانة جمعتني بهما الصدف وقد يكون كل موظف في هذه الدائرة التي تعتبر قلب العاصمة النـابض له مشاكله وله منغصاته التي قـد تماثل حالة هذين الموظفين . . او قد تفوقهما سوءاً وحسرة وألما . .

ان الذي يعرف ما للامانة من مهمات وما لها من تأثير كبير على المدينة . . وما يناط بها من اصلاحات . . وما تتحمله من تبعات . . ثم يرى واقعها الآن يعرف تمام المعرفة انها تسير الى الوراء . . بسرعة فائقة . . ولو كان الذي يسير الى الوراء يمكن ان يلتقي بالذي يسير الى الامام . . لو كان ذلك لاقتنعنا ان أمانة

الرياض سوف تلتقي في يوم من الايام بالسائرين الى الامام في حركة معاكسة . . وقد يكون في هذا اللقاء اصطدام .. والجسمان المصطدمان لا بد ان يتلفا جميعاً اذا كانا في درجة واحدة من القوة او يتلف الأضعف منهما . . ونعتقد ان الضعيف في هذه الحالة هي أمانة مدينة الرياض لأن سيرها الى الوراء امر شاذ .. ودليل على الضعف والضعيف دائما هو الضحية عند الخصام وعند الاصطدام . . وعند كل حركة من حركات الاجرام .

انني عندما افكر في حالة الامانة سابقا واقارنها بواقعها لاحقاً أجد بوناً شاسعاً بين ما كان وبين ما اريد ان يكون .. اجد احتضاراً.. واجد تشذيباً في وقت تتضاعف فيه مهمات هذه الأمانة .. وتتسع فيه مجالات العمل لديها وأبحث عن تعليل لهذا الوضع فلا اجده .. وأسأل بعض العاملين بهذه الأمانة والعارفين بخفاياها واسرارها فلا يستطيعون ان يبوحوا لي بالسر . . ذلك السر الذي لا ادري هل هم يجهلونه مثل ما يجهله الآخرون .. ام انهم لا يقوون على الافضاء به لعظمه وفداحته .. وضيق مجاري الاصوات عن الافصاح بأسرار هذه المشكلات وانا في هذه الكلمة ارغب من المسؤولين عن هذه الأمانة ان يقارنوا بينها وبين مثيلاتها . . وان يقارنوا بين جهازها الحالي . . وبين مهماتها . . وان ينظروا الى مستقبل مدينة الرياض .. التي لا يزال امامها اشواط بعيدة المدى .. وعقبات صعبة الاجتياز حتى تنال هذه المدينة الضروريات من الامور الحضارية .. التي اصبحت الأمم والشعوب تكدس قواها وتصرف ثرواتها الطائلة في سبيل توفيرها واتاحتها لجميع المواطنين سكان المدن او سكان القرى . .

وانا اجزم أن في حكومتنا السنية جهات عليا يهمها امر هذه الأمانة .. ويهمها تقدم مدينة الرياض وازدهارها حتى تكون بحق وحقيق عاصمة البلاد السياسية.. التي تحتل من هذه المملكة المترامية الاطراف مكان القلب من جسم الانسان .. وتمثل الموقع الوسط الذي يشرف على جنوب هذه المملكة كما يشرف على شمالها .. ويمتد نظره الى شرقها .. كما لا ينأى عنه غربها ..

فمدينة الرياض اذا في هذه المملكة كلسان الميزان .. وكموضع القلب من جسم الانسان.. الذي تتمثل فيه القوى المحركة .. والقوى المتحركة .

وأخيراً فان وضع امانة مدينة الرياض وضع يستدعي الاهتمام والعنـــاية والتفكير .. على اساس ان الامانة هي قلب الرياض .. والرياض هو قلب هذه المملكة .. فاذا نظرنا اليها على هذا الأساس .. فاننا سوف نوفيها جميـع حقوقها .. تلك الحقوق التي سيجني ثمارها كل قاطن في هذه المدينة .. وكل مواطن يقيم فيها او يتردد عليها ما بين فترة واخرى ..

القصيم العدد ٤٣ تاريخ ١٣ /٤/ ٣٨٠

خطرات

● كان احد المواطنين نائماً في اعلا بيته بعد ان اغلق الابواب وسد المنافذ وعندما قام في الصباح.. وجد بيته خالياً .. لقد جاءت الى بيته فرقة منظمة منهم من اوصد على صاحبنا باب السطح ووقف في حراسته ومنهم من اشتغل بالنقل ومنهم من كان يراقب الحركات من بعيد لبعيد وعندما رأى هذا المواطن هذا الاتيكيت المنظم الدقيق .. حمـد الله انه لم يستيقظ اثناء هذه العملية .. لأنه لو استيقظ لكان من الممكن ان تكون بينه وبين هـذه الفرقة مناوشة يكون النصر فيها للاقوى .. وانت ايها القارىء تعرف ان هذا المواطن أعزل .. وان هذه الفرقة لا بد ان تكون عملت الحساب لجميع الاحتمالات .

● سلمت على احدهم فذكرني في سلامه بتلك المرأة الصالحـة التي كانت لا تتكلم الا بالقرآن خوفاً من ان يزل لسانها فتذنب .. فاذا اذنبت عذبهـا الله بالنار .. غير ان هناك فارقاً بين تلك المرأة في ماضي الزمان .. وبين هـذا الرجل الذي جاء في ذنب العصر الاوان .. فتلك المرأة قـد لا تكون حملت نفسها شيئاً من الواجبات والمسؤوليات .. بينما هذا المتحفظ الحديث قد حمـل نفسه فوق طاقتها .. وصار الناس يتطلبون منه شيئاً كبيراً لن يقوى على تحمله .. الا بمعونة من الله وتوفيقه .

● اذا اساء اليك انسان فسامحته فاما ان يكون عاقلا فيقدر لك هذه المكرمة واما أن يكون ناقص العقل مغروراً فيزيده تسامحك عنـه غروراً واعتداء وفي هذه الحالة فان من مصلحة هذا المغرور ومن مصلحتك انت أن توقف هذا المغرور عن تصرفاته الحمقاء عند حد معين .. وأن تريه عمليا انك تستطيـع ان تعامله بمثل ما يعاملك به بدون تزيد او اعتداء . . وأنت في هذه تكسب وقتك وتكسب اعصابك فلا يستطيع هـذا المغرور أن يحاول ان يتصرف معك تصرفاً مـن تصرفاته الشاذة لانه يعلم انك ستعامله بمثلها!

تحية لسمو رئيس مجلس الوزراء

نحييك يا صاحب السمو في هذا الجزء العزيز من بلادك .. بعد غيبة دامت ما يقرب من نصف سنة قضاها سموكم مع اعضاء مجلس الوزراء في اجزاء عزيزة من بلادنا وقضاها في تصريف أمور هذه المملكة وتدبير شئونها ..

والآن .. وبعد غياب هذه المدة الطويلة في نظرنا نحييك من قلب المملكة النابض نحييك من مدينة الرياض ، مسقط رأسك .. ومرابع صباك . . ونرجو لك اقامة طيبة وصحة دائمة .. تشد ازرك على النهوض بهذه البلاد . . واحداث ثورة اصلاحية عارمة تعم جميع اجزائها .. من شرقها الى غربها .. ومن جنوبها الى شمالها .. لاننا لا نريد لهذه النهضة الاصلاحية ان تخص جزءاً دون جزء ولو فعلنا ذلك لكنا كالذي ينمي احدى رجليه ويترك الاخرى .. أو يقوي سمعه ويضر ببصره .. لاننا نعتبر هذه المملكة كالجسم الواحد الذي يجب ان يكون نموه بصورة متناسقة .. ليبدو قوياً متماسكاً يؤدي واجباته بصورة منتظمة ويعمل كل عضو فيه بحسب اختصاصه .. لنكون من مجموع جهود هذه المملكة كياناً قوياً تسعد في ظله جميع طبقات الامة ويجد فيه كل مواطن من أي طبقة من الطبقات مجالا للعيش الهادىء الشريف الذي يكفل له حياة مستقرة سعيدة ..

يا صاحب السمو ان هناك اموراً كثيرة يتطلبها وضع بلادنا .. وهي حديث المواطنين وموضع بحثهم ومناقشاتهم ، في كل فرصة وفي كل مناسبة ..

ونحن نجزم ان هذه الامور هي موضع اهتمامكم وتفكيركم ولكننا نحب ان يلتقي تفكير الشعب بتفكير الحكومة ، وأن يسير هذان التفكيران في

اتجاه واحد لصالح الجميع .. وفي خدمة الجميع ..

يا صاحب السمو .. ان لدينا ثروة ، وهذه الثروة اذ فتشنا يميناً وشمالاً في بلادنا لم نجدها .. ونحن نريد ان تبقى ثروتنا في بلادنا .. وأن لا يخرج منها شيء الا في الحدود الضرورية ، فالمسافر للعلاج تحدد مصاريف علاجه والمسافر للنزهة تحدد مصاريف نزهته ..والتاجر تحدد الاصناف الضرورية التي يستوردها.

ثم بعد هذا نقيم بهذه الثروة المتوفرة في بلادنا ثورة صناعية وزراعية واصلاحية عامة تشمل الضروريات اولا .. ثم الكماليات ثانياً ، وذلك بأن نخصص جزءاً كبيراً من واردات البلاد لانشاء المصانع والمعامل ، وان نخصص جزءاً آخر كبيراً لتعزيز ومساندة المشاريع الوطنية الموجودة حالياً ..وأن ننشيء وزارة قائمة بذاتها لدراسة أحوال البلاد ودراسة المشاريع التي يجب ان تقوم فيها .. ثم نوجه رأس المال الوطني الى تلك المشاريع النافعة ثم تساهم الحكومة بالنصيب الأوفر في هذه المشاريع وتعزز المشاريع القائمة فعلا كمصانع الاسمنت مثلا .. ثم تفرض رسوماً باهظة على تلك الاصناف التي لدينا ما يماثلها حتى ينصرف المواطنون الى استعمال ما تنتجه بلادهم فقط ..

يا صاحب السمو .. ان كل مواطن يعلم ان لدينا ثروة طائلة منها ما ظهر ومنها ما لا يزال في طوايا أرضنا الحبيبة ينتظر الايدي والعقول التي تفكر وتعمل وتستفيد منه وتفيد ..

وكل مواطن يترقب اليوم القريب الذي تستغني فيه هذه المملكة الغنية الفتية بمنتوجاتها وصناعاتها عما تستورده من الخارج بأغلى الاثمان .

وكل مواطن يترقب اليوم القريب الذي تحقق فيه دولة سموكم لهذه البلاد ما تنعم به في الحاضر وتنعم به الاجيال القادمة من العيش الكريم في ظل السؤدد والمجد ..

ان للشعب في سموكم آمالا كبارا نرجو ان تتحقق ليسجلها التاريخ في مفاخرك ومفاخر الذي اختارك وارتضاك لهذه الامانة العظمى وهو جلالة مليكنا المفدى سعود الذي صنع لهذه البلاد في سنوات قلائل ما لم يصنعه غيره في سنين طوالا ، ان الشعب يترقب اليوم الذي يكتفي فيه بمصايفه في جبال الطائف وفي جبال ابها وعسير عن مصايف الخارج .. ويترقب اليوم القريب في عهد سموكم الذي ينشأ فيه مصنع للكبريت فيمنع توريده من الخارج ومصنع للملح ومصنع للصابون ومصنع للحديد فتستغني البلاد بمنتوجاتها وعمل ابنائها عما يعمله اعداؤها وتشتريه منهم بأثمان تقويهم وتعزز اقتصادهم .. وتجعل منهم امة قوية .. في الوقت الذي تجعلنا فيه هذه التصرفات امة ضعيفة . .

يا صاحب السمو .. اننا لا نبني هذه الآمال على الخيال . . وانما نبنيها على حقائق ثابتة .. وهي المال الذي نملكه والذي في مقدوره ان يحيل نار هذه الجزيرة الى جنة وارفة الظلال مليئة بالخيرات والبركات ،

وفي الحديث ان الساعة لا تقوم حتى تكون جزيرة العرب مروجاً وانهاراً .

ونحن نريد ان نشارك بهذا العمل الجليل الذي يجعل هذه الجزيرة مروجا وانهارا .. ونريد أن نتمتع في بلادنا بهذا العصر .. نريد ان ندركه . . نريد أن نشارك في صنعه وليس هذا بمستحيل .. فلو مددنا الانابيب من المناطق الغنية بالماء .. الى المناطق الغنية بالتربة لكنا بدأنا في انشاء هذا العصر الذي يجعل من الجزيرة جنة .. ان في استطاعتنا ان نمد الانابيب من القصيم الى الرياض ، وأن نجعل الماء يتدفق من هذه الانابيب حينما يصل الى الوشم .. ثم نجعله يتدفق من هذه الانابيب حينما يصل الى سدير .. ونجعله يتدفق من هذه الانابيب حينما يصل الى كل بلدة في طريقه حتى يصل الى الرياض فيحييها .. ويمد هذه التربة الجيدة بعناصر الحياة والازدهار ..

وهذا المشروع الحيوي الضخم لا يكلفنا الا حفر الآبار ومد الأنابيب .. وتقسيم الماء منها تقسيما منظما عادلا ..

هذه بعض الآمال التي تعتمل في نفس كل مواطن وتجري في دمائه .. ولديه الاستعداد الكامل للمشاركة في تحقيقها .. فهل لنا ان نسوقها الى فيصلنا العظيم .. الذي يعرف أكثر مما نعرف من كفاح الحكومات والشعوب في مثل هذه الاتجاهات والمشاريع .. التي تكفل الخير للجميع وتهيء للمواطنين جميعاً حياة مستقرة كريمة ينعم فيها المواطنون على اختلاف طبقاتهم.. وهل يحق لنا ان نطمع من سموه الكريم ببعض التصريحات التي تنير للمواطنين طريقهم .. وتعيد لهم الثقة بأنفسهم وببلادهم .. تلك الثقة التي كاد بعض الناس ان يفقدها من نفسه ومن وطنه ..

اننا نأمل ذلك ونترقبه في فرصة قريبة جداً وسيسجل التاريخ كل اتجاه سليم لمن يقوم به ولن يضيع الله أجر من أحسن عملا .

القصيم عدد ٤٤ تاريخ ٢٠/٤/ ٣٨٠

خطرات

● جاءني احدهم ذات يوم بمقال فيه اتهامات لبعض الاشخاص يستشيرني في نشره .. فقلت انني لا أرى نشره قال ولم وأنت تحمل على هذا الشخص وتحاول ابراز بعض مساوئه فقلت انني بابراز بعض تلك المساوىء احاول تقويمه لا تحطيمه .. وأهدف الى أن أعيد اليه بعض نوازع الخير والعدل والوطنية .. ولا اريد أن اجعله يكفر بهذه الدنيا ومن فيها فيتخبط في ظلماتها فيخطىء فلا يدري انه اخطأ ويصيب فلا يدري انه أصاب .. اننا نريد الخير .. حتى لأولئك الذين نقسو عليهم في بعض الحالات فيتحملون قسوتنا مشكورين .. فنعلق على تحملهم هذا بأنهم سوف يعودون الى جادة الصواب قفزاً .. كما تركوها قفزاً .. أما الذين تقول لهم الاقلام النزيهة المخلصة ان الدرب الصحيح الى الشرق فيتجهون الى الغرب فهؤلاء لن نعمل في حقهم أكثر من أن نشير الى بعض تلك الاخطاء التي يرتكبونها وهذه الاشارة كفيلة بأن تجعلهم يشعرون بخطئهم .. وان لم يشعروا فيكفي ان يعرف المواطنون اخطاءهم .. وهذا العلم كفيل بأن يقوم من اعوجاج هؤلاء .. أو يفقدهم حب المواطنين وتقديرهم .. وهذا الفقدان كفيل بتحطيمهم .

● اذا اردت ان تكشف الخيانة فضع بجانبها الامانة واذا اردت ان تكشف النفاق فضع بجانبه الصراحة .. واذا اردت ان تكشف الوطنية المزيفة فضع بجانبها الوطنية الصحيحة .. وهكذا .. وهكذا من هذه التناقضات التي يكشف بعضها بعضاً .. أما ان يعترف الخائن بأنه خائن او يعترف الوطني المزيف بأنه مزيف فهذا من رابع المستحيلات واذا فان الطريقة المجتباة هي ما ذكرناه اعلاه ..

● بعض الاجراءات التي لا تكون اسبابها واضحة ومفهومة يذهب الناس في تعليلها مذاهب شتى .. منها ما يكون فيه الكثير من المخاوف والتشاؤم .. ومنها ما يكون فيه شيء من التربص والانتظار والغريب في الامر ان المتفائلين والمتشائمين يلتقون في مثل هذه الامور .. « لأن المحب بسوء ظن مولع » كما يقول الشاعر العربي وذلك خوفاً مـــن العواقب السيئة .. والمتشائم بسوء ظن مولع ايضاً لانه يتعجل هذه العواقب السيئة .. ولعل في هذه التصورات السيئة من كلا الطرفين ما يشجع على الايضاح والافصاح عن جميع مـــا سيأتي ... وما قد راح...

مشاهدات مواطن في الشمال

اجتمعت به صدفة .. ورب صدفة خير من ميعاد .. وكان هـــذا المواطن ذهب الى شمال هذه المملكة .. وشاهد احوال اهلها ورأى فيها ما يلفت النظر وحدثني عن بعض الامور وانا اقصها عليك ايها القارىء وليس لي من فضل في هذه المشاهدات الا نقلها اليك فقط واليكها بحسب روايته : —

١ — يقول هذا المواطن انني شاهدت أن تلك الجهات من مملكتنا تستورد البنزين والزيوت من الشام وبيروت وقد تعجبت غاية العجب لانها تأتي اليهم من تلك الجهات بسعر هو اقل من السعر الذي تأتي به اليهم من نفس مملكتهم التي تنتج هذه المادة وتصدرها الى بقاع الارض .. وهـذه ملاحظة تستلفت النظر .. وتدعونا الى العجب .. بل الى الضجر .. ونعتقد ان السبب الرئيسي في هـذا الامر هو عدم ربط هذه الجهات بطرق معبدة تسهل النقل وتقلل تكاليفه ..

هذه واحدة أما الثانية فهي :

٢ — ان هذا المواطن رأى ان تلك الجهات تستورد البوتوغاز من شرق الاردن ، في الوقت الذي يعتبر البوتوغاز من مشتقات البترول والاردن ليس فيه بترول .. ومع هذا فاننا نستورد منه هذه المادة التي كان الشيء الطبيعي ان نصدرها اليه .. والسبب في هذا الامر هو كذلك نفس السبب شذوذ الامر في الفقرة الاولى .

٣ — شاهد هذا المواطن ان من جملة المواد الغذائية التي يؤتى بهـا لانعاش البادية التي تعيش في هذه الجهات شاهد ان تمر العراق يرد الى جدة ثم يؤتى به

من جدة الى الشمال كمادة غذائية لانعاش هذه الجهات وقد لاحظ هذا المواطن ان الامر المعقول ان نصدر التمور لا ان نستوردها ، ثم من ناحية ثانية فان في الشمال واحات واسعة تنتج انواعاً من التمور الجيدة وهي تباع هناك بأسعار زهيدة افما كان من الحكمة ان نشتري حاجة البادية من التمور من تلك الناحية فنصيب بذلك عصفورين او عدة عصافير بحجر واحد . . لاننا بذلك ننعش الفلاح . . ونوفر مصاريف نقل التمور من بعيد . . ونوفر كثيراً من القيمة التي نبذلها في تمور العراق .

٤ ــ وشاهد هذا المواطن ان وزارة الزراعة حفرت بئراً فانبثق منه الماء فارادت ان تتحكم فيه وتوقف اندفاعه فلم تستطع ولا يزال هذا الماء . . او هذه الثروة المائية تجوس خلال الديار بدون ان يستفاد منها . . بل انها تشكل خطراً على المواطنين في تلك الجهات .

ولقد ذكرني هذا العمل من وزارة الزراعة بذلك الطبيب الشعبي الذي كان يفخر بانه يعرف نصف الطب . . حيث انه يعرف ان يشق بطون المرضى . . اما خياطة تلك الشقوق فهو في طريقه الى معرفتها .

٥ ــ وشاهد هذا المواطن كثيراً من الآثار القديمة التي لها قيمة تاريخية كبيرة ومن هذه الآثار المهملة المسجد الذي اجتمع فيه ابو موسى الاشعري بعمرو بن العاص للصلح بين علي ومعاوية رضي الله عنهما . .

كما شاهد قلعة تقع على ربوة مرتفعة من الارض وهي مبنية بالحجارة فقط وتعيش على حالتها الراهنة منذ مئات السنين . . ويقول هذا المواطن يا حبذا لو انشئت مديرية للاثار . . لتصون هذه الثروات التاريخية . . ولتمنع عنها ايدي البلا من ان تمتد اليها . .

هذه ملاحظات مواطن عابر طريق . . وهي كما يرى القارىء

ملاحظات مواطن مخلص يرغب لبلاده ومواطنيه ان يبرأوا من هذه النواقص.. والمتناقضات التي لا يستفيد منها الا الابعدون.. أما الاقربون فهـم يدفعون قيمتها من نقودهم ومن مصالحهم .. ومن سمعة بلادهم ونحن نسجل مثل هذه الملاحظات من باب الاشارة الى مواطن الخلل لتداركها .. والحكيم من استفاد من اخطاء نفسه .. ومن اخطاء الأخرين .. وعلى الله نتوكل وبه نستعين ..

القصيم عدد ٤٥ تاريخ ٢٧ / ٤ / ١٣٨٠

خطرات

● يقول الشاعر العربي – حسبنا زمانا كل بيضاء شحمة – وكم من الامور التي نشارك هذا الشاعر فيها .. فكم من امور كنا نتصورها شحما ثم ظهر لنا انها كانت ورما .. وكم من مظاهر كنا نتصور ان تحتها كثيراً من المعاني الكريمة .. والقيم الثمينة .. ثم ظهر انه ليس تحتها شيء من هذا ... الا كم تخدعنا ابصارنا .. وكم تخدعنا افكارنا .. كما حدث لشاعرنا العربي القديم .. وهكذا يعيد التأريخ نفسه .. ويكرر تجاربه فينا .. كما صنع بالاولين ..!

● الاستعمار والشركات التي تنبثق عنه تشجع دائماً وابداً البدع والخرافات.. وتشجع التجزئة والانقسامات..وترى في هذا معولا قوياً لتحطيم قوى الشعوب. وبقائها حيث هي او تقهقرها الى الوراء .. نقول هذا بمناسبة حادثة تتلخص في ان احدى المطابع طبعت كتاباً لا يبحث في الاصول ولا يبحث في الفروع .. وانما هو بحث عائم يعتمد على تضليل الخصم وتحطيمه .. فبحثت احدى هذه الشركات الاستعمارية عن هذا الكتاب بحثاً دقيقاً واشترت منه مجموعة كبيرة من النسخ وفرقتها في نواحي مختلفة من المناطق التي تسيطر عليها ... ان هذه الشركة لو كانت تؤمن بما في هذا الكتاب وامثاله لعذرناها .. ولكنها ترى في هذا الكتاب وامثاله هدما وتخريبا وتفرقة وتجميداً .. فيا ليت قومي يعلمون . !

● اذا كان هناك نقط كلها سوداء فقد لا تلفت الانظار الى سوادها ..

ولكننا اذا احببنا أن نلفت الانظـــار الى تلك النقط السوداء فعلينا أن نضع بجانبها نقطاً بيضاء .. وان لا نزيد على وضع تلك النقط شيئاً من اساليب لفت الانظار .. وهذا العمل كفيل في نظر بعض المجربين بتلاشى تلك النقط السوداء أو على الاقل انكشافها وانكماشها في محيط ضيق لا يلبث ان يخفيها عن مسرح الحياة .

امكانياتنا البشرية

كانت هذه البلاد مشهورة من قديم الزمان بأنها منبت طيب زكي لاعلام الرجال .. ودهاتهم .. لنقاء جوها وطيب تربتها .. ووضوح مسالكها ولعل من جملة اسباب هذا السمو في العقول والمشاعر هو عيش القناعة وشظف العيش الذي يصقل النفوس .. ويهذبها ويسمو بها الى مكارم الاخلاق .. وعلى العكس من ذلك الترف والنعيم . .. الذي يفقد النفوس كثيراً من هذه المعاني التي يمتاز بها سكان هذه الصحراء ..

ثم جمع الله لهذه البلاد في الازمنة الاخيرة بين الامكانيات البشرية والامكانيات المادية .. بأن فتح الله لها كنوز الارض وأدر عليها من أرباحها ما لم يكن يخطر على البال .. حتى في الخيال .. ونحن لا نريد في هذه الكلمة العابرة ان نكتب عن البترول وماذا جنينا منه من خير . وماذا جنينا منه من شر .. وكيف سلكنا بتلك الثروات .. وهل استفدنا منها كما يجب ان يستفاد ام انحرفنا بها او انحرفت بنا عن طريق .. الآباء والاجداد .. كل هذا لا نريد ان نتحدث عنه لان كل مواطن يعرف كيف كنا .. ثم الى ماذا صرنا .. ثم هذه الثروة الطائلة نري كل مواطن يتتبع مسالكها .. واين ذهبت .. وكيف ذهبت .. ثم يقارن بين ما ذهبت اليه .. بطرق اخرى يرى ان تذهب اليها ... وقد يكون رأيه هذا مبنيا على اسس سليمة .. وقد يكون مبنياً على اسس خاطئة .. ولكنه لا ضير عليه .. فلكل مواطن ان يفكر وان يقدر وان يكون لنفسه رأيا مستقلا يثبت عليه الى ان يتضح له بطلانه .. او يثبت له رأي اخر اصوب من رأيه الاولى ..

والذي نحب ان نشير اليه في هذه الكلمة هو امكانياتنا البشرية فلدينا منها ثروة طائلة اثبتت التجارب وجودها في منابت كثيرة في هذه البلاد .. واثبتت التجارب ان ابناء هذه البلاد تتوفر فيهم كثير من الشيم والخصائص الفطرية .. التي تدعو الى الفخر والاعجاب والى الثقة والتقدير والاستفادة ..

فلقد اثبت قضاتنا انهم من اعدل القضاة وانزههم واثبت قائدنا انه من ادهى الرجال وابعدهم نظراً واقواهم شكيمة .. واثبت جندينا انه قوي مقدام يتصف بقول الشاعر :

اذا هم ألقي بين عينيه عزمه

ونكب عن ذكر العواقب جانبا

واثبت امراء المقاطعات انهم من اقوى الرجال واعدلهم وانزههم .. واثبت الذين استخدموا في السلك السياسي ان ابناء هذه البلاد يمتازون بدبلوماسية فريدة في نوعها حتى ولو كانوا لم يتعلموا .. ولدينا شاهدان يدلان على صدق ما ذهبنا اليه الاول فوزان السابق رحمه الله في مصر والثاني عبد العزيز بن زيد في سوريا ولبنان ..

ونحن بهذا لا نتجاهل العلم والتعليم ولكننا نقول ان لدينا عقولا جبارة .. اذا صقلتها التجارب او خالطتها اضواء العلم والمعرفة فأنها تصنع العجائب وتاتي بما يقرب من المعجزات .. وللمليكنا المغفور له عبد العزيز كثير من هذه الحوادث التي بز فيها المتعلمين وخدعهم من حيث ارادوا ان يخدعوه .. وسلبهم من حيث ارادوا أن يسلبوه ...

والذي نريد ان نخلص اليه من هذه المقدمة القصيرة هو ان نلتفت الى ابناء هذه البلاد ونصفي نفوسهم ونصقلها .. ثم نوجهها الى وجهات مختلفة من الاختصاصات .. ثم نمنحهم الثقة التي يستطيعون في حدودها ان يعملوا وان ينتجوا وان يقدموا لهذه البلاد من الخدمات ما يرقي بها الى اسمى الدرجات .. اننا لا نزال في اول الطريق .. ولعل كثيرا من الامور التي مرت بنا في الاونة الاخيرة .. تكسبنا شيئا من الخبرة ، وتلهمنا شيئا من اليقظة والاعتبار ..

والعاقل هو الذي يستفيد من اخطاء نفسه ومن اهوال الاعداء الحاقدين .. ويستفيد ايضا من اقوال الناصحين المخلصين .. اما المنافقون والمتملقون فان عليه ان يحذرهم اكثر مما يحذر الاعداء المكشوفين .. لان من طبيعة هذه الفئة ان تحسن للمرء ما ليس حسنا .. وان تنقل اليه الامور لا على حقيقتها ..ولكن على النحو الذي يدعو الى الطمانينة والرضى في موضع الخوف . الامر الذي قد يؤدي الى المهالك .. ويقود الى ما لا تحمد عقباه ..

اننا في هذه الكلمة ندعو الى الثقة بأبناء هذه البلاد .. والاعتماد عليهم مع السلوك بهم مسالك التهذيب والعلم والتخصيص .. الذي يصنع من الرجال نوابغ يرفعون سمعة حكومتهم .. ويرفعون سمعة وطنهم ومواطنيهم ..ويبنون للحاضر ويرسمون للمستقبل مسالك المجد والرخاء والازدهار .

والبوادر التي نراها بين آونة واخرى تبشر بان حكومتنا السنية سائرة في هذا الطريق .. الذي نرجو ان تضاعف جهودها فيه .. فالمال لا ينفع بدون عقول نيرة ورجال .. اما اذا وجد الرجال ذوو العقول النيرة فان هذه العقول النيرة كفيلة بايجاد المال .. و كفيلة بالاستفادة منه الى اقصى حدود الاستفادة.. حقق الله الامال .

القصيم عدد ٥١ تاريخ ١٠/٦/٨٠

خطرات

● تعليم ابناء البادية أمر ضروري لا مناص منه اذا أردنا لهذه الفئة حياة الاستقرار والحضارة .. ولكن تعليمهم لا بد أن تسبقه خطوة اسكانهم في القرى .. واسكانهم في القرى لا بد أن يسبقه دراسة للقرية وماذا يجب أن يتوفر فيها وأن تربط هذه القرية بالمدن المجاورة لها واعتقد انه قد سبق ان درست هذه الشئون وصدرت فيها توصيات لعدة وزارات على أن تعمل كل وزارة ما يتعلق بها .. ولكننا حتى الان لم نر اثارا لهذه التوصيات ونحن بعد هذه الفترة الطويلة نعيد الكرة لبحث هذا الموضوع ونرجو أن يعمل شيء تجاه هؤلاء المواطنين الذين لهم حق الحماية والرعاية .. والذين هم دعامة من دعامات هذا الوطن وثروة بشرية لا بد من استغلالها في وجوه الخير .. أما اذا تركناها على حالتها فقد تكون مغبة هذا سيئة جدا لا بالنسبة الى هذه الفئة فحسب ولكن بالنسبة الى الدولة والوطن والمواطنين

ولعل هذه المشكلة تعالج قبل أن يستفحل أمرها فلا يجدي فيها العلاج .

● الشعور بالنقص قد يكون من الوسائل الناجعة في أن يتدارك الانسان هذا النقص .. الا أن البعض لا يملك القدرة على الاستمرار في اكمال هذا النقص تماما فيكتفي ببعض ما أخذه من قشور تغطي حقيقته عن الناس . ثم يسلك طرقا ملتوية في سبيل الظهور بالمظهر الكامل .. الا أن هذه الطرق الملتوية في بعض الاحيان تكون مسدودة وتلك القشور التي يغطي بها حقيقة قد ينقشع جانب منها فتعرف منه جميع الجوانب الاخرى ورحم الله الشاعر الحكيم الذي قال :ـ

ثوب الرياء يشف عما تحته   فاذا التحفت به فانك عاري

● قال لي صاحبي وهو يحاورني ما اعجب هذا الانسان .. انك لترى رجلين نظن باحدهما سوءا وتظن بالاخر خيرا ثم لا تدري الا والايام أو احتكاكات العمل تعكس رأيك في الاول فيظهر خيراً وتعكس رأيك في الثاني فيخيب امالك الطوال العراض التي كنت تعلقها عليه .. وليس اشد على النفس من اصطدامها بالشر من حيث كانت تؤمل الخير .. فقلت لصاحبي زدني قليلاً من الايضاح فقال اما الرجل الذي كنا نظن به سوءا فظهر خيراً فلن احدثك عنه لان اعماله واتجاهاته الحميدة سوف تبرزه للعيان عاجلاً او اجلاً ولكني سوف احدثك عن الرجل الاخر لقد كان يتمتع بسمعة واسعة في النزاهة والاخلاص والوطنية .. وكان المواطنون يعلقون عليه امالا كبارا في تحقيق ما يتطلعون اليه من خدمات وطنية عادلة تتيح للوطن والمواطنين مجالات افضل .. ولكن تلك الامال صارت تتبخر شيئاً فشيئاً .. وكان المخلصون من المواطنين يلتمسون لهذا السيد الاعذار ويترقبون منه اعمالا تثبت للمواطنين المتشائمين على كثرة المتفائلين ... قلت لصاحبي وما هي النتيجة ؟ .. قال النتيجة ان صاحبنا الذي كان له رصيد من ثقة المواطنين وامالهم .. اصبح بلا رصيد !!

انا واولادي ٥!

الحديث عني وعن اولادي معين لا ينضب لاننـا نعيش في مجتمع مصغر للحياة .. مجتمع تتضارب فيه التيارات .. وتتصارع فيه القوى .. ففيه القوي وفيه الضعيف .. وفيه الماكر الخبيث الانتهازي .. وفيه الطيب القلب الذي يفهم الامور على ظواهرها .. وفيه من يكفيه حقه .. وفيه من لا يكفيه حقه مضاعفا .. بل هو يريد الكل لنفسه ولا يهمه غيره وأنا امام هذه الرغبات وهذه التيارات يجب ان اقف بينها كلسان الميزان الذي لا يرجح تلك الكفة فيميل الى هناك .. ولا يرجح هذه فيميل الى هنا .. وهذه ولا شك مهمة خطيرة وشاقة .. تحتاج الى الكثير من التعقل والتفكير .. والاتزان وان لا انساق في اتجاه تيار لئـلا يجرفني التيار الآخر وقد استفدت من تجاربي الخاصة في هذا المجال بأن اتبع سياسة متوسطة عادلة تعتمد على ثلاثة أركان : الحب والعـدل والمساواة .. وقد وجدت بالتجربة ان اتباع هذه السياسة فيه سعادة وغبطة وفيه راحـة واطمئنان وفيه شعور بلـذة خفية هي انك تعرف تمام المعرفة ان كل من حولك ينظر اليك نظرة محبة واحترام واجلال .. وانا لا ادعي لنفسي أنني لا اخرج عن هذه الطريقة ابدا .. لا بل انني في بعض الاحيان اكون في حالات انفعال وضعف فاخرج عن هذه القاعدة .. فاتخبط في دياجير من الافكار والآلام ووخز الضمير .. ولكنني لا اكاد اشعر ببعض تلك المشاعر حتى اتراجع الى الوراء بسرعة فائقة لاعود الى النقطة التي خرجت منها عن الطريق السوى ثم ارجع الى نفسي فالومها واقول لها بلسـان الناصح الصريح الذي لا يغالط نفسه :

— أن هذه الحياة اقصر واحقر من ان تضاع في مشاعر الحقد والكراهية ..

والاولى بنا ان نعيشها بين احضان الحب وراحة الضمير ونظرات التقدير والاجلال والاحترام ..

وبهذا المنطق الحكيم استطيع ان اقنع نفسي بهذه السياسة فتلتزمها وتسير عليها .. ولكن سرعان ما تنسي في غمرة هذه الحياة .. ثم تندفع في بعض الاتجاهات العوجاء .. ولكنني لا البث ان اشعر بهذا الاندفاع فامسك بالزمام واعيدها الى الطريق السوي السليم الذي فيه سلامتها وفيه راحتها ..

وهكذا لا ازال اتحري مع اولادي سلوك طرائق الحق والعدل والحب والمساواة .. واحاول ان اشعرهم بأن هذه طريقتي التي لا يمكن ان احيد عنها .. ومع ذلك فان نزعاتهم واغراضهم واهواءهم المتضاربة تحاول ما بين فترة واخرى ان تخرج بي عن الطريق السوي .. الا انني دائما واع يقظ .. ومع هذا الوعي واليقظة فانهم الا ييأسون مني بل هم يعاودونني ويراودونني كل منهم يريد ان يجر النار لقرصه .. والكل منهم يريد ان يستأثر بالنصيب الاوفر من حبي وعطفي ومنافعي المادية .. والكل منهم يريد اذا وقع الخصام ان يكون هو المظلوم ولو كان ظالما .. وهو المعتدى عليه ولو كان هو المعتدي .. وكثيراً ما يجيئني احدهم يصرخ وتسيل على خده دمعات الانكسار والاندحار .. ويحدثني عن الاعتداء الذي وقع عليه من أخيه ثم يصف اخاه بأوصاف وينعته بنعوت لو صدقتها حالا وأخذتها على علاتها لقلبت البيت رأساً على عقب لانه روى الواقعة بالشكل الذي ينفعه ويحطم اخاه .. ولكنني لا البث ان اسمع كلام الطرف الثاني حتى تظهر لي امور كثيرة من خلال المقارنة بين الكلامين واستنتاج الحقائق من ثناياها وفي كثير من الحالات أجد ان الشاكي هو المعتدي وان المشكى هو المعتدى عليه .. وفي بعض الاحيان اجد ان الشاكي قد اخذ في تلك الخصومة اكثر من حقه .. ولكنه يريد حقوقاً ياخذها له الآخرون .. الذين هم أنا . وفي بعض الحالات اجد ان الشاكي هو البادىء بالشر .. وانه لقي جزاءه او اكثر من جزائه قليلا ..

وانا في جميع هذه الحالات احاول ان اوفق بين تلك الرغبات المتضاربة ..

وان اضيق مسافة الخلاف بينها .. وان احمل كل واحد من الطرفـــين نتائج اعماله مع تجسيم تلك النتائج حتى يستطيع كل واحد منهم ان يراها ويلمسها .. وبعد هذا احاول ان اصفي الجو بينهما .. ثم اصفي الجو بيني وبين الطرفـــين المتنازعين .. وفي كثير من الاحيان استطيع ان اصفي الجو تماماً وان ازيـل جميـع الذي فيه من الشوائب والمعكرات .. وفي بعض الاحيان لا استطيـع ان ازيل كل ما في الجو من الشوائب .. ولكنني ازيل معظمها .. وانا اقنع بهذه النتيجة مبدئياً ثم لا البث ان اعود في فترة اخرى لتصفية الجو تمامـــاً بعد ان يكون قد تغير الحال قليلا وذهبت بعض اثار المعركة من النفوس .. وفي هذه الفترة استطيـع ان اصفي الجو مما علق به من الماضي .. امـا المستقبل فانني لا استطيـع التحكم فيه تماما ولا ان ارسم له خططاً لا تتغير ولا تتبدل .. بـل انني كثيراً ما ارسم له الخطط .. ولكن سرعان ما تثبت التجارب انه لا بدمن ادخال تعديلات عملية على هذه الخطط ولو نفذت ما ارسمه من خطط بـدون اعتبار عوامل التطور والتغير كل يوم لظللت الطريق ظلالا مبيناً .

القصيم عدد ٥٣ تاريخ ٢٤ / ٦ / ٨٠

خطرات

● الحياة حركة وعمل .. أما الحياة التي لا تتسم بالحركة والعمل فهي اشبه ما تكون بالموت .. وهناك فرق بين الحركة والعمل المبنية على اسس علمية ثابتة ـ وبين الحركة والعمل التي تتسم بالسطحية والارتجال ..

ان الاعمال الاولى تكون فروعا صحيحة لما قبلها واسسا قوية لما بعدها .. اما الاعمال السطحية او الارتجالية فانها لا تبني على ما قبلها سواء كان ثابتا او متحركا .. وكذلك لا يمكن ان ينبني عليها ما بعدها .. ولذلك فان مثل هذه الاعمال لا تعدو ان تكون كالفقاقيع التي تطفو على ظاهر هذه الحياة فترة من الزمن يراها الناظر تمثل قبابا كبيرة متلألئة ولكنها لا تلبث الا وقتا قصيراً حتى تتلاشى منها الحياة تاركة بعدها إثارا طفيفة تزول بعد زوال تلك الفقاقيع بفترة وجيزة من الزمن .. هذا مقياس من المقاييس التي يمكن ان تمر عليها اعمالنا لنعرف بواسطته ما يعمق نفعه ويستمر .. وما يكون نفعه ظاهريا ولفترة قصيرة لا تعتبر في عمر الزمن شيئا مذكورا .

● كان النحاة سابقا يمثلون في احد ابواب النحو بقولهم اكلوني البراغيث.. ولو صح لنا ان نطور هذا المثال بحسب مقتضيات الزمن، لجاز لنا ان نقول : اكلوني الدراويش .

وكلمة دراويش هذه تصدق على كثير من عباد الله الذين يتظاهرون باخلاص او بالوطنية او بأي معنى من المعاني المحبوبة .. ولكنهم قد يخفون وراء هذه المظاهر صفات اخرى يعملون بدوافعها اعمالا قد يكون فيها ما ينفعهم ولا يضر الاخرين وقد يكون فيها ما يضر الاخرين .. ولكن احدا لا يدري

مدى هذه الاضرار .. وقد يكون هناك من يدري بمدى اضرارها .. ولكنه لا يملك القدرة على الافصاح بما يرى .. ولهذا وذاك فـان المجال يبقى واسعا لهـؤلاء الدراويش يعملون : ويعملون الى ان يأتي اليوم الذي تتلاشى فيه دروشتهم .. وحينئذ تسلك المنافع الخاصة طريقا آخر لمنافع العامة ويتطور هذا المثل ويجعل على شكل اخر لا استطيع ان اتصوره الان ..

● ليس في الرياض هذه المدينة الجبارة الواسعة ولا ناد واحد يمارس فيه بعض طبقات الامة شيئا من هواياتهم الثقافية أو الاجتماعية ! .. وهذا نقص عظيم وفراغ هائل لا بد من ملئه .. فامارة البحرين هذه البلاد الصغيرة الفقيرة يوجد بها عدة نوادي منسقة ومنظمة وفيهـا نفع عظيم لطبقـات كثيرة من الامة .. وفيها نفع عظيم من ناحية الدعاية للبلاد وحسن سمعتهـا .. وتعـدد مجالات النشاط فيها .. ولعل بعض الشباب يتقدم بطلبـات الى الدولة بانشاء أمثال هذه النوادي .. ولعـل الدولة تولي هذه الناحية ما تستحقه من عناية واهتمام بالغين .. !

أين الطريق .. ؟؟

ان هذه المملكة الحبيبة المترامية الاطراف كلها بلادي اغار على شرقها كما اغار على غربها واغار على جنوبها كما اغار على شمالها وجميع كتاباتي تتسم بسمة العموم والشمول وان هذه المملكة كالجسم الواحد الذي يجب ان ينمو كل عضو فيه وان يسير هذا النمو متناسقا حتى يؤدي كل عضو دوره في هذه الحياة واذا قلنا ان من المصلحة ان تجتمع اجزاء الدولة في مكان واحد .. فاننا نقول ايضا ومن المصلحة ان تربط اجزاء هذه البلاد بشتى الطرق والروابط ليشد بعضها ازر بعض .. ولتتبادل عناصر الحياة والبقاء ..

والذي يدعو الى الاصلاح يجب ان لا يتذرع بالقدسيات الى الماديات .. ولا يجني على المصالح العامة في سبيل منافع تجني في محيط ضيق محدود .

اننا في سبيل المصلحة العامة لا نرى مانعا من ان تجعل عاصمة المملكة مكة او المدينة المنورة أو جده او الطائف او الرياض او الدمام او ابها او تبوك .. ونرى في سبيل المصلحة العامة ان لا يعيش جزء من هذه المملكة على حساب جزء اخر .. ونرى في سبيل المصلحة العامة ان نهتم بالقرية بقدر ما نهتم بالمدينة .. وان ننعش البادية انعاشا مجديا مثل ما ننعش الحاضرة وان يعم الرخاء الجميع وان نعيش كلنا سعداء تظللنا راية الحب والعدالة والاخاء .. هذا ما نريده وهذا ما ندعو اليه .. ونحن هنا لا نريد ان نهاجم احدا .. ولا ان نفند رأي احد وانما نريد ان ندلي بارائنا صريحة وواضحة ليقراها القارئون ويقارنوا بينها وبين الاراء الاخرى ليخرجوا من هذه المقارنة

براي صريح واضح في هذا الموضوع الذي خلاصته ان تجمع اجزاء الدولة في مكان تتحقق فيه المصلحة العامة وان تجمع اجزاء هذا الوطن بالطرق البرية والبحرية والجوية وبأسرع ما يمكن ... وان نهتم بالقرية مثل ما نهتم بالمدينة .. وان نولي البادية نصيبها من العناية المثمرة مثل ما نولي الحاضر ..

بقيت نقطة واحدة وهي انه لو سألني سائل فقال ما هو المكان الذي تتحقق فيه المصلحة العامة في رأيك ليكون عاصمة فاقول ان عواصم الممالك عادة تحتله الوسط وتتوكز في القلب ثم من ناحية ثانية اذا نظرنا الى اوضاعنا الخاصة نجد ان أهم عنصر حيوي لنا هو الزيت والزيت يتدفق من المنطقة الشرقية واذا فان عاصمتنا كلما تحقق فيها القرب من المورد الرئيسي الذي هو شريان حياتنا .. ثم التوسط بين اطراف المملكة .. كلما تحقق هذا كان افضل واقرب الى المصلحة العامة لاننا بهذا نحل العاصمة مكاناً وسطاً بين الامكنة الروحية والامكنة المادية . ثم لو سألني سائل ثان ، فقال ومكة المكرمة ما هو دورها .. لقلت ان الافضل ان تبقى مكة – كما كانت منذ ان وجد الاسلام الى يومنا هذا بعيدة عن التيارات السياسية – لانها اكبر من ان تكون عاصمة للسعودية بل هي عاصمة الاسلام الروحية قاطبة وليس معنى هذا اننا نقلل من شأنها أو اننا ننتقص من قداستها كلا ثم كلا .. بل اننا نريد ان تحظى بالعناية والرعاية وان تنال من الاصلاح والتعمير حقها كاملا غير منقوص . كما اننا نريد ان تحظى المدينة المنورة كذلك برعاية وعناية لا تقل عن العناية والرعاية التي تنالها مكة المكرمة ..

هذه آراؤنا في هذا الموضوع فهل فيها شيء من الانانية ؟ هل فيها شيء من حب الذات ؟ .. هل فيها لف ودوران .. هل فيها معميات واحتمالات وتلميح لا يكاد يبين .. هل فيها نفاق ورياء .. هل فيها تستر بأمور لبلوغ امور اخرى .. اننا نربأ بأرباب الفكر والقلم من ان يفكروا هذا التفكير المحدود.. اننا نريد منهم ان يحلقوا في سماء هذه المملكة كوحدة متماسكة متراصة متساندة يسودها الشعور بالسعادة والرضا والعدالة .. ولا نريد لجزء في هذه المملكة ان

يعيش سعيدا بينما الاجزاء الاخرى تشكوا الضيق والتعاسة . . ولا نريد ان يسعد جزء على حساب جزء اخر .. اننا نريد ان نعيش كلنا سعداء .. وان لا نفكر في المصالح الفردية المحدودة بل علينا ان ننظر نظرة واسعة عادلة حكيمة .. في اوضاعنا عامة وقد رزقنا الله من خيرات ارضنا الكثير .. وما تحت الارض مما لا نعمله اكثر .. انها ثروات عظيمة لو حصرت في بلادنا ثم احسن توجيهها لجعلتها جنة .. يعيش فيها جميع المواطنين .. ولا حقد ولا حسد ولا صراع .. وانما عيش هادىء سعيد يتسم بالحب والرضا والطمانينة والاعمال المثمرة التي ترفع من شأن هذا الوطن وتضعه في مكان الصدارة الذي هو اهله وهو حقيق ان يحتله في الحاضر كما احتله في الماضي ..

القصيم عدد ٥٥ تاريخ ١٣٨٠/٧/٩

خطرات

● كان احد المواطنين يشغل مركزاً محترماً .. وجاءت مناسبة الزم فيها ان يدفع مصاريف احد ابنائه بحسب منزلته الاجتماعية وقدرته المالية .. فقال اني موظف متواضع في الدولة .. فقال له الذي يطالبه بالدفع : سبحان الله تكبرون انفسكم عند الاخذ .. وتصغرون انفسكم عند الاعطاء فضحك الحاضرون .. وفهموا من هذا الكلام ما لم يكونوا يفهمون ..

● هل خلقنا للدين دون الدنيا ؟.. ام خلقنا للدنيا دون الدين ؟!

الجواب (لا) في كلتا الحالتين فالدين والدنيا ممتزجان منذ كانا .. وقد لا يستقيم الدين بدون الدنيا .. كما ان الدنيا لا تستقيم بدون الدين .. واذا فان على الذين يعالجون مشاكلنا الدينية .. ان يعالجوا كذلك مشاكلنا المعاشية .. لان ديننا لا يفصل بين الدين الدنيا فهو يربط بينهمادائما وابدا .. — ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة — .. واذا فالذي يريد ان ينمي واحدة من هاتين المادتين ويهدم الاخرى او يهملها لن يكون شيئا مذكورا .. ابد الدهر..

● شاهد عيان يقول : انه اعلن عن وظيفة كاتب آلة واحدة فتقدم لها ما يربو يربو على الستين مواطناً فاز منهم واحد ورجع تسعة وخمسون مواطناً ينتظرون اعلاناً اخر .. هذا في الوقت الذي نرى فيه كثيراً من المصالح تستخدم في هذه المهمة التي يجيدها الكثير من المواطنين .. تستخدم اشخاصاً مستوردين من خارج هذه البلاد .. الا يعني هذا اننا لا نقدر وطننا ولا نقدر مواطنينا ولا

نقيم وزنـــاً للمصالح التي نبعثرها ذات اليمين وذات الشمال في الوقت الذي نحن احوج فيه الى هذه المصالح من الذين يسكنون خارج حدودنا .. اللهم عرفنـــا بقيمة انفسنا . وعرفنا بقيمة المصالح التي نفرط فيها في الوقت الذي لا تتصارع فيه قوى العالم الا على هذه المصالح .

الطرق .. وعلاماتها

من المواضيع والاهداف ما يكون من الاهمية في المكان الاول .. لانه يشغل النفوس ويجول فيها في كل مناسبة وفي كل وقت .. ومثل هذه الامور الهامة لا يقتصر التفكير فيهاعلى شخص دون شخص .. او طبقة من الناس دون طبقة .. لماذا ؟ .. لانها تتعلق بحياة جميع الامة .. تتعلق بحياتهم كافراد وتتعلق بحياتهم كجماعات .. وتتعلق بحياتهم كضرورة من ضرورات الحياة .

ومن هذه المواضيع موضوع الطرق وتعبيدها ووضع المعالم عليها .. لئلا يذهب الى الشرق من يريد الذهاب الى الغرب .. ويذهب الى الجنوب من يريد الذهاب الى الشمال ..

ولهذا فانني لا امل البحث ولا القراءة والكتابة في هذا الموضوع وأمثاله .. لانه يتفاعل في نفسي .. وتبعث ذكراه كل خفقة من خفقات قلبي .. ولانه من صميم الحياة ولانه مورد من موارد ينابيعها .. التي لا يستغنى عنها .. فهي ضرورة لازمة للمنتج وللمستهلك وهي ضرورة لازمة للكبير وللصغير .. وهي ضرورة لازمة لابن المدينة وابن القرية .. وهي ضرورة لازمة لابن البادية ولابن الحاضرة .. لأنها همزة الوصل ووسيلة تبادل المنافع .. والطريق المختصر لحياة البلاد ورقيها وازدهارها .. وأولى اللبنات لبناء صرح الأمة .. ورفع شأنها وتنمية طاقاتها وامكانياتها وثرواتها .

وقد اصبح كل مواطن ينظر الى الطرق ويحلها المكان الأول من الأهمية .. ويعلق على وجودها اكبر الامال .. وينتظر اليوم القريب الذي تكون فيه

بلاده قد ربط جنوبها بشمالها وشرقها بغربها لا بالطرق المسفلتة فحسب .. بل بالسكك الحديدية .. وبالطائرات .. وبشتى انـــواع المواصلات .. التي قد تنكشف عنها الأيام .

ولو كانت هذه الطرق بالنسبة الى الأقطار الأخرى مستحبة لكانت بالنسبة الى بلادنا واجبة .. ولو كانت واحدة منهـــا من الكماليات لكانت لنا من الضروريات .. لأن بلادنا في وضع خاص من تباعد اطرافها وجدب ربوعها .. الامر الذي يجعل هذه الطرق بالنسبة اليها هي اولى خطوات الاصلاح والتقدم .. والقوة التي تتطلبها وتسعى اليها جميع الحكومات وجميع الشعوب ..

كنا ذات يوم في زيارة خاصة لشخصية كبيرة لها وزنها في المجال الرسمي فجرنا الحديث الى الطرق .. والى علامات الطرق والى المشاق التي يتكبدها من يريد السفر من جزء من بلادنا الى جزء اخر .. واخطار التباس الطرق التي صارت تتفرع وتتداخل بشكل يقلب ادمغة العارفين فضلًا عن ادمغة الذين لا يعرفون ويقول هذا الشخص الكبير لقـــد اصبح من الضرورة القصوى ان تجعل للطرق علامات وان تكون هذه العلامات عامة ومتقاربة وثابتة بحيث لا تزعزعهـــا الرياح ولا تجرفها السيول .. ولا تقتلعها المطامع الصغيرة التي كانت في الماضي سبباً في فقدان وتحطيم كثير من العلامات التي وضعت ..

لقد كان لهذه الطرق المتفرعة الكثيرة مآسي متعددة وهذه المآسي لا تزال تحدث .. وسوف تبقي تهدد كل مواطن يسافر لاي جزء من أجزاء هـــذه البلاد المترامية الاطراف ..

ونحن بهذه الكلمة نستحث همم رجال وزارة المواصلات في وضع هذه العلامات وتعميمها .. وتعاهدها بالاصلاح والترميم والصيانة .. وهذا كعـــلاج موقت او كأسعـــاف أما العـــلاج الصحيح فهو وضع شبكة من الخطوط تربط بلادنا بعضها ببعض .. لتكون الحياة .. ويكون الازدهار .. ويكون التقدم .. الذي تعيش في ظله البلاد عزيزة قوية كريمة .

فهل لنا ان نستحث رجال هذه الوزارة على وضع هذه العلامات ؟ وهل لنا ان نستحثهم على أكمال ما بدىء فيه من الطرق ؟ .. وهل لنا ان نستحثهم على وضع شبكة مواصلات عامة لبلادنا العزيزة تتم في خلال خمس سنوات ؟!

ان امكانياتنا ولله الحمد تمكننا من هذه الاعمال .. وتمكننا ان نصنع لوطننا ما يكفل له ارغد حياة واسعدها حقق الله آمال الامة في رجالها المخلصين آمين ..

القصيم عدد ٣٠ تاريخ ١١ / ١ / ١٣٨٠

خطرات

● الذين يزهدون الناس في الدنيا جميل منهم ذلك لو كانوا يطبقون ما يقولون على انفسهم .. مع ان ديننا ليس دين رهبانية واعتزال وانتظار للموت .. بل هو دين يقول : ـ « ربنا آتيا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة .. » ويقول أحد اسلافنا اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كأنك تموت غدا ..

● مثل شعبي يقول : ـ حط بينك وبين النار مطوع ـ والمطوع هو الذي يتكلم باسم الدين ويرشد المحتارين ويعظ الفاسقين ومعنى المثل عموما ان المطوع اذا احل لك شيئا حراما فخذه فانه يتحمل اثمة ويحول بينك وبين النار فهل هذا المثل صحيح ؟ انا اجيب بكلا فاذا حكم لك المطوع بشيء تعلم انه ليس لك او ارشدك الى امر تعلم تمام العلم انه غير صواب .. فانه لا يتحمل عنك الاثم ولا يجنبك من سطوة العقاب .. لانه لا يملك ذلك لنفسه فضلا عن ان يملكه لغيره .. وقد يثاب هذا المطوع على اجتهاده .. ولكنك تعاقب لانك استبحت بفتواه شيئا انت تعلم في دخيلة نفسك انه لا يحل لك .. ان هذا من خداع النفوس .. الذي لا يغير من الحقيقة شيئا ..

اين الطريق

جميع الحكومات والشعوب الواعية تعمل جاهدة على ايجاد مجالات الرزق والثراء لابنائها في خارج بلادهم وفي داخلها .. وهي تبذل في هذا السبيل جهوداً مضنية .. بل هي تبذل عندما تدعو الحاجة اكثر من هذا .. تبذل دمـــاءها وتبذل ذممها وتبذل في بعض الحالات اخلاقها ومثلها العليا .. لان الغاية عندهم تبرر الوسيلة فما دامت الوسائل توصلهم الى مصلحة لبلادهم ومواطنيهم .. فلا عليهم ان يسلكوا اليها اي طريق .. حتى ولو كانوا في هذا الطريق يهدرون دماء محرمة ويحطمون نفوساً بريئة .. ويستحلون بطرقهم الملتوية ما لا تحـــله الشرائع السماوية .. او المثل الانسانية العادلة ..

وانا هنا حينما اعرض هذه الامور لا احبذها كلها .. ولا اتبرأ منها كلها .. وانما اريد ان نجعلها نصب اعيننا في معاملاتنا مع الامم ...

كما انني اريد لبلادي ان تعتنق من هذه المثل مايتمشى مع منطق الحق والعدالة .. والبحث عن مصادر الرزق لابناء هذا الوطن خارج حدودنا والمحافظة على مصالح المواطنين داخل الحدود وسوف لا نجد احدا يلومنا على هـــذا المسلك الواضح العادل الذي يقره الشرع .. وتنادي به مبادىء الامم ومسالكها في مجال التعامل والاخذ والعطاء .. فالاقربون اولى بالمعروف .. وأخوك احق من ابن عمك وابن عمك القريب احق من ابن عمك البعيد وابن عمك البعيد أحق من الغريب .. والذي يفي في معاملته احق من الذي يخونك .. وهكذا يمكن ان يستمر الكاتب في – ايراد امثال هذه الامور المتقابلة التي تميز فيها بداهـــة طرائق الحق من طرائق الاهواء الجائرة التي تقود سالكها الى مهـــاوي الخسار والبوار .

وانا حينما اكتب عن هذا الامر لا اطلب المستحيل في تنفيذه .. وانما اريد أن يقر كمبدأ ثم ينفذ على خطوات أو مراحل متعددة مع مراقبة ومحاسبة ومعاقبة كل من يخرج عن هـــذا المبدأ .. بأي طريق من الطرق .. وبأي شكل من الاشكال وبهذا نكون بدأنا السير على الطريق الصحيح الذي يوصلنا الى تحقيق بعض الآمال الوطنية التي يتطلع اليها المخلصون من ابناء هذه البلاد .

اننا قد نسمع عبارات رنانة من المستفيدين من الاوضاع الفاسدة ولكن هذه العبارات ما هي الا كالفقاقيع التي تكون قبابا شامخة على وجه الماء ولكنها لا تقوى على الصمود امام النسيم العليل – فضلا عن أن تصمد امام الزعـــازع والاعاصير ..

فالى مصالح حكومتنا السنية المختلفة أسوق هذا الحديث الذي اريد منه أن نرسم لنا ولوطننا ومواطنينا اهدافاً واضحة معينة تخدم هذا الوطن وابناءه في الدرجة الاولى .. ثم ما زاد عن ذلك تبر به الاقرب فالاقرب .. والانفـــع فالانفع .. والذي يسير على الطريق هو الذي يصل الى الهدف اما سلوك بنيات الطريق .. فانه يؤدي بصاحبه الى متاهات واسعة يضل فيها الخريت .. ثم قد يحاول الرجوع الى الطريق الجدد فتنقفل في وجهه الطرائق الموصلة . . فيبقى في متاهته تارة يضرب الى الشمال .. وتارة يضرب الى الجنوب .. ولا يزال كذلك حتى تتقلص قـــوته فيلاقي مصيره المحتوم .. وقد تصادفه بارقة من أمل في لحظة من لحظاته الحرجة فتنقذه مما هو فيه من خطر .

ولكن الحازم هو الذي لا يترك مصيره للصدف التي قد تتاح وقد لا تتاح .. بل عليه ان يبني اموره على اسس ثابتة وأن يحسب الف حساب لجميـع الاحتمالات والظروف المعاكسة التي لا يؤمن ان تبرز امـام السائر في كل لحظة من لحظات مسيره ..

خطرات

● يقول احد المواطنين انني اعمل كرئيس قسم في احدى الشركات وانني اشعر بحرج شديد في معاتبة او معاقبة احد الموظفين التـابعين لادارته على تأخرهم بعض الاحيان عن مواعيد العمل المقررة لماذا ..؟ لأنـــه تأخر مثلهم في بعض الاحيان عن مواعيد العمل ولا يصح ـ في نظره ـ ان يستبيح لنفسه امراً حرمه على الآخرين .. ثم افترض هذا قياساً على ذلك انها لو اتيحت لي الفرص ثم طاوعت نفسي وشيطاني فاستغليت هذه الفرص لمصالحي الخاصة .. ثم رأيت شخصاً تابعاً لادارتي يستغل فرصاً مثل الفرص التي استغلها لما امكنني ان اخاطبه بلغة الامانة .. ولما سمح لي ضميري ان اعاقبه على سلوكه الاعوج . . وانما انا بين امرين : ـ اما ان اكون نظيفاً فاعاتبه واعاقبه وانا رافع الرأس مطمئن الضمير . . واما ان اكون مثله فاشاركه في صنيعه او اسكت عنه واتركه يستفيد ليسكت عني ويتركني استفيد ..!

فقلت لهذا المواطن ان تفكيرك سليم ومنطقك حكيم ..

● اذا كان لك اخ شقيق تربطك به اواصر القرابة من جهة الاب والام ثم عاملك معاملة خاصة فعاملته انت بمثل هذه المعاملة فهل تعتبر ظالماً كافراً بالاخوة ام لا .. ؟ الجواب : ـ كما يقول بعض العارفين

فالمعاملة بالمثل حق مشروع لا غبار عليه وعلينا ان نحافظ على مصالح وطننا ومصالح مواطنينا كما يحافظ الآخرون على مصالح وطنهم ومواطنيهم . . ولن نجد شخصاً يلومنا على سلوك هذا الطريق او ينتقص من وطنيتنا . . او يخدش من اخوتنا التي تعامل بمثل ما تعامل فيه .

● لا يلام الشخص على عداء من ناصبه العداء .. ولكنه يلام عندما يقحم هذا العداء الشخصي في امور عامة .. تتعلق بمصالح عامة .. فهاهنا تكون الطامة الكبرى .. والذنب الذي لا يغتفر ..

اين الطريق ؟

الامور الضرورية للحياة من غذاء وكساء ودواء لا بد لكل امة حية ان تجعلها نصب عينيها .. وان تحاول ان تعمل وان تنتج في هذه المجالات الثلاثة ما يفيض عن حاجتها فان لم تستطع عملت على انتاج ما يسد حاجتها فان لم تستطع فلا اقل من ان تنتج معظم حاجتها .. وهذا أضعف الايمان لامة تنظر الى واقعها .. والى مستقبلها وما يكتنف هذا المستقبل من مخاوف واخطار تتحوفنا من الاقربين وتتحوفنا من الابعدين . . ولا نجاة لنا منها ولا امان الا بالاعتماد على انفسنا في ضروريات حياتنا ..

أما الاعتماد على الغير في انقاذ حياتنا والمحافظة على مستقبلنا وكياننا فان اية امة من الامم لن تبذل ذلك لنا الا في سبيل سلب ما هو اعز شيء لدينا وهو سلب حرياتنا أو التحكم في اقتصادياتنا .. او استغلال امكانياتنا المادية او المعنوية او الاستراتيجية .. وهذه كلها شرور تربو مضارها على منافعها .. بل انها لا تقبلها اية امة تريد لنفسها حياة حرة كريمة تترسم فيها طرائق الحكمة .. وتبني امورها على اسس ثابتة تستطيع الاجيال القادمة ان تجعل منها دعامات لرقيها وتقدمها وازدهار بلادها .

واذا نظرنا الى اوضاع الامم من ناحية اخرى وجدناها لا تعتمد على مورد واحد من موارد الرزق .. بل هي تهيء للمواطنين وللدولة عدة موارد رئيسية .. ثم لا تزال تبحث عن موارد جديدة تمد الوطن والمواطنين والدولة بالقوة التي تدفع الى العمل والى الانشاء والتعمير في كل مجال من مجالات الحياة .. الفردية والجماعية .. اما الاعتماد على مصدر واحد من مصادر الرزق فهو يعتبر

مخاطرة او مجازفة ..او ترك مصير امة مرهونا بالظروف الطيبة الرضية المواتية...
هذا في الوقت الذي يجب ان نسيء الظن .. وان نفترض اسوأ الفروض...
وان نبني حياتنا على اليقين لا على افتراض مؤاتات الظروف الحسنة.. وهذه
الطريقة سوف تتطلب منا تفكيراً وعملا وتضحية .. ولكن عواقبها حميدة
ونتائجها سوف تمدنا بالايمان والقوة وراحة الضمير .. وهذه كلها عناصر فعالة
تجعل على الفرد او الجماعة قوة لا يستهان بها في عمل الواجبات وتحمل الصعاب
في سبيل ادائها .

واذن فان الحزم ومتطلبات الحياة تحتم علينا ان نلتمس في بلادنا موارد
اخرى ..تكون اماناً لنا في حالات الشدة وتقلب الاحوال ..كما أن علينا ان
نحافظ على هذه الثروات فلا ننفقها تبذيراً ولا اسرافاً .. وانما ننفقها في طرائقها
المشروعة .. لانه لا يوجد ناحية من نواحي الاسراف الا وبجانبها حق مضاع
ولا تتوسع أمة في الكماليات الا على حساب الضروريات .. انها امنية غالية
لدى كل مواطن واع ان نبحث عن مختلف ثروات بلادنا وان نستخرجها ..ثم
نحافظ عليها داخل بلادنا .. وهذه المحافظة تتطلب وعياً وادراكا لقيمة هذه
الثروة وفعاليتها في حاضرنا ومستقبلنا .. وتتطلب حدوداً وقيوداً لخروج هذه
الثروات ودخولها .. بحيث لا نخرج من هذه الثروات الا الشيء الذي تدعو
الحاجة الى خروجه فاذا حصرنا هذه الثروات في بلادنا ووجهناها توجيهاً صحيحاً
في المشاريع والاتجاهات التي تبني هذا الوطن شرقه وغربه .. جنوبه وشماله
ووسطه .. ولن يكون هذا البناء ثابتاً قويا الا اذا كان على اسس علمية حديثة..
ولن يكون البناء ثابتاً قويا الا اذا كان الامناء عليه من ابناء هذا الوطن الذي
خلقوا من تربته وعاشوا في اجوائه..وتنسموا سمائه اللافحة وعواصفه الجامحة...
واختلط حبه بلحمهم ودمهم و تغلغل الى سويداء قلوبهم .. هؤلاء هم الذين
يمكن ان تبنى على اكتافهم نهضة الوطن .. وهم الذين يمكن ان يقيموا دعائم
حياته الزاهرة المتطورة .. ودلائل الاحداث تثبت هذه الحقيقة بما لا يدع مجالا
للشك والذين يتجاهلون هذه الحقيقة لا يجهلونها .. وانما يريدون ان يخادعوا

الناس وهم في الواقع لا يخدعون الا انفسهم .. فالعلم القليل مع الوطنية والاخلاص كاف لان يعتمد عليه في مجال بناء الوطن وتطويره.. لا سيا وأبناء هذه الجزيرة يتسمون بالذكاء والوفاء والاخلاص وسرعة التطور والتأثر والحيوية .. وهذه كلها مميزات تحتم علينا ان نعدل من نظرتنا وان نتيح المجـــال لتلك العناصر الوطنية تمسكها الزمام.. وان لا نتأذى بمواقف الصراحة منهم .. تلك المواقف التي قد تكون هي الدافع لمن يغترون بزخارف المظاهر الخادعـــة التي تداعب اخيلتهم .. وتتحكم فيها وتسيرها الى حيث يجب الا تسير ..

مع الزمن عدد ٩٥ تاريخ ٨١/٥/٨

خطرات

● اصدر ابو الشعب سعود امره باعادة النظر في نظام الموظفين لان هـذا النظام فيه ثغرات .. وفيه حقوق لم تلق الالتفات ويا حبذا لو تقدم كل مواطن في هذا الوقت الذي ينظر فيه في هذا النظام.. بما لديه من اقتراحات وملاحظات حول هذا النظام وانا بدوري اتقدم بالملاحظة التالية :

كان نظام الموظفين سابقاً يحرم على رئيس الدائرة او الوزير تعيين اقاربه او اصهاره في نفس دائرته اما النظام الحالي فقد الغاها .. فيا حبذا لو اعيد النظر في هذه النقطة واقر فيها ما يحقق المصلحة العامة ..

● قيل ماذا يخفي .. قال ما لا يكون والوجه الاخر لهذه الحكمة ان الذي يكون لا يخفى انه قد ينكشف لاول وهلة وقد ينكشف بعـــد حين .. وهذا الحين قد يكون طويلا وقد يكون قصيراً ثم هذا الانكشاف قد يكون في دائرة ضيقة ثم تتسع.. وقد يكون في دائرة واسعة ثم لا تضيق ..والاعتبار بهذه الحكمة قد يكون في صالح الذين انزلقوا والذين لم ينزلقوا بعد !! والله من وراء القصد !!

● الطريق المتبعة لمسابقات المواطنين للدخول في الوظائف الحكومية يدور حولها لغط كثير .. وقد يصل بعض هذا اللغط الى امور لا يصدقها العقل . . وكنت ذات مرة في مجلس دار فيه حديث حول هذه الشؤون وما يقال فيها والقى احد الجالسين سؤالا هو : — ما هي الطريقة المثلى التي يمكن ان نسلكها للقضاء على هذه المهازل التي يتناقلها المواطنون ان صدقا وان كذباً . . او التقليل

منها على الاقل .. فكان الجواب ان لا طريق الى ذلك الا بوضـــع المخلصين النزيهين من ابناء الوطن في هذه المراكز الحساسة .. ثم يجب بعد ذلك ان يكون هناك مراقبة دقيقة على ما يكون وعلى ما يقال واتخاذ تدابير خازمة في هذا الشأن .. وبهذه الطريقة وحدهـــا نستطيع ان نقضي على تلك الجراثيم والطفيليات التي نتجت من صميم كياننا العام .. لتبنى بما تصل اليه كياناتهـــا الخاصة .. تلك الكيانات التي لا تفيدنا من قريب .. ولا بعيد !

اين الطريق

الزراعة .. الصناعة .. السياحة .. هذه الامور وسواها من الامور الهامة ...
اصبحت هي هم الامم .. تتنافس فيهـا وتتسابق لنيل قصب السبق في كل
ناحية من هذه النواحي الثلاث .. فالامم الزراعية اصبحت لا تقنع بما هي فيه
حتى تضيف اليه الصناعة .. ولا ترضى بهذا او ذلك بل تحاول ان تجعل من
بلادها مواطن للسياحة .. ثم تحاول بعد هذا كله ان تحقق لابنائها مجالات العمل
خارج بلادها .. بشتى الطرق ومختلف الوسائل .

فاين نحن من هذه المناهج المفيدة السديدة التي تتسابق الامم في مجالاتها ..
انني لا استطيع ان اجيب على هذا التساؤل كما انه ليس بوسع اي مواطن ان
يجيب عليه بصراحة .

واذا فلنترك للزمن ان يجيب على هذا السؤال ولنترك للايام القادمة ان
تعزز هذا الجواب وتثبته وما اشبه حالنا الا باناس كانوا يعيشون في اجـواء
خاصة فيها قناعة وتقشف ثم فجأة انفتح لهم نهر من انهار الرزق فصاروا يتصارعون
حول هذا النهر ايهم يجتذب منه الاكثر .. حتى ولو كان في غير حاجة الى
هذا الاكثر .. وبهذا منعوا هذا النهر من ان ينتشر في مجال اوسع . . وحصروه
في اضيق نطاق . . وانشغلوا به عن ان يلتمسوا منابع اخرى للرزق . . .
وانشغلوا به عن الاخطار المحدقة بهم من المطامع الغاشمة . . والمبادىء الظالمة
ولقد ذكرتني هذه الحالة بقصة رجل كان في غابر الزمان يسير منفرداً في صحراء
قاحلة . . وبينما كان في هذه المواطن المجدبة برز اليه اسد فنظر يميناً ونظر شمالا
فلم ير مجالا للنجاة الا ان ينحدر في إحدى الآبار المطمورة . . ولكن ذلك
الاسد لم ييأس من فريسته فوقف على حافة البئر . . ونظر هذا الرجل الى اسفل

البئر فرأى فيها لوانا من الحيايا والحشرات السامة .. ان الخطر يحيط به من فوق ومن اسفل .. وهو متعلق في منتصف البئر في حبل .. ثم رأى ان فأرين احدهما ابيض والثاني اسود يقرضان في هذا الحبل وستأتي اللحظة التي ينقطع فيها هذا الحبل .. وفي هذه الاثناء .. رأى امامه نوعاً من النبات الذي يفرز مادة حلوة لذيذة .. فصار يتمزز هذه المادة الحلوة اللذيذة .. وكلما طال به الوقت طال تمززه وطالت غفلته .. وبهذا انشغل عن مصيره المخيف الذي يهدده من فوق ومن تحت انها قصة رمزية ولكنها تعبر تعبيراً صادقاً عن احوال كثير من بني البشر .. ونحن نوجه هذه العبر لتجارنا واثريائنا .. وقادة الرأي في هذا المجال هي وزارة التجارة ان ينظروا الى الاحوال المحيطة بنا والاخطار التي تهددنا من جراء الوقوف حيث كنا .. في عصر تتسابق فيه الامم في مختلف المجالات الحيوية التي تسد حاجة البلاد وتفتح افاقاً واسعة لأبنائنا في العمل والانشاء والابداع .. والسمو بمختلف طبقات الامة نفسياً وخلقياً ومادياً وروحياً فماذا صنعنا نحن في هذا السبيل .. هل استطعنا ان نوجه جزءاً من ثروتنا الى مشاريع حيوية نافعة .. هل استطعنا ان نهيء انفسنا للاكتفاء الذاتي ولو في جزء صغير مما تحتاجه بلادنا .. هل استطعنا ان نوجه وان نستفيد من الطاقات البشرية التي يغص بها هذا الوطن .. اننا لا نريد الطفرة ولا نريد القفز ولكننا نريد ان نسير على الطريق الصحيح .. ونحن راضون عن انفسنا اذا اخذنا الطريق من اوله وسرنا فيه .. حتى ولو كان سيرنا بطيئاً فاننا سوف نصل الى الهدف .. اما ان نقف في مكاننا او ان نعمل في حلقة مفرغة فهذا ما لا يرضاه احد لنفسه .. لان هذا الوضع يجعل صاحبه يبقى في مؤخرة الامم .. والمؤخرة هذه لا يرضى بها قوم لهم ماض مجيد .. وتاريخ حافل . . بالسمو والعظمة والابتكار والاعمال الخالدة .. ونحن في هذا المقال نسأل اصحاب الثروة في بلادنا ونسأل المسؤولين الرسميين عن توجيه هذه الثروة ماذا صنعوا لوطنهم ومواطنيهم .. ما هي المشاريع الحيوية التي انشأوها ؟ ما هي الأيدي العاطلة التي اشغلوها .. ما هي الحاجيات الضرورية التي جعلوا بلادنا تستغني بها

عن مصنوعات الامم الاخرى .. لا شيء من هذا ولا ذاك ولا غيره ولو كنا عاجزين بامكانياتنا المادية او عاجزين بامكانياتنـــا البشرية . . أو عاجرين لأي سبب قهري لكنا معذورين امام الله وامام خلقه وامام انفسنا ولكن شيئاً من اسباب العجز لا وجود له . . واذا فإن الاجيال القادمة لن تعذرنا . . والتاريخ لن يعفينا من المسؤولية .. فعلينا •• ومن الآن ان نفكر من جديد وان نفتح صفحة جديدة للمستقبل الزاهر الذي ينتظرنا وان نسهم في مجالات السباق بين الامم لا ان نكون عالة عليها في صناعاتها وفي مختلف منتوجاتها • • فان هـذا الوضع لا يرتضيه لنفسه الا الراضون •• بالدون .!!

خطرات

● مصائب قوم عند قوم فوائد .. هذا الشطر من بيت احد الشعراء ينطبق تمام الانطباق على حالة كثير من هؤلاء المتسولين الذين يجعلون من العاهات التي تصيب احد افراد عوائلهم مصدر رزق .. وبابا من أبواب الكسب الذي لا يشرف .. لقد اخبرني احد المطلعين ان العائلة الفقيرة التي يكون احد افرادها يحمل عاهة في جسمه او عقله .. تأتي به الى احد المدن الكبيرة فتجعل من عاهته اداة للكسب واستجلاب العطف والشفقة ومن هؤلاء الذين يحملون العاهات .. من يبالغ في ابرازها .. وزيادتها تشويهاً على تشويهها .. ثم عرض هذه العاهة في اماكن لا يصح ان تعرض فيها كالمطارات .. وابواب المساجد .

ان هذه الحالة خطيرة تهدد سمعة البلاد بما لا يرضاه كل مخلص لمليكه ووطنه ومواطنيه .. فهل هناك جهة معينة ومسؤولة عن هذه الامور ؟! لا ادري .. ولعلها ان كانت موجودة ان تستيقظ .. وان كانت غير موجودة ان يبادر الى انشائها .

● الفراغ الذي يريده الكادحون ما بين آونة واخرى غير الفراغ المتصل الحلقات .. فذاك خطوة الى تجديد النشاط .. ثم العودة الى العمل من جديد اما الفراغ المتصل فهو اول دركات الضمور والاضمحلال .. فالزوال .

● كان لاحد الأصدقاء قريب يريد العمل في دائرة هو المسيطر عليها .. ولكن هذا العمل قد تقدم له عدة اشخاص .. هم أقدر من هذا القريب .. واقوى على تحمل امانة العمل .. ويقول هذا الصديق لقد وقعت في حيرة .

انني بين نارين نار ضميري الذي يحتم علي ان اختار للعمل «الرجل القوي الامين» او ان تدفعني الانانية لتوظيف قريبي .. وبعد تفكير طويل وتقدير للعواقب .. وحماية لعرضي من قيل وقال تركت الامور تسير من سنن الحق . . ففــاز غير قريبي ولم آسف .. بل انني مرتاح الضمير لهذا الذي جرى .. هذه قصة احــد الاصدقاء نسوقها ليقرأها المواطنون جميعاً .. ثم ينظروا الى من حولهم ليرو من يرضي ضميره ويحفظ لنفسه كرامتها ومن لا يقوى على هذه المرتبة العاليــة فيبقى موضع حديث الآخرين .

اين الطريق

قال لي ، وعلامات التأثر والانفعال ظاهرة على وجهه :

ان عندي لك خبراً هـــاماً يستحق ان يبحث .. ويستحق ان يناقش .. ويستحق ان يعلق عليه لانه يتصل بمعاشنا ومستقبلنا .. قلت : وما هو ؟

قال : أصدرت جهة خاصة مؤتمنة على بعض مقدرات الامة أمراً الى احـد التجار بتأمين الة رافعة للماء مع تركيبها في مكان معين من صحارينــا الواسعة .. فلبى هذا التاجر الامر ونفذه، ولكن على طريقة لاتخدم المصلحة العامة .. وانما تخدم جيب هذا التاجر وجيوب الذين يتعاونون معه على مرور مثل هذا الامر.

قلت : وكيف ؟

قال : لقد بلغت تكاليف هذه البئر الواحـدة ربع مليون من الريالات .. في الوقت الذي أنشىء مثلها سابقاً في تلك الصحراء .. فلم تكلف تلك الرافعة الا خمس هذا المبلغ ..

قلت لمحدثي : ثم ماذا جرى..قال : ان الاشاعة تستمر في سرد هذه الحادثة فتقول ان هذه المعاملة سارت في طريقها للصرف .. وان أحد الموظفين أستكثر هذا المبلغ .. وتردد في تسيير هذه المعاملة من عنده .. ولكنه جاء اليــه مسئول أكبر منه وأمره بأن يتركهــا تسير في طريقها » .

هذا هو ملخص الخبر أو ملخص الاشاعة .. نسرده ونحن لانجزم بصحته .. ولا ننفي وقوعه .. بل اننا نرجح أن يكون واقعاً ، والسبب في ذلك أن هناك اشاعات كثيرة من أمثال هذه الاشاعة ولا يمكن أن تخرج هذه الاشاعات كلهـا

من عدم .. ! بل لا بد ان ترتكز كلها او جلها على كل الحقيقة .. او بعض الحقيقة ...
ونحن هنا لانريد أن نضر احداً ولا نريد ان نشوه سمعة جهة معينة .. ولكننا
نسعى الى خدمة بلادنا بتطهيرها من امثال هذه الاشاعات التي تبلبل الافكار ..
وتجعل المخلصين من ابناء هذه الامة يتألمون وينظرون الى مستقبل بلادهم بمنظار
يستوحى لونه من هذه الاشاعات المخيفة .. التي لا يمكن ان يصلح مجتمع وهي
تسيطر عليه .. وتعشش في نفوس ابنائه .

ولو سألتني أيها المواطن الكريم عن الحل الصحيح لهذه المشكلة وامثالها لقلت
لك ان الحل الصحيح هو ان تضع الدولة جهازاً للمراقبة والتفتيش يوضع بأيد قوية
أمينة لا يسيطر عليها احد الا الرأس الاعلى في الدولة .. وان يوضع لهذه
الايدي الامينة القوية امانات وضمانات ومرتبات تغنيهم عن ان يحتاجوا وان
يضطروا الى مسايرة هذه الاوضاع والاستفادة منها لجيوبهم الخاصة .. فاذا وضعنا
هذا الجهاز القوي وخولناه جميع الحقوق والصلاحيات الفعالة تركناه يفتح عيونه
واذانه لجميع ما يقال .. ثم هو بطرقه الخاصة قد يعرف — من أول وهلة —
الاخبار المحتملة الوقوع .. وغير المحتملة الوقوع ، فيتحرى ويراقب .. ويحقق
.. ويتدخل اذا لزم الامر ذلك .. كما اننا نرى ان الوقت قد حان لوضع
عقوبات صارمة ومحددة لكل من يرتكب خطأ من هذه الاخطاء سواء الاختلاس
المباشر او الاختلاس غير المباشر .. وانا — في رأيي — انه يجب ان يوضع عقاب
اشد واعنف للذين ينهجون مناهج الاختلاسات غير المباشرة .. لان هؤلاء
يسمحون لانفسهم باضاعة عشرات الملايين من حساب الامة في سبيل دريهمات
قليلة هي نصيب الثعالب .. من تلك المكاسب !

الا ما أشد حاجة بلادنا الى مثل هذا الجهاز .

اننا بهذا الجهاز سوف نخدم مليكنا الذي لا يهدف الا للخير .. ونخدم
السياسة العليا للدولة .. ونخدم بلادنا .. بل ونخدم ضعفاء النفوس الذين
يترددون في امثال هذه المزالق .. وذلك بان نرغمهم على سلوك السبل الشريفة

التي ترفع من سمعتهم .. وترفع من سمعة بلادهم . وتحفظ لهذه البـــلاد ثرواتهم المبعثرة .. التي لو وجهت الى المجالات العامة لجعلت من بلادنا جنة وارفة الظلال يعيش الجميع في اكنافها عيشة شريفة كريمة رفيعة .

انني ارجوا حكومتنا السنية ان تدرس هذه الفكرة بصورة جادة وسريعة وان تخرجها للتنفيذ مع خروج الميزانية الجديدة .. للعام المالي الجديد .

وسيكون لتنفيذ هذه الفكرة صدى بليغ الاثر في جميع نفوس المخلصين من ابناء هذه البلاد وسيعرفون منه .. ان حكومتهم السنية حريصة كل الحرص على حفظ اموال البلاد وتوجيهها الى الوجهة الصالحة التي تخدم الجميــع .

القصيم عدد ٩٨ تاريخ ٢٩ / ٥ / ٨١

خطرات

اخبار المجتمع منها ما يزعج.. ومنها ما يخفف المآسي والالام ومنها ما يزول اثره سريعاً .. ومنها ما يرسب في العقل الباطن .. يذكره الانسان كلما ضرب عود عودا .. عمي فلان بعد ان كان مبصراً افتقر بعد ان كان غنياً .. مات بعد ان كان يتقد حيوية ونشاطاً .. اخبار ننزعج لها . وقد يكون فيها بعض العزاء مما يصادف الانسان في حياته من الشدائد والصعاب ومع هذا فانها تمر بنا ساعات ننسى فيها انفسنا وننسى فيها حوادث هذه الدنيا المزعجة ومآسيها المروعة .. وقد تكون هذه الساعات هي الشيءُ الوحيد الذي نكسبه من هذه الحياة ..بعد حسن علاقة الانسان بالخالق .. وحسن علاقته بالمخلوق . !

كانت الحكومة قد سنت عقوبة للرشوة يقع تحت طائلتها الراشي والمرتشي. ومعنى هذا انه ليس هناك من يستطيع ان يكشف الجريمة او يدل عليها.. وكان الاولى ان ينظر الى اعظم الثلاثة جرماً فينصب عليه العقاب .. ولا شك ان الركن الاعظم في هذه الجريمة هو الموظف الذي يقف عقبة كأداء في طريق مصالح الناس .. فلا يسهل شيئاً الا اذا عرف نصيبه منه .. ان الحكومة لو اعفت الراشي والرائش من هذة العقوبة وجعلتها تنصب على المرتشي فقط ..ان الدولة لو فعلت ذلك لقضت على هذا الداء الوبيل .. الذي ليس له علاج الا هذا فقط ..

يقول احد المواطنين : ان الدولة صرفت على وزارة الزراعة عشرات الملايين التي لو قسمناها على مناطق هذه المملكة لبعثت فيها الحياة والحركة والقوة .. ولساهمت كل منطقة في نهضة هذه البلاد بما تنتجه من محصولاتها الخاصة.. التي

هي لبنة في بناء هذا الوطن .. الا ليتنا نعرف ماذا ننفق .. ثم ماذا نجني من ثمار هذه النفقات ..

اننا لو فعلنا ذلك لعدلنا كثيراً من اوضاعنا واتجاهاتنا التي قد تخدمنا كافراد .. ولكنها لا تخدمنا كجماعات ..

الشبكات البدائية

قال لي احدهم ان الشبكات عندكم بدائية .. وغير عملية . وهـــذه الشبكات كانت تعملها الامم من قديم ثم تركتها . اما الامم الحديثة فانها لاتعملها بل تعمل احدث الشبكات واقواها واوفرها للراحة والمصالح .. قلت وما هي الشبكات التي تقصد قال: شبكات المـاء وشبكات الكهرباء وشبكة التلفون وشبكـــة مجاري السيول والفضلات ..

قلت اننا امة ناشئة . وهذه الغلطات التي نرتكبها لا بـد ان الامم الاخرى قد ارتكبتها .. قال ان الامم الحديثة يجب ان تستفيد من تجارب الامم الاخرى وان تتجنب الاخطاء التي وقعوا فيها .. وعلى اي حال فالوقوع في الاخطاء ليس نقصاً .. ولكن النقص كل النقص هو الاستمرار في هـــذه الاخطاء مدة طويلة تفوت على البلاد وعلى المواطنين الكثير من اسباب الراحة والصحة والاستقرار .

قلت له هذا صحيح .. ولعل المسؤلين عن هذه الشؤون قد ادركوا اوجـــه الخطأ فيها واتجهوا الى دراستها من جديـد ووضعهـا بالشكل الذي يوفر للوطن والمواطنين ما يصبون اليه من تقدم وازدهار .

امتحان في الوطنية :

جاءت الي في الاسبوع الماضي رسالة مـــن المواطنين .. رسالة ثائرة ملتهبة وقد احببت ان اشرك القاري في الاطلاع على مقتطفات من هـذه الرسالة يقول المواطن ــ ع . م ــ « اسمح لي في هذه الرسالة ان امتحن وطنيتك واخلاصك انها قصة تتعلق بأحد « بلديك » وهو .. لا لن اذكر لك اسمه فستعرفه بعد ان تقرأ الرسالة .. انه يشتغل مدير ادارة لاحدى المصالح الصغيرة وقـد كان منذ سنتين تقريباً مدير الادارة وامين الصندوق فيها ومحاسباً لمستودعاتها .. وخلاصة

القول انه كل شيء فيهذه الادارة .. اتدري لماذا .. لان الذي يرأسه لايعرف شيئاً عن العمل .. على اي حال ليس هذا هو المهم .. بل المهم ان هذة المصلحة التي تتشرف بادارة صاحبكم ورئاسة ذلك .. يتبعها حشد كبير من العمال الذين يعيش معظمهم في الرياض وبقيتهم في انحاء المملكة .. في سدير والوشم والقصيم وحايل والجنوب وغيرها وقد اضيفت الى صاحبكم على كثرة مهماته وصلاحياته مهمة اخرى وهي قبض رواتب موظفي هذه المصلحة وتوزيعها على اصحابها .. والى هنا وكل شيء بسيط وليس فيه ما يلفت النظر الا تعطيل مهمة امين الصندوق والمحاسب ومدير الشؤون المالية في تلك المصلحة عفوا لقد نسيت ان اذكر لك انه منذ عام تقريباً جعل في هذه المصلحة امين صندوق ومحاسبا واصبحت هيئة متكاملة .. والذي يلفت النظر ان صاحبكم قد استغل سلطته هذه غير المشروعة وطلب من جميع العمال ان يرافقوه باختامهم .. اما العمال الجدد فهو لا يوظف حداً منهم حتى يحضر ختمه .. وقد جمع اختام هؤلاء المساكين في درجه وجعل يختم بها الكشوف في كل شهر ويرفعها الى رؤسائه فيصرفونها له فاذا قبضها تصرف فيها حسب مزاجه .. فهذا عامل يعطيه حقه كاملا وآخر يعطيه بعض حقه وآخر لا يعطيه شيئاً .. وهكذا حتى اصبح لكل كادح عند هذه المصلحة رواتب ثلاثة أشهر واربعة اشهر وخمسة اشهر .. كما ان هذا الموظف يزعم انه دفع مرتبات العمال لهم .. في الوقت الذي لم يدفع لهم فيه شيئاً واذا طالبه العامل بالدليل قال هذا ختمك على البيان وهذه العرقات – امام اسمك وهي الدليل على انك اعطيت حقك واما العامل الذي يسيء الادب مع صاحبكم فيطلب حقه فان جزاءه ان يكتب عنه محضر ثم يرفع مع شكوى ضده الى الرئيس وهذا يأمر بدوره بفصل ذلك العامل المسكين او تخفيض راتبه او نقله الى جهة لا يريدها .. وانا لا اريد ان اطيل عليك الشرح فرب اشارة ابلغ من عبارة والا ففي الجعبة الشيء الكثير من الحقائق الثابتة . فان نشرتها في مقالاتك وارائك كنت قد اديت خدمة وطنية تشكر عليها وتكسبك ذكراً حسنا في الصالحين وان سكت عنها كنت خائناً مؤمناً بالرجعية والمحسوبية والاقطاعية وليكن معلوماً لديك انني قد اطلعت

على هذا الكتاب عدداً كبيراً من الشباب الواعي المؤمن بوطنه وواجبه.. والذي يؤمن بتهيئة الحياة الكريمة لسائر افراد الشعب وفي مقدمتهم العمال الكادحون . هذا هو واجبي قد اديته وبقي واجبك انت .. ونحن منتظرون » ..

انتهت الرسالة ..

فهل تراني يا استاذ – ع . م – قد صرت بنشرها وطنيـــاً استحق الشكر والذكر الحسن في الصالحين ! . لا ادري .. كما انني لا ادري من انت ولا مـا هو عنوانك .. وعلاوة على هذا وذاك فانني لم اعرف الشخص الذي تصفـه بانه من بلدي .. لم اعرفه من خلال كلامك واعتقد ان القارىء الكريم لن يعرفه ايضاً الا اذا كان قد وقع عليه شيء من جور هذا الموظف .. وذاك شيئاً مـــن تعسفه وطمعه وجشعه ..

لقـد نشرت كلامك خوفاً مـــن ان تطبق علي انت و (ورفاقـك) تلك الاوصاف المخيفة .. التي منها الخيانة والرجعية .. والاقطاعية .. وما الى ذلك من الالقاب التي تشمئز منها الانفس .. وتقشعر منها الجلود ..

ولي كلمة اخيرة اوجهها اليك .. وهي ان رسالتك هذه اذا كانت هي الاولى والاخيرة فنبقى خالصين اما اذا كان عندك لها مثيلات فلا ترسلها الى الا اذا كان عنوانك واضحاً وفكرتك التي ترمي اليها واضحة ايضاً وشكراً لك اذا كانت الدوافع خالصة .. وعفى الله عنك ان كان لك مقاصد أخرى ..

خطرات

● جاءني احدهم وقال ان هناك اناساً جاءوا بعدي .. ثم سبقوني رتبة وراتباً وانا اريدك ان تساعدني على نيل حقوقي المشروعة فقلت له واذا كنت انا شخصيا لم احقق لنفسي هذا الشيء الذي تريد ان تحققه لنفسك فما رأيك ؟ قال رأيي ان اعذرك .. واعفيك .. ! وهكذا خرجت من هذه المشكلة كما تخرج الشعرة من العجين .

● كان احد الموظفين قد درس هندسة البترول وتخرج بعد جهاد دام خمسة عشرة سنة .. ثم جاء الى بلاده وسعى ليعمل في جهة اختصاصه فلم تساعده الظروف . ثم اخيراً اسندت اليه ادارة احد المستشفيات وكان من المفروض ان يكون مدير الاطباء طبيبا وقد تخيل احدهم ان مريضا جاء الى هذا المدير وقال له يا دكتور : انني اريد ان تكشف على بطني فقال له هذا المدير انني يمكن ان اكشف عليه على اساس ان يكون فيه منبع للبترول فقال هذا المريض ماذا تقول .. اتهزأ بي قال لا ولكنني اخبرك بالحقيقة فاذا كان يؤمل ان يوجد في بطنك مواد بترولية فانه يمكنني ان اكشف عليه اما اذا كان لا يوجد فيه الا آلاما نشأت عن سوء الغذاء او عن الاسراف فيه فانه يمكنني ان احيلك الى طبيب مختص فقال احلني الى الطبيب المختص وبهذا انتهت هذه المحادثة الغريبة ولعل فيها ما يشير الى بعض مشاكلنا العجيبة ..

● كلما كبر الانسان وتقدمت به السن ازداد تعلقه بهذه الحياة .. أتدري لماذا .. ؟ لانه مقبل على المجهول ، والمجهول عادة يكون مخوفا ..

من الملوم .. الذي يخطف شيئا ليس له ويمتلكه .. ؟ ام الذي يمكنه من هذا الخطف .. وهذا التملك .. ؟! انا اعتقد ان كليهما لا يخلو مـن اللوم .. ولكن الذي يلام اكثر . والذي يلام اولا واخيراً هو المجتمع الذي يشاهـد هذا الخطف وهذا التملك ثم لا يحرك ساكنا .. بل ان هذا يجري بمرأى وبمسمع منه .. وكأن شيئا لم يكن ..

تخطيط مدننا

ظاهرة بارزة هي ان معظم الامور عندنا تسير على رغبات وليدة تفكير سريع يعقبه تنفيذ سريع.. ومن هذه الامور التي نسير فيها على هذا النهج تخطيط المدن .. وتخطيط المشاريع .. فالمدن والقرى عندنا لا تزال تخطط بحسب مصالح افراد ورغباتهم .. كما ان هناك قاعدة وهي ان من وضع يده على شيء من هذه الاراضي اصبحت ملكا له .. حتى ولو كان تملكه هذا فيه اضرار واضح فاضح للمصلحة العامة التي كثيرا ما تضطر الى أن تدفع أغلى الاثمان في شراء هذه الاراضي .. بينما ملاكها لم يدفعوا قيمة لها لا نقيرا ولا قطميرا ..

لماذا لا ننشىء وزارة للبلديات ثم ننشىء بلدية في كل قرية وفي كل مدينة.. ونربط هذه البلديات بهذه الوزارة .. ثم نملك هذه البلديات جميع الاراضي البور .. تأخذ منها ما تتطلبه المصالح العامة من شوارع وميادين ومرافق خاصة بالدولة .. ثم تبيع الباقي على الاهالي باقيام عادلة لا تضر الاهالي وتفيد البلديات في تنسيق القرية او المدينة وتعبيد طرقها .. وتشجيرها وانشاء الحدائق العامة فيها وتجميلها بالاشجار والازهار ..

على ان تخضع هذه البلديات لانظمة وتعليمات وصلاحيات محدودة واضحة .. كما يجب ان يجعل بجانب كل مدير بلدية مجلسا بلديا مكونا من كبار قادة البلد ومفكريها لكي تكون سياسة البلدية واتجاهاتها متسمة بالدراسة والتفكير السليم الذي ينظر الى الامام .. وينظر الى الصالح العام .. قبل اي اعتبار آخر من الاعتبارات التي كثيرا ما جنت علينا وشوهت من تصرفاتنا ... وجعلتنا ندفع الثمن غاليا من ثرواتنا .. في حين انه كان في

الامكان تفادي امثال هذه الاخطاء ...

يوم الشجرة :

في الايام الماضية عملنا تجربة كانت ناجحة وموفقة .. وهي يوم النظافة .. وقد كان لهذا اليوم تأثير كبير .. برزت بعض اثاره في ذلك اليوم .. وسوف تتوالى البقية من آثاره في أيام السنوات التالية .. نتيجة لما انغرس في النفوس من المشاعر والمنافع التي نجنيها افرادا وجماعات من امثال هذه الاتجاهات الصائبة الموفقة واليوم نريد ان نجعل يوما ثانيا .. هو يوم الشجرة .. والشجرة لا يخفي ما هي منافعها بالنسبة لنا وبالنسبة لبلادنا ومستقبلها .. ان الخير يجر الخير .. والخضرة تجلو الغبرة .. والندي يجلب الندى .. كما ان الجفاف يجر الجفاف فيا حبذا لو جعلنا يوما للشجرة يغرس فيه كل مواطن شجرة واحدة فاكثر اما في بيته او في شارعه .. او في أمكنة خاصة تحددها بلدية كل مدينة او قرية على ان يقوم كل مواطن بتعاهد ما يغرسه من الاشجار حتى ينمو ويشتد عوده .. وتلحق عروقه الى الثراء ..

فاذا فرضنا ان سكان هذه المملكة سبعة ملايين نسمة وفرضنا ان متوسط ما يغرسه كل مواطن في هذا اليوم هو شجرتان .. فاننا بهذا نغرس في كل سنة اربعة عشر مليون شجرة ..

ولا يخفى ما في غرس هذا العدد الضخم من الاشجار من المنافع العامة التي تكسب البلاد بها جمالا .. وتضفي على جوها روحا من النسمات المنعشة . وتجلب لها الخير والسعد .. وتستدر عليها منافع الثراء وخيرات السماء ..

والان فلنلتفت جميعا ولنجل انظارنا في البحث عن الجهة التى يجب ان تتبنى هذه الفكرة وتنظم براجها وتدعو اليها وتحببها الى النفوس .. ثم بعد ان نجهد انفسنا سوف نجد ان الجهة التي يجب ان تضطلع بهذا الواجب لم تولد بعد .. الا وهي وزارة البلديات التي نوهنا عنها في صدر هذا المقال .

ودعونا الى انشائها .. في اسرع وقت يتطلبه عصر الذرة وعصر الصواريخ ..

الذي لا ينتظر المتخلفين .. وانما يتركهم على اوضاعهم ويستغل خيرات بلادهم التي لا يستطيعون ان يستغلوها في صالحهم وصالح بلادهم ومواطنيهم ..

اننا ندعو بحرارة وايمـان الى انشاء هذه الوزارة .. كما ندعوا الى يوم الشجرة الذي نأمل ان تهب جهة من الجهات المسؤلة فتتبنى هذا الامر وتقوم به .. موقتاً حتى تنشأ هذه الوزارة المقترحة .. واقرب جهة يندرج هذا الامر في اختصاصهـا هي وزارة الزراعة .. فهل تقوم هذه الوزارة بهـذا الامر مشكورة ؟؟ اننا لذلك مؤملون ومنتظرون .

القصيم عدد ١٩ تاريخ ١٦/١١/٧٩

خطرات

● اذا دعوت لامر انت تعتقده وتدين به وتطبقه على نفسك وعلى الاقربين اليك .. فانك تعد صاحب عقيدة تكافح في سبيل مبادىء •• أنت اول المؤمنين بها والمطبقين لها ••• وقد يغتفر لك في هذا السبيل كلما ترتكبه من تشدد واصرار اما اذا كان أمرك على غير هذا الوضع .. فان أقل مواطن عادي سيقارن بين ما تدعو اليه وما تعمله •• ثم يصدر حكمه على اساس هذه المقارنة ••

● ذهب احدهم الى احدى السفارات الاجنبية لاخذ اذن بالسفر الى بلاد ذلك السفير فقابله في السفارة شخص عادي يقوم بعمل الكاتب والمسجل والمحقق •• كما انه وجد ان هذا الشخص الذي هو كسفير يمثل بلاده اصدق تمثيل في خلقه وخلقه .. في عاداته وتقاليده في لهجته وسحنته •• في مظهره ومخبره .•في لحمه ودمه •• وعندئذ فهم هذا المسافر السر الذي يجعل الدول تحرص اشد الحرص على ان يكون ممثلوها يمثلونها حقا في كل شيء ••

● مقاول كبير له مقاولات في الشرق ومقاولات في الغرب دأب على ان يصبغ عماله واعماله بصبغة خاصة ••

وهذا الاتجاه جعل هذا المقاول موضعا لاتجاه الانظار وموضعا للغط العاملين الكادحين ••

● الانسان دائما يخص نفسه بالخير ويقدمها حتى على والديه ولكن يشذ عن هذه القاعدة من يفتش عن عيوب الناس وينقدها •• في الوقت الذي يرى هو بنفسه متلبسا بعيوب هي اكبر من العيوب التي يعيبها في الناس •• وقد لا تكون

هذه العيوب فيه ولكنها في اقربائه وذويه .. ومع ذلك فانه يحكم عين الرضاء فيفضها عن الاقربين ويحكم عين الايذاء فيسلطها على الأبعدين .. ولا تخطر على باله وهو في هذه النشوة .. عواقب الامور ومغباتها ولا كيد الليـــالي وتقلباتها .. وانها قـد تخفى هذه الاهواء زمانا .. ثم تكشفها للملأ .. وعندئذ تقع النكسة فتكون اعالي القيم هي اسافلها .. ويترتب على هذا امور ليست في الحسبان . ! .

الاشاعات المخيفة في شئوننا ...؟

قيل ان شخصا اسمه «صالح بن شعيـل» مواطن في الخامسة والثلاثين من عمـــره معروف بالهدوء والاستقامـة والعقل قد اغتيـل وانه كان وحيد أمه من الذكور وأن والدته أصيبت بذهول شديد من هول الصدمة أدي بهـا الى الموت .. وأن اخته طريحة الفراش حزنا على أخيها الوحيد ووالدتهـا الحبيبة .. كل هذه أقاويل يتناقلها المواطنون ويعـلقـون عليها ويزيدون فيهـا وينقصون ويسبح خيال البعض الى أمور قد لا تخطر على بالي ولا بالك .

واشاعة اخرى تقول ان ضابطا انتحر وانه ترك رسالة شرح فيها اسبـاب انتحاره .. ويتخيل المواطنون صورا شتى لهذه الرسالة منها ما يشرق ومنها ما يغرب ومنها ما يجعل الاسباب لا تعدو محيطا ضيقا .. ومنها ما يجعلها تجول في ميدان فسيح .. ومثل هذه الاشاعات وتركها تعوم بين المواطنين ليس من المصلحة في شيء.. فالمعروف ان بلادنا تتمتع بأمن شامل يغبطنا عليه الاقربون.. ويغبطون عليه الابعدون .. ومن الواجب علينا ان نحافظ على هذا المستوى وان نبذل في سبيل المحافظة عليه كل غـال وثمين .. فخبزة يابسة تأكلها وأنت آمن مطمئن خير من الموائد التي تحتوي على ما لذ وطـاب من انواع الاطعمة اذا كنت تجلس عليها وانت تحس بالقلق والخوف ..

اننا نرجو من حماة الامن أن يولوا هـذه الامور التي تتعلق بأمن المواطنين واطمئنانهم كل عناية وان يستعدوا لهـذه الامور بامكانيات ضخمة .. واسعة تتمشى مع مـا يتطلبه العصر الحديث .. ومـا يجري فيـــه من الاساليب الدقيقة التي لا يمكن ان تكتشف الا بخبرات دقيقة حتى تجعل كل انسان يحسب الف حساب لهذه القوى قبل ان يقدم على ارتكاب الجريمة .. ويا حبذا

لو سنت ادارة الامن عندنا سنة حسنة بأن تهيء للصحفيين الاجتماع لديها في كل مناسبة تدعو الضرورة الى عقد هذا الاجتماع لتوضح للمواطنين ظروف هذه الجرائم وما وصل اليه البحث والتحري .. وما انزل بالجاني من العقوبات انها لو فعلت ذلك لقضت قضاء مبرما على هذه الاشاعات الكثيرة التي تحمل كل واحدة منها طابعا خاصا .. يزيد الافكار بلبلة ..و الاعصاب توترا .. والنفوس رهاقا ..

ويا حبذا لو اسرعت ادارة الامن في الرياض فعقدت اجتماعا في هذه الايام تجتمع فيه بالصحفيين وتكشف لهم النقاب عما وصلت اليه من الحقائق .. وما ينتظر ان تؤدي اليه هذه الحقائق من النتائج التي تحفظ لكل مواطن حقوقه المشروعة من الحرية والامان .. وضمان الحقوق في حالات ارتكاب بعض المتهورين بعض المخالفات التي لا يخلو منها مجتمع .. مهما كان مهذبا .. وراقيا.

اننا نوجه هذا النداء لامارة الرياض .. ونحن نعلم من القائمون عليها وطنية ونشاطا واخلاصا ونوجهه ايضا لادارة الامن في هذه المدينة وعلى رأسها وطني شهم يعاونه رجال كلهم من ابناء هذا الوطن .. لحمهم من لحمه ودمهم من دمه .. وقد يفوقوننا غيرة وحمية واخلاصا .. ولكننا مع هذا نرى أن واجبنا الوطني يحتم علينا أن نشاركهم ولو بالرأي .. والرأي كما يقول الشاعر العربي «قبل شجاعة الشجعان»

وفق الله العاملين الى ما فيه خير الجميع وطمأنينة الجميع .

القصيم العدد ٤٨ تاريخ ١٩/٥/ ٣٨٠

خطرات

حديث المصائب والمآسي يثير الناس اكثر من حديث النعم .. اتدري لماذا .. ؟ لان كل انسان تحيط به المصائب والمآسي من كل جانب .. فاذا سمع بهذه الحوادث خف مصابه .. وهدأت اعصابه .. وقال في دخيلة نفسه :— الموت مع الجماعة رحمة ..

● المؤمن غر كريم .. لقد خدعوني بالله فانخدعت .. هكذا قال احد المواطنين لاخ له في الاسلام والعروبة وكان الاول قد اساء الى الثاني بناء على وشايات ودسائس نقلت اليه عن الثاني .. وعندما رأت العين العين تبخرت تلك الوشايات والدسائس وكانت الخاتمة البراءة ولكن بعد ماذا ؟.
بعد سؤ الظن وبعد الاساءة .. فاجعلنا اللهم ممن اذا جاءهم فاسق بنبأ تبينوا .. وما اكثر الفساق الذين يتقمصون مسوح الرهبان وفي داخلها تعتلج الاهواء ..والدوافع النفسية ..

● يقول احد الكتاب وهو يتحدث عن شوارع امريكا وانها من اعجب ما فيها :
ان دول العالم اجمعت على شيء واحد وهو ان الشوارع والطرق هي شرايين الحياة وبدونها لا فائدة في الصناعة .. ولا في الزراعة .. ولا في التجارة .. فاسمعي ياوزارة المواصلات .. لتعملي في سنة ما يجب ان يعمل في سنوات ...

الوقت أثمن من الذهب

هذا مثل له بريق.. وبظاهره سحر.. ولكن الانسان اذا أمعن فيه النظر لم ير له حاصلا ولم يجد له روحا .. ولم يتمالك نفسه أن يعيد النظر في هذا المثل .. وفي أمثاله من الامثال .. والحكم التي لها سحر .. ولها بريق .. ولكن الانسان اذا فكر فيها جديا .. وجدها كالسراب .. الذي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ..

والا فكيف يمكن ان نؤمن بهذا المثل ونحن نرى الكثيرين على استعداد تام لان يبيعوا أوقاتهم بالريالات .. بل بالقروش .. ثم لا يجدون من يشتريها .. كيف نصدق بهذا المثل .. وهناك الكثير من الذين على أتم الاستعداد لبيع أوقاتهم بملأ بطونهم من أردأ الطعام لا من أطايبه .. كيف نصدق بهذا المثل وهناك الكثير من الناس يقضون أوقاتهم الطويلة في سرد الاحداث والخرافات .. والاحداث التي لا صلة لها بمفاهيمهم .. ولا جدوى من ورائها لمعاشهم .. ولا لمعادهم

كيف نصدق بهذا المثل ونحن نرى الكثيرين يقضون اوقاتا طويلة .. في هوايات وعادات منها ما هو ضرر كله ومنها ما هو لمجرد اضاعة الوقت .. ثم ما قيمة الذهب وامثال الذهب .. لنفرض ان شخصا لم ينفق دقيقة من حياته الا مقابل قطعة ذهبية وانه حصل بذلك .. على قطع ذهبية كثيرة بعدد دقائق حياته .. ماذا تكون النتيجة .. ؟ لا شيء ابدا الا البريق الخداع .. الذي ليس وراءه شيء ...

الا ما اجدرنا بأن نعيد النظر في كثير من هذه الامور البراقة التى طالما

خدعنا بسحرها .. واستهوانا بريقها .. واندفعنا وراءها .. ثم في النهاية لم نجد من ورائها الا ما يجده الظمآن من متابعة السراب ..

تعليم البادية

هناك مفكرون ملهمـــون يدركون بعض الامور قبل ان يدركهـا الآخرون .. ويحذرون من بعض المشاكل قبل الوقوع فيها .. ومن هذه الامور تعليم البادية .. وتحضيرها .. وقد كان من اول من دعا الى ذلك وحمل جانب من الدعاية له صحيفة اليمامة .. وصاحبها الاستاذ الجليل الشيخ حمد الجاسر فقد فكر في هذا الموضوع منذ بضع سنوات .. ولفت الانظار الى اهميتـه وخطورته .. ودعا الى معالجته بما يتفق مع صالح البادية .. وصالح الحاضرة.. وصالح البلاد حكومة وشعبا .. ثم صار يتابع هذه الدعوة في كل مناسبة .. ويحمل العبء الاكبر من الاهتمام بها وايضـــاح فوائدها .. ونتائجها التي تعود بالخير العميم على الوطن والمواطنين وتجعلهم يبنون حياتهم على اسس ثابتة من حيث بناء عقولهم وافكارهم .. وتكوين اسباب العيش الثابت المستقر .. الذي يجعـل هذا الجانب الاكبر من المواطنين يعيشون في مأمن من عوادي الزمن وتقلباته .. ويجعلهم يؤدون واجبهم في بنـاء الوطن .. والنهوض به واحلاله المكان الذي تصبوا اليه النفوس السامية من ابنائه ..

لقد كانت الدعوة الى تحضير البادية منذ زمان في وقت كانت ظهرت فيه بعض بوادر المشكلة التى اخذت تكبر وتتسع وتتعقد .. واصبحت تشغل بال كل مواطن مخلص ينظر الى مستقبل وطنه .. ويهتم بمشاكل مواطنيه .. ويقدر العواقب ويحسب الحساب لجميـع النتائج التي يرى مقدماتها ..

ان تحضير البادية وتعليمهـا .. اصبح ضرورة لازمة اذا لم نبدا حـالا في تداركها فسوف تكبر وتتعقد يوما بعد يوم .. وستكون نتائجها وخيمة لا على البادية فحسب بل على البادية والحاضرة وعلى الشعب وعلى الحكومة .. لان البلاد بجميـع مواطنيها كالجسد الواحد اذا اعتل منه عضو .. او تكاسل عن

اداء وظيفتـــه .. اختل توازن الجسم كله .. واضطرب .. وصارت النتيجة ان يقف في مكانه .. في وقت تعدو فيه الامم الى الامـــام عدوا بل طيرانا ...

ان مشكلة البـادية جد خطيرة .. وهي لا تحتمل التـأخير .. والزمن لا يحلها بل يزيدهـا اتساعا ويزيدها تعقيدا .. وفق الله العاملين لما فيه خير الوطن والمواطنين آمين ...

عدد ٢٧ تاريخ ١٣٧٩/١٢/٢١

خطرات

● قال لي احد المواطنين ان لي حقوقا يمنحني اياها النظام وقـد طالبت بها بالتي هي احسن فلم احصل عليها ... ولم يبق الا ان اطلبها بقوة .. فقلت : انه ينبغي عليك ان تأخذ حقك بالتي هي احسن فان لم تستطع فان الطريقة المثلى ان تتركه .. الا اذا كنت تعتبر نفسك في وضع اقوى من وضع الذين يفسرون الانظمة ويطبقونها .. اذا كنت كذلـك فاطلب حقك بهذه الطريقة . والا فلا ..

● قال احد المواطنين لاخ له لماذا لا تزور فلانا قال خوفا من شره .. فقال ان زيارته والقرب منه قد يخفف من شروره قال لقد جربت هذا وذاك فرايت ان اخـف الضررين هو البعد ــ ومجرب ولا مائة طبيب كما يقول المثل الشعبي ..

● لا تدخل في مشكلة حتى ولو كنت محقا .. فان اضطررت الى الدخول فيها .. فاحرص ان تخسر من مالك ما تقدر عليه .. لتحافظ بذلك على وقتك وعلى كرامتك وعلى اعصابك .. وعلاوة على ذلك فاعلم انه لا نتيجة من المشاكل .. الا خسارة الحقوق وخسارة الاعصاب معا

● بعض الناس دائما يدور حول نفسه .. مأكلهـــا ، مشربها ، صحتها ، نومهـــا يقظتها ، متاعبها سرورها .. ثم لا شيء غير ذلك .. والذين هذه صفاتهم يعيشون في متاعب وقلق لا حدود لهما .. مهما توفرت لهم اسباب الراحة ومهما اعطوا من وسائل الملذات .. اتدري لماذا ؟ .. لان الانسان اذا لم ينس نفسه في غمـــرة العمل في كثير من الاحيان .. واذا لم يشعر نفسه

بانها قامت بعمل انساني يستفيد منه الاخرون .. في اي مجـال من مجالات الحياة .. اذا لم يفعل ذلك فان اسباب الشقاء تحيط به من كل جانب .. لان التفكير في النفس فقط والدوران حولهـــا دائما من اعظم اسباب الشقاء !

في شؤوننا الاقتصادية

حالتنا الاقتصادية

الكل يشكو من تأخر حالته الاقتصادية ، وتوقف الحركة ووجود كساد في كل ناحية من نواحي الحياة .. هذا في الوقت الذي تتوفر فيه لدينا جميع امكانيات الحركة والنشاط والحياة .. فما هو السر يا ترى ؟ لقد تذكرت في هذه المناسبة كلمة قالها أحد العارفين وهي ان هذه الثروة التي رزقنا اياها قد استفدنا منها كأفراد ولم نستفد منها كجماعات .. وانها قد انحصرت بعض مظاهرها في المدينة .. ولم تصل بعد الى القرية بل انها اضرت بالقرية

ويضيف هذا المطلع الى ما سبق انه اذا امكن ان نستفيد من ثروتنا كمجموعة .. ووصلت مظاهر الاصلاح الى القرية في هذا الوقت تكون الحركة ويكون النشاط وتكون الحياة .

ان حالتنا الحاضرة حالة ركود .. ونحن لا نأمن ان ينشا عن هذه الحالات حالات اخرى أشد منها خطورة واشد منها أضرارا ، وعلينا جميعا ان ندرس اوضاعنا بشتى الطرق .. وان نستعين في ذلك بتجارب الامم .. ومشاكل الشعوب التي تكون قد مرت بظروف مثل ظروفنا .. ووقعت في مآزق اجتماعية ، تلك المآزق التي لا يمكن ان تنجو منها امة من الامم

وانما الفرق بينها ان بعضها مقل من هذه المشاكل وبعضها مستكثر وبعضها يشعر بالمخاطر عند أول حدوثها فيتداركها .. وبعضها يترك هذه المشاكل حتى تتعقد .. وحتى يستشري ضررها وفي هذه الحالة .. قد لا تزول هذه المشاكل حتى تخلف وراءها أضرارا ومآسي تؤثر على الوطن وتؤثر على

المواطنين .. وتجعلهم يرجعون الى الوراء ، ويتخبطون في مغباتها عشرات السنين ..

ان وضعنا الاقتصـــادي وحالتنا الاجتماعية في أمس الحاجة الى اعـادة النظر فيها .. وتداركها بالعلاج الناجع الذي يعيد لكل مواطن ثقته بنفسه واطمئنانه على مستقبله ليشعر بالرضا والطمأنينة .. وليسير في حياته اليومية بروح الامل وليملأ أوقاته بالعمل .. وفي هذا مكاسب جمة للبلاد – حكومة وشعبا –

القصيم عدد ٣٣ تاريخ ٢/٢/٣٨٠

خطرات

● بعض الاخوان .. عندما يتحدث عن بعض المشاكل التي تصادفه في حياته يقول عن نفسه : ان دماغه ـ قدر كذا ـ ثم يرسم بكلتا يديه دائرة كبيرة تقارب حجم رأس الجمل أو اكبر قليلا .. قد عالج صاحب هذا الدماغ الكبير ذات مرة احدى المشاكل التي اعترضته في حياته .. فكيف عالجها .. ؟ لقد عالجها بطريقة لا تناسب مع ذلك الرسم الكبير .. للدماغ الكبير .. ونحن نريد ان نعرف هل كبر الدماغ .. أو هل كبر الهامة دليل رجاحة العقل واتساع آفاق التفكير ... الذي نعرفه من التجارب .. وحسب الاستقراء ان هناك اناسا رؤوسهم صغيرة ومع ذلك فانه يصدر منهم تصرفات تدل على كبر العقل .. واتساع آفاق التفكير .. كما ان هناك اناسا اخرين لهم رؤوس كبيرة .. قد يكون فيها ادمغة كبيرة وقد يكون فيها ادمغة صغيرة .. وقد لا يكون فيها شيء .. لانه يصدر عنهم تصرفات تدل على قرب الافق وضآلة التميز .. ولقد سمعت ان رجاحة العقل ليست بكبر الدماغ .. ولكنها بكثرة طياته وتلافيفه . ومع هذا كله فنحن لا نستطيع ان نجزم بشيء في هذا الامر لاننا لسنا مختصين في الادمغة ... وتقدير احجامها .. ومفعول هذه الاحجام .. وانما هي فكرة عارضة ومداعبة لطيفة لاحد الاخوان احببنا ان يشترك القراء فيها .. لئلا يغتروا ببعض المظاهر الكبيرة التي ليس تحتها شيء ... !

● السجن – تأديب وتهذيب واصلاح ـ وليس اداة تحطيم وتعقيد وانتقام ولذلك فأن الامم الراقية تحاول ان تجعل من السجون اداة طيبة لمعالجة الانحراف الذي يطرأ على بعض الافراد في اطوار حياتهم .. ولقد سمعنا ان بعض الدول الراقية لا تضع على ابواب السجون حراسا وانما تضع السجين في غرفة وتشعره

انه مسجون لمدة كذا فيذهب هـــذا السجين في النهار لطلب الرزق فاذا انتهى من عمله عاد الى السجن ويبقي على هذه الحالة حتي تنتهي المدة المحكوم بها عليه ..

ولقد سمعنا اخيرا ان سجون الكويت قد ادخل فيها تكييف الهواء .. والذي ذكرنا هذه الامور كلها هو زيارة سمو وزير الداخلية وسمو امير الرياض للسجن العمومي في الرياض .. هذه الزيارة التى بعثت في نفوسنا الامل في ان يعـامل الناس معاملة انسانية نهدف من ورائها الى اصلاحهم وتهذيبهم وتأديبهم لا الى ايذائهم وتحطيمهم وتقييدهم ..

ان المواطنين متفائلون بهذه الزيارة ويرجون ان يترتب عليها تنظيم عـــام لسجوننا في جميع انحاء المملكة ووضعها على درجات لان الذنوب درجات .. ثم معاملة من فيها على انهم مواطنون لهم حق الاصلاح والعطف والرعاية ..

هل لدينا كساد ؟

اذا القيت هذا السؤال على التاجر قال نعم ، واذا القيته على العامل قال نعم ، واذا القيته على اصحاب العقار قالوا نعم ، واذا القيته على المقاولين وارباب الشركات قالوا نعم . وبالجملة اذا القيت هذا السؤال على اي فرد من افراد هذا المجتمع بصرف النظر عن الطبقة التي يعيش فيها اجابك بأن لدينا كساد . . ونتلفت ذات اليمين وذات الشمال فلا نجد امورا ظاهرة ، بل هناك اشياء خفيفة سحبت العملة من ايدي المواطنين فانشلت المشاريع والحركات العمرانية وانشلت بشللها الحركة التجارية والاخذ والعطاء وتبخرت تلك الآمال العريضة التي كانت تدفع الناس الى الامام ليعملوا ويعمروا ويبيعوا ويشتروا واستولى اليأس على بعض النفوس فصار كل من نال شيئاً من النقد اقفل عليه خزانته او جمده بأي شكل من اشكال التجميد . . واذا كان هذا المبلغ دخل عليه بطرق لا تدريجية ، فانه يخشى على هذا المبلغ ويحاول بغاية ما يستطيع من السرعة . . ان يبعد مواطن ايداعه . . خوفا من ان تتحقق بعض الوساوس التي تدور في راسه فيذهب هذا المبلغ عليه هباء ! ! منثورا .

وقد يعلل بعضهم بأن هذا الكساد عام شامل لجميع البلاد ولكن البعض الاخر يقول ان الكساد الذي لدينا أشد كثيرا من الكساد الذي تعانيه الشعوب الاخرى . . ثم من ناحية ثانية فانه ليس هناك مبرر للكساد فالمال عندنا موجود والمال هو الدينمو المحرك . . الذي يجلب البعيد ويحرك القريب . . ويدفع الناس دفعا لاشعوريا الى الامام والى العمل والى الانتاج .

ويحاول بعض المواطنين ان يقنع بعض المتشائمين بأن وضع نقدنا الان أصبح مرضيا ، فهو مغطى مائة في المائة ، أو على الاقل خمسة وسبعين في المائة بحيث أصبح وضعنا المالي الان أحسن مما كان عليه من قبل .. ولكن هذا الكلام لا يقنع الاخرين فهم لا يصدقون الا بما يرون .. وهم اذا قارنوا بينما كانوا عليه سابقا وبين ما هم عليه الان هزوا رؤوسهم وقالوا ماذا استفدنا من هذا الوضع الاحسن الذي تقولونه .. اننا كمواطنين وكتجار نقيس الامور بمقاييسنا الخاصة التي تعتمد على الواقع . واقعنا نحن المواطنين وواقع اسواقنا وحركاتنا .. وعلى نشاط الاخذ والاعطاء والتعمير والبناء .. والثروة المتبادلة التي يسعي الناس فيها ويأخذون بها ويعطون .. فأين الحركة ؟ . وأين الثقة التي تدفع الناس الى العمل والى الامل .. وتجعلهم يثقون بمستقبلهم . فينفعون وينتفعون ويقدمون ولا يتهيبون ..

ولو سألتني – أيها القارىء الكريم عن رأيي الخاص في علاج وضعنا هذا لقلت لك انني لست خبيراً بالمشاكل الاجتماعية .. ولا خبيراً بالشؤون الاقتصادية ، ولو ألححت على ان ادلي برايي كفرد من ابناء هذا الوطن الذين يهمهم حاضره ويهمهم مستقبله لاشرت لك الى امور منها : –

١ – ان تتساهل مؤسسة النقد في معاملتها مع البنوك لتتساهل البنوك في معاملتها مع التجار .

٢ – ان تقوم الدولة بثورة انشائية واسعة تشمل جنوب هذه المملكة وشمالها ، شرقها وغربها . ومن اهم عناصر هذه الثورة الطرق التي نريد ان تربطنا بالمناطق المنتجة .. وان تربطنا بالمواطن المستهلكة ، ليكون الاخذ ويكون العطاء وبذلك تكون الحياة .

٣ – ان تسعى الدولة في تكوين طبقة من المقاولين السعوديين الذين سيكون في تكوينهم خير كثير للبلاد وتنافس في خدمة حكومتهم ومواطنيهم لا ان تحصر هذه المنافع والمصالح في اشخاص يأخذون هذه المشاريع فينامون عليها

ويجمدونها ونكون نحن الخاسرون وهم الرابحون .

٤ – ان تقوم الدولة بتخطيط المدن والقرى للبادية ، وان تحفر لهم الآبار وان تساعدهم على الاستقرار على ان يربط هذه المدن والقرى التي تسكنها البادية بالعواصم والمناطق الاخرى ليسهل لهم العيش في ديارهم فيبيعون ما ينتجون ويستوردون ما يحتاجون اليه بجهد يسير ووقت قصير .

٥ – ان تخصص الدولة قسما من ميزانيتها للمشاركة في الشركات والمشاريع الحيوية التي تتطلبها البلاد وان تكون هذه المساهمة على اساس ان تفيد الدولة وان تستفيد وان تكون عونا على كل مشروع فيه انعاش لهذه البلاد وفيه تشغيل ايد عاملة .. وفيه توفير عملة صعبة نبذرها من هنا ونبذرها من هناك . في الوقت الذي نحن احوج الناس الى الاحتفاظ بها والاستفادة منها في مجالات الاصلاح الواسعة التي تحتاجها البلاد ..

هـذا قليل من كثير من الامور التي تعتلج في نفسي كمواطن وتعتلج في نفوس المواطنين المخلصين الذين يريدون لهذه البلاد تقدما وازدهارا في ظل حكومتنا السنية التي جمعت اطراف هذه المملكة ووحدتها وجعلتها تسير تحت ظل راية واحدة . حقق الله الآمال ووفق المسؤولين الى خير هذا الوطن ورفعته ومجده .

القصيم عدد ٣٩ تاريخ ١٣٨٠/٣/١٥

خطرات

● شخص له ديون على الدولة ولديه ثروات طائلة اكتسبها كيف اكتسبها !؟ هذا كله مجال .. حديث المواطنين وضحكهم تارة . وبكاؤهم تارات ومع هذا فأن هذا الثري لا زال يغري بالمادة بعض ضعفاء النفوس بالمطالبة بتسديد هذه الديون .. التي تحوم حولها الظنون .. وهم بهذا يريدون ان يفقروا الدولة والامة ويملأوا خزائن شخص جميع القــرائن والاحاديث المستفيضة تدمغه بطابع لا نريد ان نصرح به .. لان المواطنين جميعا يعرفونه ... ويسمونه بيسمه كلما جاءت ذكراه في احاديثهم ..

ألا ايها القوم قليلا من التفكير. واذا كان صاحبكم عسلا فلا تلحسونه كله .. فانه اذا انتهى العسل فقد يظهر بعده العلقم .. والله اعلم . !

● وحدثني احدهم حديثا كان منفعلا به .. يتحدث فيه من كل قلبه قال : انه لو كان له رأي مطاع لا مشار على الذين يوجهون السياسة العليا للدولة بأن يحصروا جميع المقاولات والمشاريع لجميع اجهزة الدولة في جهـاز واحد وليكن مجلس التخطيط الاعلى فقلت وما فائدة ذلك قال : اننا بهذا نوفـــر اموالا ونوفر جهودا ونوفر افكارا للعمل الصالح العام .. فقد يكون هنـاك كثير من الجهود والذكاء يستعمل للمصالح الخاصة فاذا سددنا هذا الطريق جعلنا تلك الامكانيات من الجهود والذكاء لا تجد مجالا لاعمالها ومنافعها الخاصة ... وهي لا بد ان تعمل فلا يبقى امامها الا العمل في مجال الصالح العام انه اقتراح نقدمه الى موجهي السياسة العليا للدولة لدراسته ووضعه موضع التنفيذ ..

وبهذا يختفي كثير من الشائعات التي يتناقلها المواطنون فتشككهم في سلامة اوضاعهـــم واتجاهاتهم .. ومستقبل بلادهم !!

● المشاريع الحيوية في البلاد من الافضل ان تبدأ صغيرة ثم تكبر مع الزمن .. لا أن تبدو كبيرة ثم تصغر .. وقد علمتنا الايام أن هذا هو الطريق الطبيعي للانشاء والتكوين .. فهل نتعلم منها .. ونتلقى تلك المواعظ التي ترسمها امامنا في سكون وصمت هما أبلغ من الكلام .. وامضي من الحسام .. ؟!

مالنا الذي هرب!!

كاتب هذه السطور ليس من علماء الاقتصاد .. ولا من رجال المال والاعمال .. وانما هو مواطن ينظر الى الاوضاع التي تدور حوله نظرة وطنية خالصة قد تصيب وقد تخطىء ويكون شفيعه عندما يخطىء حسن النية وسلامة الدوافع التي أوحت بتلك النظريات ...

وأنا في هذه الكلمة أريد ان أبحث موضوع السماح بتصدير الاموال وتوريدها الى هـذه المملكة بدون قيود ولا شروط وقد سبق لي أن أشرت الى هذا الموضوع في مقالات سابقة كما سبق لبعض الكتاب الافاضل ان أشاروا اليه وأدلو برأيهم فيه ..

ومن المعلوم ان الاوضاع في بلادنا لا تساعد على أن نكسب بهذا القرار أموالا من الخارج تستثمر في مشاريع نافعة تستفيد منها البلاد وتفيد هذه حقيقة ثابتة لا يستطيع احد انكارها ولا المكابرة فيها ..

والحقيقة الثانية أن الاموال الوطنية التي تخرج من هذه البلاد لا تعود اليها .. بل هي تجمد في بنوك الخارج ويستغل بعضها في العقار والاراضي الزراعية في البلاد الخارجية ايضـــا ..

ونبحث عن آثار هذا الثراء الطائل الذي تدره علينا بلادنا الطيبة .. فلا نجد الا بعض المظاهر .. في بعض المـــدن الرئيسية في البلاد .. وهي لا تعدو اصابع اليدين .. أما القرية .. أما مناطق تجمع البادية .. أما مواطن الرزق في

بلادنا •• فهي قد تقهقرت الى الوراء بشكل يدركه كل مواطن •• ويتألم له كل مخلص •• ويحسب حساب عواقبه كل ذي فكر سليم ••

لقد انتقلت ثرواتنا كلها للخارج •• وأصبحنا تبعا لذلك عالة على الخارج في كل شيء •• فتعطلت الحركة في البلاد • وقلت نواحي العيش فيها •• لاننا لم نحاول في يوم من الايام ان ننشيء مشروعا يوفر لنا نقدا •• ويشغل لنا أيد وطنية •• ويعيش من ورائه أفراد عديدون عيشة يشعرون فيها بالثقة بانفسهم و الاطمئنان على حاضرهم ومستقبلهم ••

وأنا في هذه الكلمة أرجو باسم المواطنين .. وبكل حرارة وايمان أن يعاد النظر في قرار السماح بخروج الاموال ودخولها بلا حدود ولا قيود .. انني باسم القرية وباسم مضارب البادية .. وباسم الايدي العاطلة في هذه البلاد .. أدعوا الى وضع حدود وقيود لهذا القرار بحيث تحفظ هذه القيود والحدود لهذه المملكة ثروتها .. لتشغل الايدي العاملة فيها ولتصل جنوبها بشمالها وشرقها بغربها .. لنغزو بها مواطن الثراء الطبيعي فنستخرجه من الارض ليكون فيه لنا الغناء عما تنتجه لنا الآن اراضي الاعداء وأراضي الاصدقاء .. على حد سواء ..

لقد جربنا السماح بخروج النقد ودخوله .. مدة من الزمن فماذا جنينا منه من الفائدة ؟ ! لا شيء أبدا .. الا قلة النقد عندنا .. وتقهقر الحالة الاقتصادية في بلادنا .. وتوقف المشاريع التي كانت قائمة .. تلك المشاريع التي كان فيها بعض الغناء .. وكان فيها بعض العزاء ..

هذا رأى نسوقه الى حكومتنا السنية التي لا نشك في اخلاصها وحرصها على المصالح الوطنية كما نسوقه الى الادباء المفكرين وذوي الاختصاص ليتناولوه بالبحث والتمحيص .. وابراز محاسنه اذا كانت فيه محاسن وتجسيم مساوئه

ليلمسها القائمون على توجيه اقتصادنا .. والحفــاظ على ثرواتنــا ويجب ان لا نتهاون في هذا الموضوع فرب رأي صواب واتجاه سليم يبني دولة وشعبا ورب رأي خاطىء قاد أمة الى الاضمحلال .. فالزوال .. حقق الله الآمال ...

القصيم عدد ٤٦ تاريخ ٥/٥/٣٨٠

خطرات

● اقبل شهر رجب وبدأ المواطنون يتطلعون الى الموازنـة الجديدة للعام الجديد .. بدأوا يترقبون صدورها وفي صدورهم آمال عراض يتطلعون الى تحقيقها .. ليسعد الكل في ظلال تلك الآمال ولا شك ان حكومتنا السنية تتطلع الى تلك الامال كما يتطلع اليها كل مواطن ولا شك ايضا ان حكومتنا السنية حينما تتفاعل بهذه الامال تحاول ان تخرجهـا الى حيز الوجود ولكن الامل شيء والعمل شيء اخر .. ونحن نرجو مخلصين لدولتنا السنية ان تحقق معظم الامال •• وان يعينها الله على ما قصر من الطريق وما طال .. !

● لجنة التنمية حديثة تتكون من نخبة مختارة من شباب هذه البلاد .. الشباب الواعي لرسالته في هذه الحياة الا انه يشاع بعض الاشاعات التي لا ندري مدى صحتها عن ناموس هذه اللجنة •• وسعوديته .. واتجـاهـاته وميوله ••

وكل ما يرجوه المواطنون المخلصون ان يفتح المسئولون اذانهم وعيونهم لامثال هذه الاشاعات ومدى صحتها ثم العمل بما تقتضيه مصلحة البلاد ومصلحة المواطنين .

● هل يمكن ان تخطو وزارة التجارة خطوة تقدمية اقترحها عليها ؟! وهي دراسة بعض الصناعات اللازمة للوطن وجمع المعلومات الصحيحة عنها ثم بعد ذلـك ارشاد اصحاب رؤوس الاموال اليها .. ان هذه الوزارة بمثل هذه الاعمال – فقط – تستطيع ان تثبت وجودها ... وما لا .. فلا ..

الى وزير المال ...

يا صاحب السمو لقد عرفكم المواطنون قبل ان تتولوا هذا المركز الحساس وهو — وزارة المـال — الذى فيه حياة الامة ورقيها .. اذا احسن توجيهه .. وفيه تقهقر الامة او ركودها اذا لم يوجه الوجهات الحكيمة العامة ..

وان سموكم من شباب البلاد التقدميين الذين ينظرون الى المستقبل البعيد.. وتتفاعل في نفوسهم آمال الامة وآلامها .. ويتحسسون رغباتها العامة التي تدفع بالوطن والمواطنين الى حيث تتوق اليه نفوسهم من الامجاد والمفاخر التي هي ليست غريبة عليهم وليسوا غريبين عليها .. ولقد كان لسموكم في المـاضي خطوات مباركة تدل على روح سامية تعشق الاصلاح •• وتسعى الى الاعمال الخالدة النافعة بكل تفان واخلاص •• ولا شك ان في نفسكم الكبيرة لها اخوات•• وهذ يدل دلالة واضحة على ان تفكيركم الواسع تتفاعل فيه عوامل الخير •• وتتجاذبه نوازع الاصلاح وتسمو به نفسه •• الى ان يبني لنفسه مجدا في النفوس لا ان يبني لنفسه امجادا من الفلوس •• فلقد اعطاكم الله وارضاكم وشبعتم من كل شيء من لذائذ هذه الحياة واطايبها •• وبقي الان ان تضربوا للناس الامثال في القناعة وحياة التقشف وتوجيه زوائد الاموال الى الاعمـــال النافعة المثمرة التي يجني ثمارها ابنكم وابني والاجيال القادمة باسرها .• ويكون لنا اجر التأسيس وفخره وامجاده ويـذكرنا التاريخ كقوم كان لهم اثر باق في هذه الحياة ••

يا صاحب السمو ان المواطنين لا زالوا يتذكرون تلك الاهداف والمثل العليا في مجالاتنا الخاصة والعامة •• تلك الاهداف التي نادى بها سموكم قبل

اشتراككم في الحكم .. ونشرت في الصحف باعجاب واكبار ودوت بها محطات الاذاعات مهللة مكبرة والمواطنين الان يتطلعون الى سموكم بآمال كبار في تحقيق هذه الاهداف وتلك المثل التي لا شك انها تخدمكم اولا كحكام وتخدمنا ثانيا كمواطنين .. واليكم يا سمو الامير بعض ما يجيش في نفوسنا من امال : —

اولا — نريد حماية المشاريع والشركات الوطنية من المنافسات الخارجية ومن المنافسات الداخلية — كمطبعة الحكومة مثلا — .. بل اننا نريد اكثر من ذلك وهو ان تبذل الحكومة اعانات للمشاريع الحيوية العامة سواء كانت بمثابة مساهمة .. او بمثابة سلف مردودة او بمثابة اعانات غير مردودة ..

ولقد علق احد المواطنين المخلصين على ما قلتهَ في رسالتي السابقة الموجهة الى ابن الشعب سعودنا العظيم في منع تسرب اموالنا الى الخارج واعادة ما يمكن اعادته مما تسرب منها .. علق هذا المواطن بقوله قبل ان تطلب هذا المطلب يجب ان تطلب حماية المشاريع الوطنية وتقويتها وتشجيعها ماديا ومعنويا فاذا تحققت امثال هذه الضمانات فانا كفيل بأن تتسابق رؤوس الاموال الى بلادك سواء كانت من مواطنين او من اجانب لاستثمارها في بلادنا وجني مكاسبها المضمونة اما ما دام الوضع على حالته الحاضرة فان هذا لا يشجع احداعلى ان يجازف فيزج بماله في امور لا يضمن نتائجها .. ويضيف هذا المواطن المخلص الى ما سبق قوله : تصور ان مصرفا يأخذ اموال المواطنين بالملايين ثم يدعي الافلاس .. ويغرق المواطنون في التساؤل كيف افلس هذا المصرف فلا يدرون واين ذهب رأس ماله .. اين ذهبت الودائع فلا يدرون .. هذا الوضع لا يخلو من احد امرين اما انه نشأ عن جهل .. واما ان يكون نشأ عن علم واسع وتحايل لاخراج هذا المال من ملكية اناس الى ملكية اخرين وهم على اي الحالين لا يعذرون .. ومع هذان فان المواطنين يسمعون اشاعة بأن النية متجهة الى احياء هذا البنك فهل مثله يستحق الحياة ام يستحق الموت ..؟

هذا تساؤل لا استطيع الاجابة عليه وانما الذي يستطيع الاجابة عليه هم رجال الاقتصاد والمواطنون الذين يقدرون العواقب ويعملون للمستقبل .. ويميزون بين الضار والنافع ..

ثانيا — امورنا كلها مبنية على الظن والتخمين في التوريد وفي التصدير وفي المشاريع العامة .. وفي كل تقدير او اتجاه نريد ان نتجهه .. وهذا ولا شك نقص عظيم لا يمكن تداركه الا بالاحصاء .. الاحصاء بكل انواعه والوانه .. الاحصاء البشري .. الاحصاء الحيواني الاحصاء الزراعي .. الاحصاء الانتاجي .. الاحصاء الاستهلاكي الى اخر هذه الامور التي اشير الى بعضها ولا اقدر ان احصيها اننا نريد ادارة للاحصاء قوية متكاملة يكون لها فروع في كل منطقة من مناطق المملكة ..

ثالثا — ملاك الاراضي في الرياض اصيبوا بجائحة كبيرة وهم مواطنون لهم حق الحماية والرعاية وحل مشكلاتهم مما شجع الحركة العقارية والعمرانية في الرياض .. كما انه يبعث روح الامل والعمل في هؤلاء وفي غيرهم والمواطنون جميعا ينظرون الى هذه المشكلة على انها في مقدمة المشاكل التي يجب حلها ولا يظنن ظان انني من هؤلاء الزمرة — اي من ملاك الاراضي — لا والله وانا متنازل لمن يشك في كلامي عن جميع الاراضي التي املكها في هذه الشركات .. وانما قلت ما قلت انصافا لهذه الطبقة من المواطنين الذين يكونون طبقة محترمة من مواطنينا وتكون ثرواتهم جزءا كبيرا من الثروة القومية التي نريد لها النمو والازدهار لا التقهقر والاضمحلال ...

رابعا — لقد تنازل سموكم عن راتبه كوزير واكتفى براتبه كأمير .. ولا شك ان هذه خطوة مباركة شكرها المواطنون لسموكم .. واننا لنأمل من بقية امراء البيت المالك ان يتبعوا هذه السنة الحسنة والخطوة المباركة التي نقدرها لكل من يعمل بها .

خامسا — هناك مصاريف لا هي بالرواتب ولا هي بالمكافئات وهذه المصاريف تعطى بكرم عظيم لاناس قد لا يكونون في حاجة اليها .. فيا حبذا

لو اعيد النظر في هذه الامور وقرر فيها ما يوفر السعادة للجميع .. انه لا يوجد ناحية من الاسراف الا وفي جانبها ناحية من نواحي التقتير .. ونحن نريد ان نسير الى اهدافنا العظيمة بحكمة واتزان وتعقل .. واذابة المصالح الخاصة في المصالح العامة لينعم الكل .. ولترفرف علينا جميعا اعلام السعادة والمجد والازدهار .. هذه بعض الاماني والامال التي نعلقها على سموكم .. فعيونكم الان بصيرة وايديكم ليست قصيرة وفي اجهزتكم المختلفة نخبة ممتازة من شباب الوطن الواعي المستنير الذي يتوثب الى المجد والرفعة .. حقق الله امالنا فيكم وجعل يومكم خيرا من امسكم وغدكم خيرا من يومكم امين .

القصيم عدد ٥٧ تاريخ ٣٨٠/٧/٢٣

خطرات

● احد القاطنين في القصيم يقول : ان الفلاحين لا يجدون مجالا لتصريف محصولاتهم في القصيم •• واذا ارادو نقلها الى المدن الاخرى البعيدة اعترضتهم مشكلة الطرق وصعوبتها والوقت الطويل والتكاليف الكثيرة •• هذه عقبات جعلت الفلاح لا يستطيع ان يعمل ولا يستطيع ان ينتج •• لان انتاجه يذهب عليه سدى •• ويضيف هذا المواطن الى ما سبق قوله يا حبذا لو جعلت جمعيات او شركات تتولى شراء هذه المحاصيل وتصريفها •• اننا بهذا نشجع الفلاح ونمده بالعون المادي كقيمة لمحاصيله التي سوف يضاعفها .. فما رأي وزارة الزراعة في هذا الاقتراح ••؟

● لجنة التنمية الاقتصادية سافرت في الاسبوع الماضي الى الربع الخالي بدعوة من شركة ارامكو •• وقد سمع بعض المواطنين بالربع الخالي فقال وماذا سيجدون فيه فاجابه مواطن اخر من المتفائلين بقوله : — وما يدريك لعل هذا الربع الخالي في سابق العصر والاوان •• يكون في عصرنا هذا هو الربع المليان ..

● ليت الجهة المسؤولة عن توجيه ثرواتنا الى الوجهة الصالحة تبدأ بتوجيه احد الاثرياء وتساهم معه بعمل مصنع للابرة •• وفي العام الثاني تخطو الخطوة الثانية بالتشجيع على مصنع للكبريت .. وفي العام الثالث بعمل للملح .. وفي العام

الرابع بمصنع للزجاج .. مع ضمان ارباح مغرية للذين ينشؤون هذه المصانع .. وحماية محكمة لانتاجهم .. لو فعلنا ذلك لفتحنا آفاقاً واسعة امام المواطنين سواء منهم التجار .. او اصحاب الايدي العاملة .. اننا نريد ان نبدأ من الان فقط

الى معالي وزير التجارة

يا صاحب المعالي : لقد مضي على وزارتكم حين من الدهر .. وهي كيان قائم يأخذ من موازنة الدولة نصيبه .. والدولة دائما كالتاجر الذي يصرف مائة ليحصل على مائة وعشرة ... فان لم يحصل على مائة وعشرة فعلى اقــل تقدير يحصل على مائة فقط .. وهذا الكسب قد يكون ماديا وقد يكون معنويا وقد يكون ماديا ومعنويا في ان واحد .. ووزارة التجارة ومثلها وزارة الزراعة جل مكاسبنا منها ماديا ان لم نقل كلها .. فهل استفدنا من وزارة التجارة بقدر ما نصرف عليها .. او اكثر منه .? هذا سؤال او تساؤل لا نستطيع الاجابة عليه ... لماذا .. !? لاننا ان اجبنا بالايجاب فقد نغضب جمهور القراء وان اجبنا بالنفي فقد نغضب وزارتنا الجليلة ولهذا فاننا لن نجيب على هذا السؤال .. لا بلا ولا بنعم .. بل اننا سوف نتركه للقراء وللمسؤولين .. كل يقرأه .. وكل يكون لنفسه جوابا عليه ان شاء بالنفي او شاء بالايجاب ولنا بعض التساؤلات المجزأة التي نريد ان نوجهها الى وزارة التجارة لتقارن هي .. ويقارن القراء بينما تتطلب بلادنا وجوده وبينما هو موجود فعلا ... واليكها ..

هل سنت وزارة التجارة انظمة ووضعت تعليمات لحماية البائع من الكساد وحماية المستهلك من الاستغلال .. وهل عملت دراسـات عـامة للمشاريـع والاتجاهات السليمة التي يجب ان يوجه اليها رأس المال الوطني .... وهــل عملت الحماية اللازمة للمشاريع او المنتجات التي في بلادنا وهل عملت على تنظيم

وارداتنا وصادراتنا ونمت الصـادرات وعملت على تناقص مـــا نستورده من الحاجيات وهل لدى وزارة التجارة احصاءات دقيقة عما نستهلكه وعما ننتجه .. وعن الصناعات التي يمكن ان تقوم على اكتاف العامل السعودي .. وبماله وعرقه وجهوده .. وما هي رؤوس الاموال التي تفيد البلاد .؟ ومـا هي الامكانيات الوطنية التي استطاعت ان توجهها الى وجهات استطاعت ان توفرها في داخل البلاد .!

ثم ان التاجر السعودي مهدد بالمنافسة والعامل السعودى مهدد كذلـك والصناعات او المنتوجات السعودية لا تقوى على النهوض للمنافسة الشديدة التي تتعرض لها من الخارج ... فماذا عملت وزارتنا الجليلة تجاه هذه الامور او بعضها ؟!

هذه تساؤلات قليلة من تساؤلات كثيرة يسألها المواطنون انفسهم .. ثم قد يجدون جوابا وقد لا يجدون .. ثم قد يكون هذ الجواب – اذا وجد – ليس في صالح وزارتنا الجليلة ...

ويجول في افكار المواطنين بعض الرغبات او الطلبات التي نرى من واجبنا ان ننقلها الى مسمع وزارتنا الجليلة لتكون على علم بما يتطلع اليه المواطنون من الامور التي هي من اختصاصها

اولا – ان تعرف هذه الوزارة ما يرد الى هذه البلاد وما يصدر منها ثم تعمل على اقلال الواردات واكثار الصادرات ... على ان تكون صادراتنا متعددة حتى اذا توقف واحد منها اعتمدنا على الاخريات ..

ثانيا – حماية رؤوس الاموال الوطنية من المنافسات الخارجية حتى ولو تحملنا في سبيل ذلك بعض الغلاء ..

ثالثا – عمل دراسات واسعة عن جو بلادنا والمواد الخام التي فيها والمشاريع او الصناعات التي يمكن ان تقام على هذه الخامات .

رابعا ـ الاحصاء .. فأن هذه الوزارة لا تستطيع ان تسير خطوة واحدة مركزة الا بالاحصاء .. احصاء امكانياتنا البشرية على مختلف طبقاتها .. واحصاء ما نستهلكه ... واحصاء مـا نستورده واحصاء ما يمكن ان تنتجه بلادنا في حاضرهـا ... وما يمكن ان تنتجه اذا بذلنا عناية ودراية اكثر وهكذا .. فهل لدى وزارتنا الجليلة احصاءات دقيقة عن هذه الامور .. حتى تسير في تقديراتها على اسس قوية وسليمة .؟!

خامسا – نرى ان من واجب هذه الوزارة ان تعمل على الحد من هذه الاستيرادات والتنافس فيها .. اننا نريد ان تقدر – مثلا – حاجات البلاد الضرورية من السيارات ثم يمنع ما عدا ذلك من المأكولات والمشروبات .. وكذلك الشأن في الملبوسات قد نستطيع ان نستغني عن الكثير منها ونوفر ثمنه ... لتوجهه الى مشاريع حيوية نافعة نضع كلا منها في المكان المناسب له من مناطق مملكتنا المترامية الاطراف ...

هذه بعض الامال او المطالب التي يتطلع الى تحقيقها المخلصون من ابناء هذه البلاد ... واذا نفذت هذه الامور فقد يبدو لنا امور غيرها تبني عليها ونجني ثمارها العاجلة ويجني ابناؤنا الاجلة ... ونخلد بهذا ذكرا جميلا في الاجيال القادمة اذا نحن احسنا توجيه امورنا واقتصادنا على اسس قوية مدروسة ... اما اذا تركنا الامور تجري على مجاريها السابقات المبنية على البساطة والاتكالية وحسن النية .. فان الامور عندنا سوف تتقهقر الى الوراء .. في وقت تسير فيه الامم الى اهدافها بسرعة فائقة .. ومعنى هذا اننا نبقي ضعفاء .. والضعيف دائما لقمة سائغة لكل طامع .. وعرضة – دائما – للقلاقل والمنفعات التي لا يرى من تجرعها بدا

اننـا نامـل من هذه الوزارة الجليلة ان تبذل مزيدا من النشـاط وان

تترسم خطوات ابي الشعب « سعود » في اعـادة النظر في اوضـاعهـا واقرار الصالح .. وابدال غيره بمـا هو اصلح منه .. فالبقـاء دائما للاصلح .. والله الهادي الى سواء السبيل

القصيم عدد ٦٥ تاريخ ١٣٨٠/٩/٢٠

خطرات

● هل أنت ثري أو رجل اعمال .. اذا فأليك هذه الهدية العظيمة الربح .. استقدمت وزارة الزراعة خبيرا عالميا طاف ببلاد غامد وزهـــران بالحجاز وشاهد شجر العرعر وقرر أنه صالح لعمل أقلام الرصاص فقمت ببحث هـذه الفكرة واتصلت بصديق غير سعودي وعـلمت منه أنه شاهد مصنعـا لاقلام الرصاص في بلاده وأن تكاليف هذا المصنع لا تزيد على مائتي الف ريال سعودي ثم تابعت البحث فسألت عن عدد الطلاب بالمملكة واستهلاكهم مضافا اليـــه استهلاك الدوائر الحكومية والشركات وأجريت عمليات حسابية متعددة عرفت من نتيجتها أن بلادنا تستهلك من اقلام الرصاص مـاقيمته ثلاثة ملايين ريالا سعوديا تقريبا ثم راجعت مجلة الاحصاء الجمركي الرسمي ودهشت حينما وجدت أن هذا التقدير صحيح .. فهيا أيها المصلحون .. هيا أيها الطامعون في الكسب الحلال .. بهذه الكلمـــات الفياضة بالوطنية والاخلاص كتب الي أحد المواطنين بهذه الفكرة وكثير غيرها من الافكار السليمة المستقيمة .

● هذه السيارات والمعدات التي تترك في الشمس معرضة لعوامل الجو المختلفة التي تنحت فيها فتغير الوانها وتفتت من قوتها وتجعلها اكواما من الحديد البارد الذي لا يمكن ان يستفاد منه الا بعد بـــذل مجهود كبير وصرف مال وفير .. لمـاذا لا نفكر في صيانة هذه المعدات قبل شرائها .. ولمـاذا لا نهيء لها المخازن الصـالحة التى لن تكلفنا شيئا بالنسبة الى تكـاليف الخراب الذي يلحق بهذه المعدات والسيارات لقد ساءت هذه الحال احد المواطنين وقال انني مستعد ان

اصون كل مائة سيارة بسيارتين منها تعطيني اياها تلك الجهـــات المسؤولة وبهذا يبقى لتلـــك الجهات ثمانية وتسعون في المائة صالحة .. بينما هم في الحاضر يخسرون من هذه السيارات والمعدات ٥٠ بالمـائة وقد تزيد الخسارة في بعض الحالات عن هذا المعدل ولا شك اننا لو صرفنا من كل عشر سيارات سيارة واحدة لصيانة الباقيات لما كنا خاسرين فما رأي المسؤولين ؟

أين الطريق ؟ - ٣

الغذاء .. الكساء .. الدواء .. هذه الامور الضرورية للحياة ماذا ننتج منها وماذا نستورد ؟! ثم هل فكرت في يوم من الايام انه قد يأتي ظروف لا نستطيع فيها ان نستورد .. فاذا جاءت هذه الظروف فهل يسد رمقنا ورق البنكنوت ؟ هل تمدنا بالدفء صفائح الذهب ؟ هل تزيل امراضنا اقراص من الفضة ؟! ابدا .. ابدا واذا فماذا صنعنا لتلك الظروف المحتملة الوقوع في كل لحظة من لحظات حياتنا .. ماذا اعددنا للايام غير العادية ؟! لست ارى شيئا ذا بال في نظري .. والجهة المسؤولة عن معظم هذه النواحي هي وزارة الزراعة ..ووزارة الزراعة تعمل .. ولكن مـاذا تعمل وكيف تعمل ؟! هل نكتفي منها ان تقتل الجراد والدبا ؟ لقد كان اباؤنـا واجدادنا يقتلون هذا الجراد والدبا بتكوين فرق منهم لمكافحته .. وانقاذ ارزاقنا من بين براثنه .. هل يكفي ان تحفر لنا بئرا ليشرب منها الاهالي .. لقد كان الاهالي يحفرون الابار .. ويشيدون جوانبها بالحجارة بشكل لا نعتقد ان وزارتنا الجليلة تستطيع ان تصنع مثله .. هل يكفي ان تعمـل وزارتنا الجليلة مزرعة نموذجية في كل منطقة من المناطق ؟! لا يكفي هذا في نظرنا فان الافراد ينشئون مزارع وحق لا تماثل هذه المزاع النموذجية التي تعملها وزارتنا ان لم تفقها...

ان هـذه الاعمال كلها يمكن ان يقوم بها الافراد العاديون او ان تقوم بها او بأفضل منها شركات وطنية عادية .. اما وزارتنا الجليلة فأن المواطنين ينتظرون منها اعمالا ضخمة عظيمة تتناسب مع الامكانيات المادية والمعنوية التي تملكها وزارتنا الجليلة .. والتي بيدها مستقبل حياتنا ومصادر ارزاقنا ..

نريد منها مثلا ان تمسح مملكتنا الواسعة وان تعرف خصائص ترابها ... والاشجار والمزروعات التي يمكن ان تستفيد منها البلاد من كل منطقة من هذه المناطق .

نريد من وزارتنا الجليلة ان تبحث عن مصادر الماء وان تستخرجها او ان تشجع المواطنين بشتى الطرق على استخراجها ثم توجيه هذه الثروة المائية الى التربة الصالحة سواء كانت قريبة من مصادر هذه المياه او بعيدة ...

نريد من وزارتنا الجليلة ان تستورد الاشجار والبذور المناسبة لكل منطقة فتوزعها على الفلاحين بقيمة رمزية تساعد الفلاح ولا تطلب منه فوق طاقته ...

نريد ان تختار احسن الاشجار لتحلها محل الارداً ... فان البذور الطيبة المنتقاة قد تمد الفلاح بثروة كثيرة .. لا شك انها سوف تشجعه على الكد وعلى العمل للتوسع في هذه الزراعة وزيادة منتوجاتها وهذه امور كلها لا يستفيد منها المزارع وحده ... وانما يستفيد منها المزارع ومن بقرب المزارع ويستفيد منها الوطن عامة وتستفيد منها الدولة حيث انها سوف تحصل على كميات كبيرة من الزكوات من مختلف المحصولات وهذه امور كلها تساعد على ازدهار الوطن وبعث روح العمل فيه في مجالات الحياة الحقيقية التي توليها الامم الواعية كل اهتمامها وعنايتها ..

نريد من وزارتنا الجليلة .. ان تستورد لنا بعض أنواع الحيوانات والدواجن الاصيلة التي يمكن ان تعيش في اجوائنا لتحل محل بعض الفصائل الحيوانية القليلة الانتاج .

نريد من وزارتنا الجليلة ان تسن انظمة وان تنشر بعض التعليمات لحماية ثروتنا الحيوانية ولا سيما اناثها من الامراض .. ومن التصرف فيها تصرفا يضر بمصلحتنا الحيوانية ....

نريد من وزارتنا الجليلة .. ان تنظر الى المناطق المكتظة بالسكان فتبحث عن كيفية امداد هذه الجموع البشرية بالغذاء والفاكهة من التربة التي خلقوا منها

او من اقرب منطقة اليهم ...

واخيرا نريد من وزارتنا الجليلة ان تسعى لاكثـــار منتوجاتنا الزراعية وان تحاول تحسين هذه المنتوجـات ... وان تحاول تصريفها بين المواطنين باقيام مناسبة تنفـع الفلاح وتدفعه للعمل ولا تضر بالمستهلك .. وذلك بانشاء بعض الجمعيات التعاونية التي تتولى هذه الامور وتكون واسطة بين المنتج والمستهلك والواجب يحتم على وزارتنا الجليلة ان تشجع هذه الجمعيات اذا وجدت وان توجدها اذا كانت لم توجد بعد .. وان تساهم فيها ماديا ومعنويا وفنيا .. لانه لا يكفي ان ينتج الفلاح .. بل لا بدمن تصريف منتوجاته بثمن مناسب ..

هذه بعض الطرائق الصحيحة والاسس السليمة التي يمكن ان تبني عليهـا نهضتنا الزراعية في هـذه الجزيرة التي ورد في الاثر انها لا تقوم الساعة حتى تكون جزيرة العرب مروجا وانهارا .. وهذا ينفي ان تكون ارضنا غير زراعية .. ووجود الصحاري غير المزروعة فيها لا يعني انها لا تصلح للزراعة .. وانما يدل على ان اباءنا واجدادنا ليست لديهم الامكانيـــات .. وليست لديهم العقلية الزراعية التي يحيون بها هذه الارض .. ولعل في هذه الكلمة الخالصة المخلصة ما يدفع الى ان نسير على الطريق الصحيح ...

القصيم عدد ٩٦ تاريخ ١٥/٥/٨١

خطرات

● (من بغاه كله خلاه كله) هكذا قال لي بعض الاخوان وهو يستعرض قصة صديق له كان يحب المادة ويعبدها ويعلق كل شيء يتعلق بها في عنقه .. الى ان انهكته هذه الطريقة .. وجعلته اخيرا يفقد القدرة على السيطرة عليها .. فتركها كلها .. ليتولاها وينعم بها قوم لم يخسروا في جمعها ولا قطرة من العرق .. ومن المؤسف ان هذه العبرة تتكرر .. ولكنها لا يعتبر بها احد ..

● كنت عند احد المسؤولين وجاء اليه رجل باوراق فيها اوامر بصرف مبلغ معين فتوقف هذا المسؤول عن اجازتها حتى تستوفي جميع اجراءاتها النظامية فقال صاحب تلك الاوراق انها قد استوفت كل شيء ولا داعي الى تعطيلها فهي لا تعدوا الامر بصرف مبلغ ضئيل جدا لا يوازي في عالم الحيوان جديا بينما نحن نسمع ان الجمال كانت تمر باحمالها ... فقال هذا المسؤول قد يكون هذا الامر في الماضي اما الان فنحن لم نوجد هنا الا لنمنع مرور الجمال والفصلان .. حتى ولو كانت غير محمله ...

فسكت صاحب تلك الاوراق ولم يستطع ان يجيب على هذا الكلام .. الا بالانصراف لاكمال الاجراءات التي يتطلبها مثل طلبه ..

● مصلحة ما ترسو جميع مناقصاتها على مقاول واحد .. الامر الذي يجلب العجب والدهشة في نفوس جميع المواطنين .. ويجعلهم يذهبون في تعليل هذا الوضع مذاهب شتى .. ليست من المصلحة في شيء .. وليست في صالح

هذه الجهة على الخصوص هذه أمور اتي بها بهذه الطريقة الملفوفة ليعرفها من تنطبق عليه فقط ليأخذ منها درسا وعبره للمستقبل .. قبل ان تطغي هذه الاشاعات في جميع المجتمعات فتنحرق الحسنـــات بالسيئات .. ثم لا تنفع الآهات ولا الحسرات ..

النقد

حيمور وصيفور

في الامثال الشعبية مثل ينطبق على شركة كهرباء الرياض في أحد تصرفاتها تمام الانطباق وهذا المثل هو (حيمور يأكل صيفور) يعنون به البيضة وهم يقولون أن الفرخ الذي هو حيمور يخلق من المادة البيضاء التي في البيضة ثم يتسلط هذا الحيمور فيأكل المادة الصفراء التي فيها ومعنى هذا أن البيضة يأكل بعضها بعضا .. وهذا هو ما فعلته شركة كهرباء الرياض في موضوع التأمين الذي أرادت أن تكسب باعادة بعضه يدا عند المواطنين ولكن الواقع ان المواطنين كتشفوا أن هذه العملية ماهي الا مجرد تحايل على امتلاك مبلغ هو عندها بمثابة الامانة فقد جاء كثير من المواطنين الى هذه الشركة ظنا منهم أنهم سيقبضون مبلغا محترما مما أمنوه لدى هذه الشركة .. وكانت المفاجأة التي اصطدموا بها ان معظم التأمين الذي لدى هذه الشركة قد استباحته ملكا لها والشيء الضئيل الذي قررت اعادته لم يقم بتسديد ما استهلكوه من التيار الكهربائي وبهذا خرجوا صفر الايدي .. ملأى القلوب من التذمر والسخط وهذا التصريف من شركتنا المحترمة وأمثاله هو الذي سيكلفها الكثير من التعب والمشقة .. ويجعلها ترتطم بعقبات ليس من صالحها ولا من صالح المساهمين أن ترتطم بها ..

اننا نريد من هذه الشركة أن تكون وطنية قبل أن تكون أداة استغلال .. ونريد منها أن تفتح أذنيها وعينيها لكل ما يقال ويرى عنها .. فتنصف المساهمين والمواطنين من نفسها .. وأن تتباعد عن الاحتكارات واحتجاز

المصالح لفئة من المواطنين دون فئة .. وأن تنصف الناس من نفسها لكي ينصفها الناس من انفسهم .. فان لم تفعل فانني أخشى ان تهب عليها عاصفة من سخط المواطنين .. قد تطيح بأناس لا يستحقون أن يطاح بهم وذلك بأسباب قوم لا ينظرون الى الامور الا من زوايا خاصة .. وهذه النظرة هي التي تسيء اليهم وتسيء الى الذين يعملون باخلاص وحسن نية بجانبهم ..

الحركات البهلوانية

تلك هي حركات جنود المرور في اشاراتهم الى السيارات بالعبور او بالوقوف وقد جرى بحث في هذه الاشارات أو الحركات البهلوانية في مجلس يضم نخبة مختارة من القوم فقال أحدهم انها حقا حركات بهلوانية ولكن هناك فارقا واحدا، وهو أن البهلوان اذا أخطا في احدى حركاته يندق عنقه وحده، أمـا حركات الجنود البهلوانية فان أضرارها لا تقع عليها ولكنها تقع على المواطنين الذين لاذنب لهم ..

ثم تكلم أحد الحاضرين فقال أنهم – فيما يظهر – يأتون بهؤلاء الجنود ويوقفونهم في تلك المواقف الخطرة بدون أن يدربوهم وبدون أن يعطوهم ولا حتى تعليمات عامة ، والدليل على ذلك أنك تجد لكل واحد منهم طريقته الخاصة في ايقاف قوم وتسيير قوم آخرين .. انك لا تجد جنديين يتفقان على اشارة واحدة وهذا دليل على أن الامر متروك لفطنة هؤلاء الجنود واجتهادهم .. وتنوع الاجتهاد واختلاف الاشارات .. هو الذي جعل معظم حوادث السيارات لاتقع غالبا الا بقرب نقط المرور ..

اننا نريد من المختصين أن يعالجوا هذا الوضع بما يصون السمعة وينظم شئون المواطنين ويعصمهم من الاخطاء .. ويحفظ أرواحهم ودماءهم من الاخطار ..

القصيم عدد ١٠ تاريخ ١٣٧٩/٨/٥

خطرات

هناك اشاعة مؤداها ان شركة عرين بحسب ما كان او شركة الاركان بحسب ما يشاع انه سيكون لم تنفذ من الشروط والمواصفات في بنـاء دارات الموظفين الا النوافذ والابواب فقط .. ويتصل بهذه الاشاعة ان الدارات التي بنتهـا عرين غير صالحة للسكن .. ومع هذه الاشاعات.. فان هناك اشاعة ثالثة.. بـأن هذه الشركة قد اعطت عدة ملايين مع الملايين الباقية لديها لتكملة مشروعها وللزيادة عليه..فكر ايها القارىء في هذه الاشاعات فان استطعت ان توفق بينها فهنيئاً لك والا فاسأل الراسخين في علم المقاولات.. والمنافع المتبادلة فهم الذين يستطيعون ان يعيدوا هذه الاشاعات الى منابعها الاولى.. ويقنعونك بما فيها من متناقضات ..

● قال احد المواطنين ان امانة مدينة الرياض تتقاعس عن بعض الامور التي لا تكلفها نقوداً وانما تكلفها فقط خبرة ومراقبة ورسم خطط قلت لهـذا المواطن مثل ماذا قـال مثل رصف الارصفة وتشجيرها.. فان الامانـة يمكن ان تكلف كل صاحب عقار بأن يرصف ما يليه. وان يشجره على حسب مواصفات تضعها الامانة ثم تراقب تنفيذها.. قلت ان الحق معك ولعل في هذه الاشارة ما يدفع الامانة الى ان تعمل بامكانياتها الغنية وامكانياتها المالية لما فيه خير الجميع واظهار العاصمة بما تستحقه من مظهر نظيف جميل ..

● اللص يغار على اللص والامين يغار على الامين وهذه الغيرة ليست حفاظاً على شخص ولكنها حفاظاً على مبدأ كالاستعمار مثلاً . ان الاستعمار البلجيكي يعاضد الاستعمار الفرنسي..وقد لا يكون هذا التعاضد حباً لاحدهما في الاخرى. ولكنه الدفاع عن المبدأ المشترك الذي هو فوائد بالنسبة لهم . ومصائب بالنسبـــة الى قوم اخرين ..

انا واولادي ..!

أكون أنا وأولادي عالما صغيراً تتفاعل فيه الحياة بخيرها وشرها .. بسرورها وأحزانها .. بضعفها وقوتها وهذا العالم الصغير فيه من العجائب والغرائب مثل ما في الكون الكبير تماماً ، الا انه بصورة مصغرة .. فيه الضعيف الذي يريد أن ينصاع الجميع للحق ولكنها تقابله القوة التي تعتمد على الناب والساعد .. وفيه الطيبة والتفعيل التي يقابلها المكر والدهاء والتحايل .. واقتناص الفرص .. ثم انتهازها للمنافع والمآرب الخاصة .. وفي هذا العالم الصغير الكثير من نواحي الضعف .. والقليل من نواحي القوة .. وهناك ساعات تطغي فيها القوة على الضعف وساعات اخرى يجمع الضعف فلوله المتفرقة .. فيقف في وجه القوة ،، وتكون النتائج بحسب تكاتف تلك القوى الضعيفة ضد هذا الاقوى الذي يريد أن يملي ارادته .. وأن يعزز سلطانه باذلا في ذلك كلما يستطيعه من قوة .. ومستعملا جميع أساليبه التي يرى أنها تحقق الفوز والاستعلاء .. انهم كما يقول المثل الشعبي : كالجراد الذي يريد ان يأكل حيه ميته ، ويلتهم قويه ضعيفه ..

ثم أنا كرب أسرة أقف من هذه القوى المتضاربة موقف الذي يريد أن يوفق بينها .. أن لا يجعل واحدة منها تطغي على الاخرى .. وان يخفف من غلواء القوى قليلا .. ويرفع من معنوية الضعيف كثيراً ليكون التقارب حتى تسير الحياة على نحو عادل وسليم لا يزعج الضعفاء ولا يحطم الاقوياء ، ولا يجعل فريقاً يشعر أنه أخذ بأكثر مما يستحقه من المنافع ..

ومع حرصي الشديد على أن امثل دور رب الاسرة العادل .. الا انها تمر بي

ساعات تكون فيها أعصابي متهيجة فأعالج مشاكل الفرقاء بشيء من القسوة والقوة .. وفي هذه الحالة تتفتح علي ابواب كثيرة فأحاول أن أسد هذا واتجاهل ذاك .. ولكن هذه الابواب تبقى مفتوحة علي .. ، وتبقى مزعجة حتى أتراجع عن طريقتي في هذا العلاج وألجأ الى التعقل والى سياسة الرفق والمحبة .. التي طالما جنيت ثمارها.. والتي اعرف ان نجاحها ١٠٠ ٪

هذه ناحية تنازع القوى،، وتنازع الغلب ، وهناك ناحية أخرى هي الناحية المادية التي طالما فتحت أبواباً أكاد بسببها في بعض الحالات ان أخرج من محيطي المفضل وأن أهرب الى حيث لا يدري أين أنا.. ان هذه المشكلة هي أم المشاكل وعقدة العقد .. التي لها تأثير كبير في أن يعيش الانسان هادئاً أو يعيش في قلق دائم ..

يطلب الي أحد أولادي أن أعطيه مبلغاً من المال لغرض من الاغراض..وأنا في هذه الحالة لا استطيع تحقيق رغبته كلها .. كما انني لا اقوى على حرمانه بتاتاً فأحاول أن أحقق له بعض أغراضه ، وأن أحسب حساباً لرغبات الآخرين..وفي هذه الحالة لا تكون مشاكل ولا تكون مضاعفات .. الا انني في بعض الحالات قد أضعف فأحقق لاحدهم رغبته كاملة بصرف النظر عن الآخرين ورغباتهم ، وبصرف النظر عن قدرتي على العدل والمساواة فيما لو طولبت بالعدل والمساواة.. وفي هذه الحالة أقع في مشاكل ومضاعفات ليس لها حد.. وليس لها عد .. أبقى في مضايقاتها والامها مدة طويلة ، ولا استطيع أن أتخلص منها الا بعد عناء وجهد جهيد ..

ومع هذه النتائج السيئة لمثل هذا التصرف ..فانها تمر بي أيضاً بعض ظروف أضعف فيها وأنسى عواقب الامور ومغباتها فأعود الى عادتي كما تعود حليمة الى عادتها القديمة ..فألقى نفس ما كنت لقيته ،، وابذل نفس المجهود ..واخسر كثيراً من الوقت لاعادة الاوضاع الى حالتها هادئة راضية مطمئنة ..

وهكذا أعيش في عالم صغير فيه ما يرضي وفيه ما يغضب فيه القوي وفيه

الضعيف ..فيه الخاتل الماكر .. وفيه الساذج المغفل. فيه من يكفيه بعض حقه وفيه من لا يكفيه شيء ولا تقف مطامعه عند حد .

ألا ما أكثر جوانب هذا العالم الصغير الذي أعيش فيه وما أحقه بأن يكتب عنه مرة وثانية وثالثة .. بل والى الابد .. لانه معين لا ينضب ، ومجال تتجدد فيه الافراح والماسي بقدر ما تتجدد الليالى والايام .

خطرات

● بدات اعامل اولادي الكبار معاملة اخرى غير معاملتي لهم عندما كانوا صغاراً .. وانا اعتقد ان هذه انجع طريقة لمسح ما في نفوسهم من الافكار المتألمة من بعض تصرفات تجاههم حينما كانوا يكتنفهم الضعف من كل جانب .. وقد استفدت من هذه الطريقة حيث تخلصت من كثير من مشاكل اولادي لانني صرت اعودهم على حل مشاكلهم في نفوسهم .. واعودهم على حل مشاكل اخوانهم الصغار .. لانهم اقدر ما يكون على حلها ، فهم يعرفون عقليات الصغار .. ويعرفون ما هو منشأ تصرفاتهم فيعالجونها بالعلاج المبسط الذي يتناسب مع عقليات الصغار البسطاء ..

ثم ان اولادي الكبار بهذا بدأوا يشعرون بوجودهم وبدات شخصيتهم تتكون .. وتتكامل شيئاً فشيئاً .. الامر الذي سرني وشجعني على منحم المزيد من الحرية كلما نالوا مزيداً من النمو الجسمي والعقلي ...

● كنت أحاسب أولادي على الصغيرة والكبيرة ،، ثم كادت هذه السياسة أن تعميهم وأن تجعلهم يخبطون خبط عشواء لا يميزون بين مايليق وما لا يليق.. فاذا تمكنت هذه الررح فيهم فانني لا آمن أن يختلط عليهم الامر فيعصونني سراً وهم لا يقصدون العصيان ولا يخفى ما في العصيان السري من المخاطر المزعجة .. ولهذا فانني الزمت نفسي بأن أتغاضى عن بعض الصغائر ،، وان احاسبهم على المخالفات الكبيرة .. هذا على أنني أبذل جهداً كبيراً في اختيار الوقت المناسب ثم أجعل هذا الحساب يرتكز على العقل والمنطق.. ويبنى على مصا لحهم أولا وأخيراً وبهذا استطعت ان اريح اعصابي واعصابهم من كثير من المزعجات التي لا تكاد تخلو منها لحظات حياتهم .

● يكون اولادي في بعض الاحيان لاهين في الاعيبهم وخيالاتهم وشئونهم الخاصة.. فتدفعني بعض الدوافع الخفية الى ان اتحرش باحدهم فاذا فعلت ذلك كان باباً افتحه على نفسي لسلسلة من المشاكل بيني وبينهم ثم اعود الى استعمال الحكمة والتراجع في كثير من الحالات واطأطيء رأسي للعاصفة حتى تهدأ وتمر بسلام فاذا هدأت عدت الى حالاتي الخاصة.. وعـــاهدت نفسي الا اتحرش بهم مرة اخرى ،، ولكن هذه النفس الأمارة بالسوء تهوى المشاكل في بعض حالاتها فاذاخاضت معمعتها ندمت وحاولت الخروج من المعمعة وفي بعض الحـــالات يكون الخروج من المعمعة سهلاميسورا.. وفي بعض الحالات لا يخرج الانسان من تلك الميادين الا بعد ان يذوق فيها الامرين،، ثم يعود منها بخفى حنين ،

أنا وأولادي..؟

كلما ضاق بي المجال في الكتابة واجدبت القريحة وعجزت عن ايجاد موضوع نتحدث فيه الى القراء .. كلما حصلت لي هذه الحالة رجعت الى نفسي والى أولادي .. وقد تذكرت في هذه المناسبة قصة الحطيئة .. وانه اذا لم يجد احدا يهجوه هجا نفسه . فاذا سئم من نفسه تخطاها الى أمه ثم الى الاقرب فالاقرب .. الا انه قد يكون هناك فارقا بيني وبين الحطيئة .. او يكون على الاصح هناك عدة فوارق بيني وبينه منها ان وسيلته لبلوغ غايته الشعر والشعر يعتمد على الخيـــال والاغراق في المدح او الاغراق في الهجاء .. أما وسيلتي انا في التعبير فهي النثر .. ومن الفوارق ايضا ان الحطيئة يهدف الى أغراض نفعية خاصة تتسم بالانانية وحب الذات .. اما هدف الفقير اليه جل شأنه فهو هدف مصلحة الوطن ومصلحة المواطنين في اوسع الحدود . هذه بعض الفوارق بيني وبين الحطيئة ..

واذا فلاتحدث في الشئون العامة والاشراق فيها والاغراب .. واذا ضاق بي المجال فلأرجع الى نفسي والى أولادي فاننا نكوّن عالما صغيرا تتفاعل فيه الحياة كما قلت سابقا .. ويوجد فيه الخير ويوجد فيه الشر ويوجد فيه النافع ويوجد فيه الطامع ومن بين أفراده الطيب القلب الذي يقابله الماكر الخبيث .. وفيهم من يقنعه حقه .. وفيهم من لا يقنع حتى يستولي على حقوق الاخرين .. وفيهم من يعمل .. ويفيد بقدر مايستفيد .. وفيهم الذي هو كالطفيليات .. التي تأكل المنافع وتضايق العناصر الطيبة ثم هي لا خير فيها ولا نفع وفيهم .. وفيهم مما لا يعد ولا يحصي وبالاختصار فاننا نمثل الحياة الكبيرة ولكن بشكل مصغر .. وانا احاول في بعض الساعات ان استعرض بعض حالاتنا وان أنفخ

فيها من روح قلمي حتى تكبر وتتجسم امام الانظار ليراها الاخرون بالعين المجردة بعد أن كنت لا أراها الا بالمكبرات ..

اريد ان اتحدث في هـذا اليوم عن مبدأ القدوة .. والقدوة امر مهم جدا بالنسبة الي والى أولادي .. انني لا أستطيع ان أنهاهم عن أمر بينما استبيحه لنفسي ولو فعلت ذلك لكنت موضعا لهزئهم وسخريتهم وتندرهم .. وقـد يتظاهرون بالطاعة لاوامري التي اكلفهم فيها بما لا اكلف به نفسي ولكنهم سينصرفون عني والغمز واللمز ديدنهم فيما بينهم .. وسيتظاهرون امـامي بأنهم كما اردت لهم .. ولكنهم من خلف ظهري سيعملون مثل ما أعمـل .. لانهم جبلوا على التقليد سواء كان نافعا ام ضارا لانهم لا يصدقون الاقوال التي تخالفها الافعال .. ولانهم يقولون في دخيلة انفسهم لو كان هذا الامر الذي يأمرنا به خيرا لسبقنا اليه ..

ولا شك انهم في هذا لهم بعض الحق .. بل لهم كل الحق ..

فان مبدا القدوة الصالحة هو الاساس لمن يريد ان يصلح المحيط الذي يعيش فيه .. والمجتمع الـذي يسيطر على الموقف ظاهرا .. ولكنه لن يسيطر عليه باطنا .. بل ان النفوس سوف تتحسس طريقها الى مآربها بطرق هي غاية في الدقة والخفاء وسينشـأ من جراء ذلك عقد ومركبات نقص في نفوس اولئك الذين يرون انفسهم مضطرين لسلوك هـذه المسالك الخفية .. التى يفرضها عليهم واقعهم .. وتسوقهم اليها قوة لا قبل لهم بها ... وعلى هـذا فقد كنت اذا اردت لاولادي ان يتقشفوا بدأت بنفسي واعتنقت هـذا المبدأ ظاهرا وباطنا واذا اردتهم ان يعملوا عملا من الاعمال بداته بنفسي فتبعوني فيه وعملنا جميعا كل يعمل في حدود مجهوده وطاقته ..

وهناك مبدا العدالة والمساواة التي قال فيها الرسول صلى الله عليه وسلم : « اتقوا الله واعدلوا بين أولادكم » وانا دائمـا اتحرى العدل والمساواة بينهم .. وقد اغراني الشيطان ذات مرة فاعطيت أحد أولادي الكبار ريالا وأعطيت الصغير اربعة قروش فرفضها وزدته الى نصف ريال فرفضها وقـال أريد ريالا

مثل اخي .. فقلت ان اخـــاك اكبر منك ولذلك استحق اكثر منك فلم يقنعه هذا الكلام .. وجادلته بكل وسيلة لاعرفه ان الناس درجات وأن لصاحب السن الاكبر حق أكثر .. ولكن فلسفتي كلها لم تزحزحه عن موقفه ولا قيد انملة .. واخيرا اضطررت لا كمل له الريال .. ولو كان في اكماله اخلال بميزانيتي الشهرية التي اسير في بنودها بكل دقة .. ولا ابيح لنفسي ان تاخذ من بند الى بند الا في الضروريات التي تبيح المحظورات ..

وهكذا اعيش مع أولادي في جزر ومد اذا اعتدل مزاجي ابحتهم من نفسي ما لا يباح .. واذا تعكر مزاجي صار الصياح والنباح وكثيرا مـــا يضيع الصيد في العجاج ونخرج من المعركة كلنا خاسرون فنعود الى الصلح ونعتنق المبدأ القائل « لا غالب ولا مغلوب » بغية ان تعود المياه الى مجاريهـا ولو الى حين .

القصيم عدد ٤٠ تاريخ ٢٢/٣/٣٨٠

خطرات

• شركة عربن ماذا يمكن ان يقال عنها بعدما قيل .. لقد قيل عنها ما لو وجه الى جماد لأثر فيه .. ومع ذلك فان هذه الشركة لم تتأثر بجميع ما قيل فيها .. هل هذا كله قوة ؟ هل هذا كله شجاعة ؟ انا لا استطيع ان احمله هذا المحمل .. ولكنني أحمله على انه استخفاف بنا .. وعدم تجاوب مع مشاعر الجماهير والرأي العام الذي يسود هذه البلاد .. ومعنى هذا بالتالي أن هذه الشركة لا تقيم لنا وزنا .. مع انها تربح منا كدولة .. وتربح منا كمواطنين اكثر من مائة في المائة .. فهل تستحق شركة هذا موقفها ان نرعى لها مصلحة .. اذا كانت لا ترعى لنا مصلحة ؟ .. لا والله فالمعاملة بالمثل حق واضح لا غبار عليه فأين من ينتصفون للموظفين كطرف ضعيف من هذه الشركة التي لا تعبأ بهم ولا تقيم وزنا لحاجاتهم ومشاعرهم !؟

اننا نطالب بان يبت في أمر هذه الشركة سريعا فان بقاء امورنا معلقة بهذا الشكل لا يخدم المصلحة الخاصة .. ولا المصلحة العامة .. ونعوذ بالله من البقاء على حالة كهذه .

• اذا عالجت مشاكل أولادي وأعصابي غير هادئة كان العلاج صاخبا تتدخل فيه اللجاجة والعناد من بعض الطرفين أو كليهما . ويتكهرب الجو .. حتى يتعامل أولادي فيما بينهم بنفس ذلك الاسلوب الذي اتبعته ... وتكون

نتائج ذلك أن أعيش في جو مقلق كل ما فيه صخب وتعب واثاره .. هـــذا بعكس ما اذا عالجت أمور أولادي بهدوء وسكينة وتعقل فان نتائج هذه الطريقة مجدية ومريحة وليس لهـــا الا العواقب الطيبة التي لمست أثرها مرارا وتكرارا ...

● كلما كبر واحد من أولادي منحته شيئاً من الحرية في تدبير شؤونه وحل مشاكله .. وبهذا تخف متاعبي .. وينزاح بعض الحمل عن كاهلي .. وانا في انتظار اليوم الذي يكبر فيه جميع اولادي لأكل اليهم تدبير شؤونهم الخاصة .. وتكوين شخصياتهم بتجاربهم الخاصة ايضاً .. لاتفرغ انا للنظر في مشا كلهم الكبار ومراقبة سيرهم في الاتجاهات النافعة او الضارة .. لاقـــوم بدور المرشد تارة والمنبه الى الاخطار تارة اخرى .. ولاصنع من نفسي لسان الميزان الذي يشير الى الكفة الراجحة .. بشكل لا يفهم منه تحيز ولا هوي ..

وقد اتبعت هـــذه الطريقة بعد ان استعرضت جميع الطرائق ووازنت بين محاسنها وعيوبها فرأيت ان هـــذه الطريقة التي اتبعتها هي الطريقة المثلى لمصلحتي انا بالذات ولمصلحة أولادي .. حتى يتاح لهم المجـــال للتجارب والاستفادة من تجاربهم الفاشلة .. وجني ثمار جهودهم المثمرة .. وانا اعتقد ان كل والد حصيف سوف تهديه حصافته الى مثل ما عملته تجاه اولادي .!!

● كنت أعيش في واقع هذه الحياة وحقائقها .. وكان أولادي وهم صغار يعيشـــون على احلام الشباب وخيالاته .. ثم بدأت عيونهم تتفتح على حقائق الحياة شيئا فشيئا وبدأ هـــذا التفتح يضايقني ويأخذ من مادياتي الشيء الكثير .. الامر الذي جعلني احن الى ليالي الخوالي حينما كانوا يلهـــون ويلعبون ولا يشعرون بما انا فيه .. وضقت ذرعا بهـــذه الحالة .. وحاولت بشتى جهودي ان اعيدهم الى احلامهم وخيالاتهم ولكن هـــذه المحاولة باءت بالفشل .. واخيرا لم يسعني الا ان اعترف بالواقع وان اوطن نفسي على جميع ما يترتب على هـــذا الواقع الجديد من الصدق والصراحة وتقاسم ما هيأ الله من الرزق على طريقة

عادلة منصفة لا تحابي الكبير على حساب الصغير ولا تستغل الغافل لحساب العاقل .. وبهذا بدأت اوضاعي وشئوني مع اولادي تستقر وتتركز على صخرة ثابتة .. لا تزعزها اعاصير المطامع الجامحة .. ولا الاهواء الفردية المتربصة .. وشعرت براحة الضمير التي وجدت فيها معينا لا ينضب من السعادة .

أنا وأولادي ... ـ ٣

طالما جلب لي اولادي سويعات من الفرح والسرور وطالما جلبوا لي مثلها من المواقف التي تفقد المرء بعض صوابه واني في هـــذه المرة اتحدث في مشكلتي مع بنياتي .. لقد افتتحت مبرة الملك عبد العزيز أو مدرسة آل طلال لتعليم البنات وكان التعليم فيها مجانا فأدخلت بناتي فيها في العام الماضي وهللنا وكبرنا لعمل آل طلال هــذا وسجلنا هـذا الصنيع في مفاخر طلال الوطنية كما سجله هو لنفسه في مناسبة من المناسبات .. وفي هــذا العام فوجئنـــا بما لم يكن لنا في الحسبان لقد طلبت مدرسة طلال على كل طالبة من طلاب العوائل الغنية ألف ريال سنويا بدل التعليم وخمسة وعشرين ريالا شهريا بدل النقل وطلبت من العوائل المتوسطة خمسمائة ريال سنويا بدل التعليم وخمسة وعشرين ريالا شهريا بدل النقل . أما الفقراء والعبيد فهم معفون من هــذه الأجور وقد ذهبت الى مديرة المدرسة ؛ وكانت مديرة حازمة قوية وبحثت معها موضوع تصنيف المواطنين الى اغنياء وفقراء ومتوسطين وقلت لهـا انني يجب ان أكون من الفئة التي هي أقل من المتوسط فقالت ان لي ثلاث سنوات وأنا أعرف الناس ومراتبهم فقلت اذا اعتبريني عبدا فقـالت انك لست اسود قلت اعتبريني من العبيد البيض .. فقالت ان لغتك لا تدل على انك من العبيد فقلت انني اذا مستعد أن أتنازل عن حريتي وأعطيكم سندا على نفسي بذلك لتعفوني من هذه المصاريف التي لا قبل لي بها .. فقالت المديرة كل هذا الكلام لا فائدة منه ولا مفر من دفع هذه المصاريف .. فقلت اذا أمهلوني الى أول الشهر لاقتطع هذا المبلغ من قوتي وقوت أولادي وبعض مصاريف راحتي وراحتهم فقالت هذه اوافقك عليها ..

فخرجت من عند هـــذه السيدة بدون ان استطيع اقناعها وقد أكون أقنعتها داخليا .. ولكنها أمام خط مرسوم لها لا بد ان تسير فيه الى النهاية .. ولا يحق لها سواء أقتنعت أم لم تقتنع أن تشذ عن هـــذا الخط المرسوم واذا فماذا يستطيع موظف مثلي خدم الدولة منذ عام ١٣٥٢ وهو لا يزال في المرتبة الرابعة ولديه ثمانية أولاد وزوجة واقارب هو مكلف بأن يوفر لهم معيشة هادئة شريفة .. في الوقت الذي لم تحسب فيه الدولة حسابا لهذا الجيش العرمرم من الاولاد .. فلو كنت أعزبا لكان في هذا المرتب الغناء كل الغناء .. ولكن هذا الجيش العرمرم ماذا يصنع معه هذا المرتب .. وقد سمعت أن حكومتنا السنية استوحت نظام الموظفين العام من نظام الموظفين في الجمهورية العربية المتحدة .. وسمعت ايضا انها استوحت من هـذا النظام المزايا التي هي في صالح الدولة وأغفلت المزايا التي هي في صالح الموظف .. وسمعت أن هناك فروقا بين الموظف الاعزب والموظف المتزوج في نظام الموظفين في نظام الجمهورية العربية المتحدة فهناك فرق بين الموظف الاعزب والموظف المتزوج ..

.. ثم هناك فروق بين الموظف الذي يعول نفسين.. والموظف الاخر الذي يعول عشرين نفسا .. هذا في الوقت الذي يعتبر فيه الموظف جزءا من الدولة .. وفي الوقت الذي يجب فيه ان تكفل للموظف معيشة هادئة مستقرة حتى لا يضطره الواقع الى البحث عن نقاط الضعف في الانظمة وسلوك بنيات الطرق في غلس الليل البهيم ..

عفوا ايها القارىء لقد شط بي القلم وخرجت بك عن موضوع مبرة الملك عبد العزيز التي كان حديثي بصددها .. والان نريد من آل طلال أخد أمرين :

الاول — ان يؤجلوا دفع هـــذه المصاريف الى العام القادم وذلك لتتركز مدارس البنات الحكومية فيذهب العاجزون اليها وتبقى مدرسة آل طلال للاغنياء جدا والفقراء جدا ..

الثاني — ان يتقدم آل طلال بهذا المبلغ الذي يريـــدون ان يستوفوه من أولياء الطالبات الى الدولة ويطالبونها بدفعـــه وأرى في هذه الحالة ان الدولة

ملزمة أدبيا ووطنيا بدفع هذا العجز لآل طلال ويتخلص المواطنون المتوسطون من دفع هذه المصاريف التي لم يحسبوا لها حسابا ..

وعندي كلمة اخيرة اوجهها في هـــذه المناسبة الى الادارة العامة لتعليم البنات وهي أن تتولى هـذه المديرية جميع مدارس البنات الموجودة فعلا وأن تشرف عليها ماديا وفنيا فتعين من يحتاج الاعانة .. فنيا .. وتدفع مـا تعجز بعض المدارس عن دفعه من المصاريف وتحتضن المدارس التي ترى ان المصلحة العامة تحتم عليها احتضانها .. ويقوم الجهاز الاداري والفني الصالح في هذه المدارس بعمله مقابل مرتبات شهرية تتناسب مع مقدرتهم واخلاصهم في العمل تدفعها الدولة لهم ويعملون تحت ادارة هذه المديرية .

هذه مشاكل قد يبدو انها تخصني وحدي ولو كنت أعلم ذلك لما شغلت بها هذا الحيز الثمين من صحيفة القصيم ولكنني أعلم ان ما أعانيه انا قد يكون يعانيه الكثير من المواطنين .. بل قد يكونون يعانون اكثر مما اعانيه .. ولعل في هذه الكلمة ما يثير النخوة والشهـامة ممن يتعلق بهم هذا الموضوع فيحققون للوطن والمواطنين بعض ما يتطلعون اليه .. ولا شك انهم جديرون بما يعلق عليهم من آمال كبار .. !

● استجابت دائرة آل طلال لهذه الرغبة والغت الرسم عن الطالبات فوراً .. حيث ان هذه الفكرة كانت موضع درس ثم نفذت بدون موافقة الامير طلال وعندما علم أمر بالغائها .

القصيم العدد ٤١ تاريخ ٢٩/٣/٣٨٠

خطرات

● موجة من الهوس والجنون احدثها يانصيب او شختك بختك .. او على الاصح ذلك اللون من القمار الذي اكتشفت شركة الكوكا كولا انه يصرف اكبر كمية ممكنة من مشروباتها الغازية ..

يقول احد المواطنين لقد شهدت لونا جديدا من الجنون حينما اشترى احد المواطنين عشرة صناديق من الكولا ثم جعل يفتح منها ويسقي المـارة وحينما روي المارة اخذ يفتحها ويصبها في الارض ويبحث عما كتب في اغطيتها .. من الجوائز والمكافئات ..

فأين المسئولون عن حماية ثرواتنا .. واين المسئولون عن حماية مجتمعنا من الاسراف والتبذير الذي قد يبلغ ببعضنا الى درجات الجنون ...

اننا نهيب بالمسئولين الى ايقاف هذه المهازل عند حدها .. ويكفينا اسرافا ما ندفعه ثمنا لهذه المشروبات في حالات ليس فيها دوافع خيالية .. ولا آمال كاذبة ..

● يشاع ان شركة ارامكو اذا جاءها احد الساخطين من العمال على نظام الشركة الجديد للتقاعـــد .. قالت له ان الحكومة قد درست هـــذا النظام ووافقت عليه في شخص ممثلها .. ونحن اذا نظرنا الى هـــذه الاشاعة على انها صحيحة نرى ان التصديق على مثل هذا النظام اكبر من مقام ممثل الحكومة بل لا بد من ان يدرس من قبل خبراء يحافظون على مصلحة المواطنون ويحرصون عليها .. مثل ما تحرص شركة ارامكو على ان تكسب من امثال هـــذا النظام مكاسب مادية ومكاسب معنوية .. تتمثل في تحطيم كل مواطن لا

يدخل مزاج هذه الشركة ..!..!.

● هـــذه المشروبات الغازية التي أصبحت شركاتها تتنافس في ابتزار ما في جيوبنا .. هل هي تربح ١٠٠ ٪ أو تربح ٥٠ ٪ أو أنها لا تربح شيئا .. بل تعمل هـــذه المشروبات وتوزعها في الاسواق من أجل سواد عيون المواطنين ؟ .. اننا نريد من الجهات المسئولة أن تنظر في تكاليف هذه المشروبات وأن تحدد لصانعها ربحا معقولا لا يتجاوز ١٠ ٪ طوال العام فان لم يفعل المسئولون ذلـك فليعلموا ان هذه الشركات سوف تفقر المواطنين وتستنزف ثرواتها حالا ومآلا بتلك المشروبات التي لا تلبث ان تعود ابوالا ..

انا واولادي ـ ٤

كنت تحدثت عن أولادي وعن حالتي معهم عدة مرات ومع ذلك فانها اذا أعوزتني المواضيع التي أرغب الكتابة فيها من عالمنـــا الكبير أعود الى عالمي الصغير . فأجد فيه جوانب كثيرة تستحق أن تكبر حتى تبرز محاسنها وتبرز عيوبها فتكون العبرة لكل أب يكون واقعة مثل واقعي .. وحياته تشابه حياتي من وجه واحد أو عدة وجوه ..

لقد كبر أولادي وتفتحت انظارهم على الحياة وصاروا ينظرون الى من على يمينهم والى من على يسارهم ويقارنون حالتهم بحالة جيرانهم .. ويقارنون دخـل والدهم بدخل أولئك الجيران ثم يقارنون ويوازنون بين تصرفات والدهم تجاههم .. وبين تصرف أولئك الجيران تجاه أولادهم .. ثم يقررون بناء على هــذه المقارنة الدقيقة التي لا تغفل صغيرة ولا كبيرة الا استعرضتها .. يقررون لهم حقوقـــا ومطالب يدأبون على الحصول عليها دفعة واحدة .. فان لم يستطيعوا الحصـول عليها دفعة واحدة قنعوا بما ينالونه منها اولا .. ثم استمروا في الضغط والمطالبة في كل فرصة وفي كل مناسبة .. بحسب ما جبل عليه الاطفال من غريزة الدأب والالحـــاح فيما يطلبون .. وقد تصل هذه المطالبة في بعض الاحيان الى حد أن أرى انه لا خلاص لي من مطالبتهم الا بتحقيق رغباتهم .. أو بعضها على الاقل .. وهم اذا طلبوا لا يتشبثون عادة بتحقيق الكل بل هم يقنعون بما يصلون اليه لانهم واثقون من انفسهم وانهم سوف يعيدون الكرة مرة أخرى فيحصلون على جزء اخر مما يريدون وهكذا انا معهم بين مد وجزر تارة ينالون كلما يريدون وتارة استطيع أن أقنعهم بتأجيل بعض طلباتهم .. بحسب مـــا أوتيت من قوة الحجة والاقناع الا انني في حالة اقناعهم أشعر في قرارة نفسي انهم

اقتنعوا ظاهريا ولكنهم لم يقتنعوا باطنيا .. ومع ذلك فانني أغالط نفسي وأشعرها بانني قد انتصرت عليهم واستطعت ان أتهرب من مطالبهم .. التي لا يلبثون ان يجمعو شتات قواهم ثم يعودون الى الميدان من جديد وانا امام هذه الموجات المتتابعة من طلباتهم لا يسعني الا ان احقق تلك الطلبات والرغبات .. لماذا لانني لا استطيع ان أقف امام هذه التيارات المتتابعة .. ولو وقفت لخشيت ان تنهار مقاومتي في وقت قد يكون قريبا وقد يكون بعيدا فاذا انهارت قواي فقد يكون في هذا الانهيـار اندفاع قوي يكون فيه الخير ويكون فيه الشر .. وفي هـذه الحالة لا أضمن ان تتغلب جوانب الخير في هـذا الانهيار على جوانب الشر .. بل ان النتائج تكون مجهولة ...

ولهذا فانني أمسك بوسط الخيط .. وأحاول بقدر المستطاع ان احقق كل مطلب عادل معقول .. احققه بنفس مرحة كريمة راضية حتى استطيع ان اقف ايضا من بعض الرغبات موقف الحكم المقنع .. الذي يعتمد في اقناعه على العدل والحق والمنطق .. ويعزز هـذا الاقناع بأدلة من الواقع الذي يعيش فيه هو واولاده ..

وانا اعاني من السياسة التي اسوس بها اولادي ضروبا من المفارقات وضروبا من الالوان التي ارى ان من واجبي ان اسلكها تجاههم فهم يكبرون وتكبر معهم مطالبهم وتتسع دائرة افكارهم .. وامام هذا التطور منهم ارى انها يجب ان تتطور سياستي معهم كلما تطوروا .. وان انظر اليهم في يومهم نظرة تختلف عن نظرتي لهم في امسهم .. ولو لم افعل ذلك لخشيت ان اشد الخيط من ناحيتي فيشدونه من ناحيتهم وهم قد لا يقدرون العواقب .. اما انا فيجب علي ان اقدرها .. ويجب علي اذا شدوا الخيط ان ارخيه .. ولا اطلقه واذا ارخوه ان اشده حتى لا يدخل بعضه في بعض فينقطع ..

وهكذا انا مع اولادي تارة ينتصرون علي وتارة انتصر عليهم .. تارة ينالون مني اكثر مما يستحقون وتارة ينالون بعض ما يستحقون .. اما سياسة الكبت

والحرمان فانني لم الجأ اليها في حياتي ولا مرة واحدة.. لماذا ..؟! لانني اعرف عواقبها الوخيمة ومغبتها المخربة .. التي فيها خرابي وخرابهم .. والعاقل هو الذي يقارن بين اخف الضررين فيرتكبه اذا كان لا مفر له من واحد منهما ويقارن بين احسن الحسنين فيعمله اذا كان لا بد له ان يعمل احدهما .

هذا وانا اكتب هذه السطور اليوم .. ولكنني اعرف تمام المعرفة انه يجب علي ان اسلك معهم في الغد طرائق اخرى جديدة تتناسب مع نموهم الفكري ونموهم الجسمي .. وتتمشى مع تطور الحياة الذي يتجدد .. في كل يوم جديد ..

القصيم عدد ٥٢ تاريخ ١٣٨٠/٦/١٧

خطرات

● ارتطمت دراجة عادية باحدى اعمدة الكهرباء التابعة لمقاولة الجفالي فأدخلت هذه الدراجة ـ على ضعفها ـ بعض هذه الاعمدة في بعض .. وكان هـــذا بمشهد من بعض المواطنون فتذاكروا في امر هذه الاعمدة وقال احدهم الا تعلمون ان العمود الواحدة تكلف الدولة الفا ومائتي ريال في الوقت الذي لا تكلف فيه اكثر من ثلاثمائة ريال .. فسمع بقية المواطنين هذين التقديرين المتفاوتين كل التفاوت .. واستبعدوا ان يحدث مثل هذا التلاعب المكشوف في هذه الاعمال المكشوفة ومحرر هـــذا الباب لا يزال يشك كل الشك في صحة هـــذا التقدير ومع ذلك فانه اذا قيل ان رأسك ما هوب عليك رحت تلمسه .. وياحبذا لو راجع المسئولون بنود هذه المقاولة ليتحققوا من هذا الكلام ومدى نصيبه من الصحة .

● المادة .. قاتل الله المادة انها من أعقد مشاكلي انا وأولادي أنني في بعض الحالات أعطيهم لاسعدهم ولارضيهم . ولاشغلهم عني ولكن هـــذه المقاصد كلها تنعكس وتنشب مشاحنات ومشاجرات تنغص علي حياتي .. واخيرا رايت ان الطريق الصواب ان احفظ هـــذه المادة وان اصرفها في شئونهم الضرورية العامة .. اما الشئون الخاصة فقد صرت لا القي لها بالا بالمرة .. وقد ارتحت لهذه الطريقة لانها جنبتني مشاكل كثيرة كنت اتخبط فيها .. وكانت تنغص علي كثيراً من اوقات راحتي ...

أولاد الجيران وأولادي ؟؟ ـ ٦

جاءني احـد الاصدقاء ذات يوم وقـال لي يظهر انه لديك خبرة بحسب تجاربك عن مشاكل الاولاد وانا لدي مشاكل من اولادي وهـذه المشاكل بدات تكبر وتتعقد بقدر ما يكبرون ويكثرون وانا اشعر بخوف وفزع شديد من هـذه الحالات التي بدات تتجدد مع تجدد الليالي والايام .. فقلت وما هذه المشاكل .. ؟! اسرد لي واحدة منها فلعلي استطيع ان افهم اسبابها وادلك على الطريق الصحيح لعلاجها قبل ان تستفحل ويتطاير شررها ثم تكلفك الكثير من راحتـك واعصابك ونقودك ثم قد تستطيع التغلب عليها .. وقد لا تستطيع .. فقال ان هذه النتائج الغريبة والمجهولة المدى في تأثيرها هي التي تزعجني بشكل يكاد ان يقض مضجعي وان يحرمني من كثير من الوان الراحة والاطمئنان التي كنت اعيشها في ماضي الزمان .. والان سوف اعرض عليـك المشكلة وهي في نظري ام المشاكل فاذا استطعت ان اتغلب عليها فانه سيكون عندي امل كبير في التغلب على بقية المشاكل هـذه المشكلة ايها الاستاذ تتجسم في اكبر اولادي لقد بدا يكبر جسمه وينمو عقله وتتسع مداركه وينظر الى القريب ثم ينظر الى البعيد ويقارن بين حالته وحالتهم ثم يشعر في قرارة نفسه انه مهضوم الحقوق فيصدر عنه تصرفات نتيجة لهذا الشعور تكون في غاية من الاثارة والازعاج..! ان ولدي الاكبر يشعر انني امنح اخوانه الآخرين اكثر مما امنحه من عطفي وحبي ومنافعي المادية وعلى أسأس هـذا الشعور الغريب والجديد علينا في حياتنا العائلية يصدر عن هـذا الابن تصرفات ما

كنت اعهدها منه في سابق ايامه .. ولو كانت هذه التصرفات تقف عند حد معين لتحملتها .. ولكنها تزيد وتتجدد مع الايام فهل لديك علاج لهذه المشكلة ؟ .. فقلت نعم لدي علاج .. ولكن هذا العلاج يحتاج منفذه الى روح مرنة رياضية .. ويقظة عادلة فقال وكيف قلت يجب اولا وقبل كل شي ان تقتلع شعور الحيف الذي يشعر به ولدك باي شكل من الاشكال .. لانك ان تركته ينمو ويكبر وهو على هذه الحال فان هذا الشعور سوف ينمو ويكبر معه وسوف يترتب على هذا الشعور امراض اجتماعية معقدة لا يقتصر شرها على المحيط العائلي الذي يعيش فيه ابنك بل انه سوف يمتد الى محيطنا كأمة ... وسوف تضيف بهذا ساخطا جديداً الى مجتمعنا الذي قد يكون فيه بعض الساخطين وبهذا تجني على ابنك وتجني على المجتمع الذي يعيش فيه لانك زدته ساخطا جديداً في الوقت الذي يهمنا فيه ان نقلل عدد الساخطين على الحياة وان نوجد مجتمعنا ترفرف عليه اعلام السعادة والرضا .. ويشعر كل واحد فيه بانه يعيش في احضان الحب والعدالة والمساواة .. لم يغمطه احد شيئا من حقوقه .. ولم ينل احد غيره من الرعاية والحماية والبر اكثر مما يناله هو

انك ايها الصديق يجب ان تقتلع هذا الشعور المخرب من نفس ابنك مهما كلفك هذا من ثمن على ان لا يكون في اقتلاع هذا الشعور ظلم او اعتداء على حقوق اخوانه .. فانك لو عالجت مشكلة ابنك الاكبر على حساب حقوق اخوانه الصغار .. لم تصنع شيئا .. بل انك تسد ثغرا واحدا وتفتح ثغورا كثيرة على نفسك .. لان هؤلاء الاخوة الصغار سوف يكبرون وسوف يعرفون كل شيء كان ينفذ في الماضي .. ثم يطبقونه على موازين العدالة والانصاف .. فاذا رأوا الانحراف او الاسراف في ناحية والتقتير في نواحي أثار ذلك في نفوسهم الحقد والكراهية لتلك الاوضاع .. واثار في نفوسهم عوامل كثيرة كانت نائمة .. او كانت قوى موجهة الى جهات اخرى وعندما احست ناحية الخطر هذه تجمعت لمكافحتها .. فاذا لم تستطع القضاء عليها في وقت من الاوقات .. فان

عوامل الرغبة في القضاء عليها لا تموت بل هي تبقى كالنار تحت الرماد .. فاذا هبت عليها رياح الايام التي لا تدوم على حال واحدة ، فانها تشبها وتذكيها فتحرق نفسها وتحرق من حواليها .. وعليك ايها الصديق ان تجعل هـــذه النتائج المخيفة على بالــك فيجب ان تعالج مشاكل ابنك الاكبر ولكن على شرط ان لا يكون هـــذا العلاج على حساب حقوق اخوانه الصغار .. ولا تخادع نفسك فتقول ان الصغار لا يفهمون لا تقل لنفسك ذلك بـل اشعرها ان جميـع التصرفات ترتسم في عقول الصغار .. وتسجل في اشـرطة افـكارهم وقد لا يفهـون في صغرهم ما تنطوي عليه من انواع الايثار ولكنهم اذا كبروا سوف يستعرضون تلك الاشرطة وسوف يميزون بين غثهـــا وسمينها .. وسوف يعرفون معتدلها من مائلها .. فعيلك ان تحسب ألف حساب لهـــذا المستقبل وان تتصرف تصرفات تتسم بالعدالة والانصاف واعطاء كل ذي حق حقه حتى اذا نشرت صحائفك في المستقبل لا يوجد فيها الا ما يتسم بسمات الحكمة والعدالة وبعد النظر وتقدير عواقب الامور ..

وبعد هـــذه النصائح الطويلة هل يمكن ايهـــا الصديق ان اعتبر نفسي مختصا في مشاكل الاولاد .. ؟ وهل استطعت ان أشير الى بعض معالم الطريق السوي الذي يجب ان تسلكه كأب ؟ .. فأجابني هذا الصديق بانني حقا رسمت له معالم الطريق .. وبالله التوفيق .

خطرات

• الذي يغشك عن حسن نية . والذي يسلك بك مسالك الهلاك وهو لا يدري انها مسالك للهلاك . هـــذا لاشك ان في الامكان ان تعدل من افكاره وان تثق به بعد هـــذا التعديل .. ولكن الذي يغشك عن علم ومعرفة ويسلك بك الطرق التي يعلم ان نهايتها الهلاك . ثم تجده في الحالة يبني نفسه ويهدمك ويملأ جيوبه .. ويفقرك ثم يحاول بجيوبه الملآنه ان يشد جميع الانظار اليه فيغدق العطايا بدون حساب .. ليغطي بذلـــك مساوئه وخياناته التي كانت على الرغم من اخفائه لها بشتى طرقه الشيطانية قد تكشف بعضها للعيان .. وما خفي من هذه الامور كان أعظم .. الذي هـــذه بعض صفاته . هل ترى ايها القارىء انه يمكن في يوم من الايام ان يكون عضوا عاملا مخلصا .. انا سوف اتخيل جوابك بأنه سيكون بالنفي .. فأن مثل هـــذا قد اختلطت الخيانة والمكر بلحمه ودمه وعظمه . وتجسمت في كل حاسة من حواسه العشرين التي يعمل بها في هـــذا النهج الذي طبع عليه صغيرا وعاش عليه يافعـا ومارسه كهلا ...

قد يقول بعض القراء الذين يرغبون ايضاحا كثيراً من تعني بهذا الكلام وجوابي .. ان هذا ثوب رسمناه وفصلناه لنجعل القراء يبحثون عن الجسم الذي يلائمه .. ثم يلبسونه اياه .. وهم بلا شك لن يضلوا السبيل .

• أولادي طبعوا على العناد .. وهـــذه الطبيعة على ما يظهر غريزة في جميع الاطفال .. فأنا اذا قلت لأحدهم اصعد هبط واذا قلت له اهبط صعد .. واذا طلبت منه ان يكف عن عمل ازداد تشبثاً فيه .. ومبالغة في ممارسته ..

ولهذا فقد عمدت الى طريقة اخرى لا تعتمد كل الاعتماد على الامر والنهي فقط .. وانما تعتمد على مراعاة نفسية الطفل وتفكيره وتصوراته . ثم من ناحية ثانية اراعي ان لا انهاه عن حركة ما بدون ان افتح امامه الباب لان يتحرك حركة مثلها او افضل منها فالطفل طبع على الحركة وعلى العمل فأنا لا احاول منعه من الحركة وانما احاول ان اصرفه عن حركة ضارة الى حركة نافعة او غير ضارة على الاقل .. وان اصرفه عن عادة سيئة بأن اوجهه الى عادة طيبة .. اما ان اقول له لا تعمل كذا .. فان تفكير المحدود الداخلي يقول وهو صامت وماذا اعمل اذاً فاذا لم يجد لهذا التساؤل جواباً اعاد الكرة الى عمله القديم فاذا ليم او عوقب توقف لفترة وجيزة لا يلبث بعدها ان يعود وهكذا ..

● سألني احد المواطنين عني وعن أولادي وقال مالك سكت عن مشاكلك انت وأولادك ... هل انتهت تلك المشاكل فقلت كلا انها تزداد مع ازدياد متطلبات الحياة .. وتتعقد بتعقد تلك المتطلبات .. وانا احاول ان ادخل فيما يدخلون فيه .. لاعرف بذلك افكارهم واتجاهاتهم .. ومشاكلهم ومتطلبات حياتهم .. واحرص على ذلك حرصا شديدا لانني بهذا استطيع ان احقق كل ما تتطلبه حياتهم من الامور العادلة والنافعة .. امـــا الامور الضارة فأنني بالاندماج معهم استطيع ان اعرفها وان املأ أوقاتهم بالامور النافعة .. وبهذا استطيع ان اصرفهم عن الامور الضارة .. اما ان انصحهم بتجنب ما يضر .. ثم لا أتيح لهم الوسائـــل لعمل ما ينفع فهذا جربته كثيرا فوجدته غير نافع ولا مجد بل ان هذا قد يكون دافعا من الدوافع الى مزاولة الممنوعات وارتكابها لان احب شيء الى الانسان ما منعا ..

صحافتنا بين
الاديب والرقيب



هذه الصحيفة .. وأطوار التكوين

كل كائن حي يمر به أطوار - او يمر هو بأطوار - تبدأ بالضعف ثم تتدرج اما من ضعف الى ضعف .. وهذا النوع يتلاشى بسرعة .. واما من ضعف الى قوة .. وهذا هو الذي يسير على نواميس هذا الكون وسننه .. فيستفيد من اخطائه .. ويأخذ العبرة والعظة من الماضي لتكون قوة وأمانا في المستقبل .

وقد وجدت صحيفة القصيم .. وأحاطت بها ظروف واوضاع جعلتها تسير بتؤدة ولهذا فقد نظر القائمون على هذه الصحيفة الى هـذا بعين الاعتبار ... واتجهوا الى رغبات القـراء واهدافهم .. بكل يقظة .. ووضعوا الترتيبات والتخطيطات الجديدة .. كل ذلـك بوحي من الاتجاهات العامة فيما يجب ان تكون عليه هـذه الصحيفة بصفة خاصة .. وما يجب ان تكون عليه اي صحيفة وطنية بصفة عامة

ونتيجة لهذا الاتجاه والتطوير فقد دعمت هـذه الصحيفة بنخبة مختارة من شباب البـلاد المخلصين ليشرفوا .. وليكتبوا ليرسموا معالم الطريق .. ثم ليسيروا عليه .. حتى يجعلوا من صحيفة القصيم التي ترمز الى ذلـك القطاع العظيم .. صحيفة نموذجية .. شريفة في اهدافها .. مخلصة في اعمالها . تهدف خير الجميع .. وتسعى الى تقويم ما يمكن تقويمه من الاوضاع .. بلفت الانظار الى تلك الاوضاع وتسليط الاضواء .. الى مكامن الخطر .. ليتمكن المسئولون من تصور تلك الاوضاع .. والسعي حثيثا في تداركها وعلاجها ..

وقد لا يقتنع القارىء حتى يرى .. فقد تعود ان يسمع الكثير من الوعود والآمال .. ولكنه اذا اراد ان يقبض شيئا .. لم يحظ بشيء ..

ونحن لا نريد ان نلح على القارىء .. ولا ان نستدر عطفه بالوعود والامال .
بل اننا نترك هـذا الامر للايام القادمة .. التي سوف تريد هـذه الصحيفة على حقيقتها .. دعامة راسخة من دعائم نهضة هذه البلاد ودليلا قويا على تقدمها ورقيها ، بما تنشره من افكار نيرة ... ودعوات اصلاحية صادقة .. وغيرة على مقدرات البلاد ايا كان نوع هذه المقدرات

نعم اننا سوف لا نتعجل عطف القراء واعجابهم .. حتى يروا .. ويحكموا . ونحن على يقين من ان حكمهم علينا في المستقبل سوف يكون في صالحنا ..

واذا فما دام الامر كذلك فلنترك المجال للاعداد القادمة التي سوف تثبت للقارىء الكريم صدق ما قلناه .. واننا نعتمد على الاقناع العملي .. اكثر من الاعتماد على الاقناع بالضجيج والجعجعة التي لا حاصل لها .. ولا فائدة من ورائها الا تخدير الاعصاب ثم الخروج منها – في النهاية – بخيبة الآمال .

فالى الاعداد القادمة ايها القارىء الكريم .. واحتفظ برايك فينا حتى ترى وتقتنع .. وان رايت فينا اعوجاجا فقومه .. فكل مخلوق عرضة للاخطاء .. ولكن خير الخطائين التوابون ...

القصيم العدد ١٧ تاريخ ٢٥ / ٩ / ٣٧٩

خطرات

● شخص يقال له ابن بليهد كان مسافرا في الصحراء فوجد في شعاف بعض الجبال بيضة صقر فأخذها معه .. وعندما وصل الى بلاده وضع هـذه البيضة تحت احدى الدجاجات مؤملا ان يخرج منها صقر . وقد تفتحت تلك البيضة عن صقر في شكله .. ولكن هـذا الصقر وجد نفسه في محيط خاص فتشكل بشكل ذلك المحيط .. وعندما جاء ابن بليهد ليرى كيف صار الصقر وجده ينبش مع بقية الفراريج طبقات التراب وينقر قطعات الروث بحثا عن الديدان وهكذا خاب امل ابن بليهد فظهر له من بيضة الصقر حيوان لا هو بالدجاج فيؤكل ولا هو بالصقر فيصاد به .. وعرف بهذا ان البيئة والمحيط هو الذي يكيف الحيوان ويصوغ منه الشجاع او الجبان .

● التخصص في كل شيء هو عنوان الجودة والاتقان .. الا اننا حتى الآن لا نعرف معنى للتخصص فالطبيب عندنا يستطيع ان يعالج جميع الامراض والتاجر عندنا يتعاطى في جميع اصناف البضائع والعالم عندنا يتكلم في كل فن ... نقول هـذا لاننا سمعنا ان دكتورة اسنان في احد المستشفيات فتحت عيادة خارجية وصارت تعالج فيها كل شيء الا الاسنان .. انها تعالج جميع امراض الرأس وتعالج جميع امراض الامعاء . وتعالج حتى امراض النفوس .. وعقدها .. بخ .. بخ على هذه المهارة .. يا عملاقة الطب الحديث ..

● عالم كبير رزق ولدا وعندما شب و كبر امتهن مهنة غير مهنة والده وسلك بعض المسالك التي قد لا تعيب الاخرين وقد عاتب هـذا العالم بعض جلسائه

من المتدينين الورعين وقالوا لماذا لا تردع ولدك عن سلوك هذا الطريق بالقوة فقال له العالم اذا كان لـــك قطيع من الابل فشذ واحدة منها وهربت عن مجموعتها فكيف تعيدها الى القطيـــع قال بالرفق والتحايل وانتهاز الفرص .. فقال ان هذه هي التي مع ولدي فانا اترقب الفرص .. واريد ان اعيده الى جادة الصواب بعوامل المحبة .. لانها هي التي تدوم وتبقى .. امـــا العنف والقسر فقد يزيد الخرق اتساعا ..

الاسماء المحظور نشرها

الاسماء المحظور نشرها :

قرأت اشارة في ذيل احدى الصحف بأن هناك منعا من ذكر اسماء النساء اللاتى يكتبن في الصحف .. وأنا عندي عادة قد تكون محمودة وقد لا تكون وهي الوقوف عند مثل هذه الاجراءات والبحث عما وراءها وتفهم الاسباب الدافعة لها وما هي المصالح التي يجنيها الوطن والمواطنون من ورائها وما هي الاخطار التي تنجم عن مخالفتها .. وقد يكون هناك اناس غيري يذهبون الى ابعد من هذا فيتعمقون .. ويقارنون بين ما هو كائن وبين ما طلب ان يكون .. فيظهر لهم في بحثهم هذا شئون..ويعتريهم بسبب تفرعه وتشعبه شجون..

وقد وقفت عند هذا الامر الذي يمنع ذكر اسماء النساء اللاتي يكتبن فلم استطع ان اعرف الحكمة فيه لان القرآن ذكر اسماء نسائية والحديث النبوي كذلك فيه ذكر اسماء نسائية .. والتاريخ والسير ملأى بأسماء النساء الفضليات قديما وحديثا .. وقد يقول قائل ان تلك المسميات التي في القرآن والحديث والتاريخ والسير قد متن وبذلك امنت الفتنة في ذكر اسمائهم ولكنني اجيب على قول هذا القائل بان بعضهن قد يكون مات قبل ان يكتب اسمه .. ولكن كثيرا منهن سجلت اسماؤهن تناقلها القراء والركبان وهن حيات يرزقن..الامر الذي ينفي هذا الاحتمال من اساسه واذا فلا بد ان يكون الدافع اما نظاما او عرفا وانالا اعرف فيانظمة الدولة ما يمنع نشر اسماء النساء .. اما العرف فقد كنا نسمع منذ زمان من بعض عامة الشعب ان صوت المرأة عورة واسمها عورة

.. فهل استند منع نشر اسماء السيدات على هذه الفلسفة السطحية التي اكل عليها الدهر وشرب؟! والتي ما كانت في يوم من الايام عملية ولن تكون

اننا نترقب من المديرية وعلى رأسها رجل محنك عاش في الامصار وعاش في الارياف وعرف مواطن الاجتماع مواطن الخلاف ان يكون فيما يصدره من تعليمات عمليا تقدميا يفكر بعقل اليوم وآمال المستقبل .. لا ان يعود بنا الى الماضي الذي مات .. وهيهات ان يعود .. وليعلم انه سيأتي يوم توضع فيه مثل هذه الاوامر والتعليمات موضع الدراسة والبحث والمقارنة بين محاسنها ومساوئها ثم الحكم على جهات الاختصاص بحسب ما يتناسب مع محاسن هذه التعليمات او مساوئها فليذكر ذلك جيدا .. وكفى بهذه الذكرى مرشدا وهاديا ..

خطرات

● كان احد زعماء العرب قد اسر في احدى حروبه اسيرا فعفى عنه ثم اسره للمرة الثالثة فعفى عنه ايضا ثم اسره في حرب مع اعدائه للمرة الثالثة فاراد ان يعامله بالشدة والقسوة لانها لم تنجح معه سياسة الشفقة والرحمة فعلم هذا الاسير بما عزم عليه الامير فاغتنم فرصة مروره من عنده ذات مرة وناداه قائلا : — ايها الامير الا يرضيك ان اكون شؤما على اعدائك؟ فوالله ما صرت مع قوم الا هزموا فامنن علي ايها الامير بالفكاك من الاسر مكافاة على شؤمي على اعدائك لا على لؤمي تجاه نعمائك .. فاعجب الامير بحسن اسلوبه في الاعتزار وامر باطلاقه دون تريث ولا انتظار ..!

● من علمني حرفا صرت له عبداء هذه عبارة يقولها بعض التلاميـــذ لاساتذتهم من باب التواضع والاعتراف بالجميل ويظهر ان الذي اطلق هذه الجملة هو استاذ كان يعيش في عصور الظلام التي تتوق بعض الطبقات فيها الى الاستعلاء والاستعباد .. وقد مضت الان عصور الظلام والاستعباد .. وجاءت عصور صار يحس فيهـــا كل فرد بوجوده ويشعر بأنه كائن بشري مستقل في حدود معينة له حقوق وعليه واجبات يعامل الناس ويعاملونه على اساسها .. واصبحت الصداقة والحب والعدالة هي السياسة الحكيمة التي تجمع وتؤلف بين الاشخاص ومع هذا فان لي تلاميذ يتملقني بعضهم بهذه العبارة المظلمة المستخذية هـــي وامثالها ونستعمل عبارات اخرى غيرها تحقق تقديرنا لاساتذتنا ولا تخدش شيئا من حريتنا وكرامتنا كبشر ولدتهم امهاتهم احرارا ..

● اذا استطعت ان تبذل خيرك وتمنع شرك فانت خير النـــاس .. واذا استطعت ان تمنع خيرك وتمنع شرك ايضا..ففيك بعض الخير..اما ان تمنع خيرك وتبذل شرك فالحكم عليك معروف ..

فيصلنا العظيم

يحقق آمال المتفائلين

في الاسبوع الغائب دعت المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر رؤساء تحرير الصحف في جميع انحاء المملكة للاجتماع .. وسبحت الافكار تبحث عما سيطرح على بساط البحث في هذا الاجتماع .. وتبحث عما سيعطي من التعليمات والتوجيهات .. وذهب رؤساء التحرير الى هذا الاجتماع وهم ما بين متفائل .. وما بين متخوف وانتهى الاجتماع .. وكانت النتائج طيبة باهرة حققت آمال المتفائلين .. واثبتت انه لا مكان للتشاؤم من اي خطوة تخطوها حكومتنا السنية برئاسة فيصلنا العظيم وتوجيهات ابى الشعب ويكفي ان نضفي على مليكنا هذا اللقب الذي تتمثل فيه جميع جوانب الانسانية ..

لقد كان من جملة التعليمات السامية امور ملأتنا فخرا وعزة وتفاؤلا حيث كان من فحوى بعضها اننا عرب مسلمون فلا معنى لمهاجمة العروبة .. واننا عرب نرعى حرمة الجار .. وحرمة الاخوة فلا داعي ان نهاجم احدا من رؤساء الدول المجاورة لاننا بالكل ومع الكل والمرء قليل بنفسه كثير بأخيه .. انها تعليمات سامية وتوجيهات موفقة .. حققت امال الذين يعرفون فيصل .. ويقدرون بعد نظره ..

لقد قيل للصحفيين استقيموا .. والا فان الذي اعطاكم قادر على ان يأخذ ما اعطى .. وهذا كلام صحيح .. ولكن الذين يعرفون فيصل .. يستعبدون ان يحقق سمـــوه هذه الفكرة الا في الحالات الغير عادية .. لان الايام اثبتت ان فيصلنا الواسع القلب والصدر لا يأخذ ما اعطى ولا يرجع الى الوراء .. بل هو تقدمي اصيل .. يعمل في صمت ولكنه لا يقدم على عمل حتى يمهد له جميـــع الامـكانيات والوسائل فاذا تـكاملت لاي عمل من الاعمال امـكانياته ووسائله اندفع اليه وهو واثق بانه سيصل فيه الى ما يصبوا اليه كل مواطن مخلص لحكومته ومليكه وبلاده ..

ان الامة الان تتطلع الى فيصلها العظيم .. وتترقب وثبتة الكبرى .. التي يؤمل كل مواطن ان تكون وثبة قوية جبارة تشمل البعيد كما تشمل القريب .. تبني هذه الامة. وتربط بين مناطقها .. وتحيي فيها روح الامل .. وروح العمل الذي يدفع بنا حكومة وشعبا الى حيث تؤهلنا امكانياتنا والى حيث يؤهلنا موقع بلادنا .. والى حيث يؤهلنا ماضينا العريق الذي هو سجل ناصع البياض .. في سجلات تاريخ البشرية جمعاء ...

لقد سمعت ان حكومة ليبيا عندمـا اكتشفت الزيت في بلادها اهتمت لهذا الاكتشاف وصارت تبحث عن اجدى الطرق وانفعهـا لانفاق هذه العائدات البترولية .. وهذا الصنيع من الحكومة الليبية .. عملته قبل ان تحصل على شيء من هذه الثروات .. ويا حبذا لو نسينا الماضي وبحثنا عن حاضرنا ومستقبلنا فقط وفرضنا اننا من الان بدأنا .. وفكرنا اولا في ربط اجزاء هذه المملكة بمختلف انواع المواصلات .. ثم فكرنا ثانيا في الاكتفاء الذاتي من ناحية الغذاء ثم فكرنا ثالثـــا في انشاء بعض المصانع الخفيفة التي تشغل بعض الايدي العاملة وتنتج لنا منتوجات تغنينا عن الحاجة الى الخارج وتوفر لنا كثيرا من العملة الصعبة التي تستفيد منها الان بلاد اخرى قد تكون معادية لنا .. يستفيد منها عمال قوتهم وقوة بلادهم وبال علينا ..

ان كل مواطن الان يشد بصره الى فيصلنا العظيم مترقبا وثبته الكبرى وثورته الاصلاحية العارمة التي تكون فيها قوة الشعب وقوة الحكومة .. فلا شعب بدون حكومة قوية .. ولا حكومة قوية بدون شعب قوي ..

ونحن نفكر الان فيما لو استجاب احد زعماء العالم لنزوة من النزوات واشعل نار الحرب ثم توقف تدفق الزيت .. ثم توقفت نتيجة لذلك عائدات البترول .. ثم توقف نتيجة لذلك كله التوريد من الخارج .. فمن اين نأكل .. ؟ ومن اين نلبس ان هذه الحالة ليست مستحيلة .. بل هي محتملة الوقوع في كل لحظة .. وعلينا ان نجعل هذه الحالة امام اعيننا .. وعلينا ان نجسم اخطاءها لنتفادى اضرارها قبل وقوعها ... اما اذا وقعت بدون ان نستعد لها فاننا سوف نقع في حيص بيص .. ولن نستطيع ان نروي ظمأنا بجرعات من البترول ..

ان الحازم دائما يفرض اسوأ الفروض .. ثم يعمل على اساسها .. والبعيد النظر يرسم سياسته الاصلاحية لعشرات السنين القادمة .. ولا يعمل ليومه القريب حسب ما يوحي به المثل الشعبي (احين اليوم واقتلني بكرة) سدد الله خطانا جميعا لمـــا فيه خير الجميـع آمين .

خطرات

● صحيفة يومية ارادت ان تعيب زعيما ناشئا بعد ان جرى حوله بعض الزوابع التي ظنت هـذه الصحيفة انها قد قضت عليه وانه اختفى الى الابد عن مسرح السياسة .. والغريب ان هـذه الصحيفة قد عابت هـذا الزعيم وشنعت عليه بكثير من الامور التي تعتبر غاية في الاخلاص والوطنية مما يدل على ان هذه الصحيفة انتهازية .. وانها بمسلكها هذا تشكك المواطنين في سلامة نيتها .. وفي صدق وطنيتها .. اللهم بصرها بطريق الصواب وارزقها القدرة على سلوكه ..

● نحن في دور التجارب .. وقد الغيت الرقابة على الصحف فصارت الصحف تتحري وتتحسس مواضع اقدامها قبل ان تخطو اي خطوة .. ويقول احد المواطنين ، يا حبذا لو فكرت الحكومة في الاستغناء عن الممثلين الماليين لمدة سنة واحدة وجعلت من الوزارات والمصالح رقيبا على نفسها وحددت لها حدودا ورسمت لها طرقا ثم روقب سيرها على تلك الطرق .. ومدى تحاشيها تخطي الحدود .. انها تجربة قد تكون مفيدة وانا افكر في نفسي فلو ان انسانا وثق بي وأتمنني لسرت معه بمنتهى الدقة والاخلاص .. اما لو احسست فيه بأنه يشك في نزاهتي واخلاصي ويضع علي الرقباء المباشرين فانني سوف اتصيد الغفلات .. وابحث عن مواطن الضعف وفجوات الانظمة التي اتوصل فيها الى مآربي واغراضي .. فاشعرني بالثقة وحدد لي حدودا .. ثم حاسبني على اخطائي ...

● لاحظ احد المواطنين .. على بعض ما ينشر في الصحف ملاحظة .. غاية في الغموض وهي ان بعض المقالات ليست بقلم من نشرت باسمه وانما هو بالنسبة اليها كالتيس المستعار الذي يكون طريقا للوصول الى غرض من الاغراض .. الا قاتل الله التيوس .. ان لها عندي قصصا هي غاية في الغرابة .. والطرافة .. ومنها ما هو بليغ الاضرار والشرور .. ومنها ما هو مكشوف .. ومنها ما هو مستور .. كفانا الله واياكم كل محذور ..

صحافتنا .. ما لها وما عليها

الصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي التي تخدم اكبر مجموعة ممكنة من المواطنين .. بل هي التي تخدم المواطنين جميعا يتساوى عندها البعيد منهم والقريب على اساس من العدالة والمساواة والانصاف ..

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي الصحافة التي تكون صورة للمجتمع الذي تعيش فيه والتي تحاول ان تنمي المعاني الكريمة في الامة وان تبعث فيها روح القوة وروح الامل والعمل وان تحارب الرذائل الاجتماعية بجميع اشكالها وألوانها وان تكون واقعية في اهدافها ومراميها .. فلا تعتمد على الخيال .. فالخيال لا بأس ان يعيش فيه بعض الادباء والشعراء .. اما ان تعيش فيه الامة كلها فهذا ما لا يصح ان يكون نهجا لصحيفة تريد ان تحقق اهداف الصحافة بالمعنى الصحيح ..

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي الصحافة التي تحترم نفسها وتحترم قراءها .. وتحترم اذواق المواطنين فلا تخدعهم ولا تدلس عليهم .. ولا تنهج اليوم نهجا ثم تعدل عنه غدا لانها بهذا تبلبل الافكار وتسيء الى الامة .. وتهدم ولا تبني .. وتسيء الى المجتمع الذي تكون فيه ثم تكون النتيجة ان يسيء اليها هذا المجتمع فينصرف عنها وهي لا تستطيع ان تعيش لنفسها .. فلا عاش من عاش لنفسه .

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي الصحافة التي لا تقول للاسود انه ابيض بل عليها ان تقول للاسود انه اسود واذا لم تستطع ان تقول هذا فانها تستطيع السكوت ، اما ان تصف الاسود بالبياض .. تارة

ثم تصف الاسود الابيض تارة اخرى بالسواد فهذا ما لا يغتفر لاي صحيفة تنهج هذا النهج ..

والصحافة الحقيقة بالاحترام والبقاء هي التي ترسم لنفسها سياسة عادلة مبنية على الحق والمنطق والعدالة والاعتدال ثم تنهج هـــذه السياسة فلا تخرج عنها مهما تكاثرت الاغراءات ، ومهما كثرت التيارات .. أما الصحافة المادية التي تتبع من يدفع اكثر .. وتساوم على هذه التبعية .. فان هـــذه يجب ان يحذرها الكل حتى الذين تحطب في حبالهم لانه قد يأتي يوم تدفع لهم جهات اخرى اكثر فينقلبون رأسا على عقب ويمدحون في يومهم ما كانوا يذمونه في امسهم ويحسنون ما ليس حسنا ويقبحون ما لم يكن قبيحا كل ذلك انسياقا وراء المادة ومغرياتها .

هذه بعض القواعد الهامة للصحف النظيفة الشريفة التي تستحق في نظرنا البقاء والاحترام فأين صحافتنا من هذه المعاني الكريمة .. ؟!

انني لا استطيـع ان اقول ان صحافتنا تخلوا من هذه المعاني الكريمة كلها .. ولكنني أقول ان صحفنا تأخذ من هذه المثل .. ومنها المقل ومنها المستكثر .. ومنها ما يميل الى اليمين بعض الميل ومنها ما يميل الى اليسار بعض الميل .. ومنها ما هو متأرجح .. يميل تارة يمينا ويميل تارة اخرى شمالا .. فهي تجاري الريح واتجاهاتها في الوقت الذي يفرض عليها الواجب ان تصمد أمام العواصف التي تهب عليها من جهات مختلفة .

ثم ان صحافتنا لا تزال ضعيفة ماديا وادبيا وأبدأ بصحيفة القصيم .. فان صحافتنا لا تزال تعتمد على جهود فردية .. في الوقت الذي تعتمد فيه صحافة البلاد الاخرى على شركات ومؤسسات قوية تستطيـع ان تعمل الكثير للنهوض بهذه الصحف والسير بها قدما في خدمة القراء ورفع سمعة البلاد التي تصدر منها ..

ان ارباب رؤوس الاموال لا يزالون يجهلون هذه الناحية وما فيها من

المصالح المادية والمعنوية والمجال الواسع الذي تستطيـع رؤوس الاموال ان تبني لها صروحا من المجد وصروحا من الشهرة .. وصروحا من المعاني الكريمة التي يتطلع اليها كل ذي نفس كبيرة تتوق الى الرقي والرفعة وخدمة البلاد حكومة وشعبـا لا في المجـــال الداخلي فحسب .. بل وفي المجال الخارجي ايضا ..

فأين أغنياؤنا ومفكرونا القادرون من هذا المجال الواسع المفيد الذي سوف يدر عليهم كل خير ويبني لهم كثيراً من المعاني الكريمة التي يشتاقها كل شهم كريم ..

هذه كلمات .. فيها بعض الاشارات الخاطفة عن الصحافة .. ما لها وما عليها .. ونحن نتمنى اليوم القريب الذي نرى فيه صحافة بلادنا تعبر عن رأي العربي الحر الابي الذي يقول ما يعتقد .. ولا يحابي ولا يجامل في سبيل ما يعتقد حقق الله آمال هـــذه الامة الكريمة ووفقها لاستعادة امجادها التي كل امكانياتها متوفرة لدينا .. وجميع خاماتها موجودة في اراضينا .. وانما تحتاج الى صقل وتصفية .. وتوجيه ..

القصيم عدد ٥٠ تاريخ ٣/٦/ ٨٠

خطرات

● قال لي أحد الكتاب ان هناك بعض الاشخاص الذين يكون في حياتهم جوانب نافعة ومفيدة .. ومع ذلك فانه لا يجرأ على الاشادة بهذه الجوانب فقلت له ولماذا ؟. قال لان هناك جوانب اخرى لهؤلاء الاشخاص يرى فيها القراء رأيا اخر هذا من ناحية. . ومن ناحية ثانية فان القراء اصبحوا يعزفون عن الثناء والمديح الذي يكون بحساب .. انهم لا يريدونه حتى ولو كان حقا وصدقا .. وانت تعلم اننا لا نكتب الا للقراء .. واننا نتحسس رغباتهم فنعمل على تحقيقها كاملة .. او على الاقل تحقيق ما يستطاع منها ..

للزمالة حقوق ، وللاشتراك في عمل واحد آداب خاصة .. ودقيقة .. قد تؤثر فيها الهزات الخفيفة .. فما بالـــك بالهزات العنيفة .. ويقولون في الامثال الشعبية « لو اخمل الحاكي ما اخمل المستحكي » ومع ذلك فاننا نرى بعض الزملاء .. ولا نريد ان نعينهم يتجاهلون حقوق الزمالة والاشتراك في عمـــل واحد .. فيخبون ويوضعون .. ويتخطون حدود اللياقة .. ومع ذلك فاننا لن نجاريهم في هـــذا الميدان وكلما نستطيـــع ان نقوله ونفعله هو ان نصلح من انفسنا بقدر ما نستطيـــع .. وان نعطي هؤلاء الزملاء حقوقهم كاملة .. امـــا حقوقنا .. فسوف نأخذ منها ما لاح .. ونترك ما راح .. ولن يجدوا منا الا الدعوات لهم بالتوفيق والهداية .

● اذاعتنا يجب ان يكون فيها مذيعون من مناطق مختلفة من جهات المملكة ليكون فيها الوان من النشاط والافكار واللهجات التي يشتاقها المواطنون في كل

بقعة من بقاع هـــذه المملكة وان تبذل جهودا عظيمة لتنال اعجاب المواطنين واستماع الاخرين .. وان تقوي اجهزة هـــذه الاذاعة وتقوي برامجها ولا ضير عليها ان تقلد الاذاعات الاخرى فيما هو نافع ومفيد ولكن على ان يكون تقليداً مبصرا لا تقليداً اعمى وان تطور برامجها بمـا يتلائم مع اذواق المواطنين وميولهم واتجاهاتهم .. ونعتقد ان مدينة الرياض لا تزال مجهولة في هـــذا المجال في الوقت الذي نرى فيه ان هذه المدينة لا يمكن ان يتجاهلها الا انسان يغالط نفسه ويغالط الاخرين ...

الصحافة المدرسية..وأهميتها

من أهم ألوان النشاط المدرسي ، الصحافة .. على اختلاف أنواع العلوم والفنون التي تعالجها .. وتكتب فيها .. وتوجه الطلاب اليها .. فاختزان العلوم في الصدور أو في الاذهان ليس كافيا ، بل لابد من تمرين طويل ومستمر على أساليب التعبير عن هذه العلوم والفنون التي يختزنها الطالب في ذاكرته .. اما بالمطالعة الحرة أو بالدراسة المقيدة .

وممارسة الصحافة من أنجع الوسائل وأفضلها لكي يعبر الانسان عن أفكاره في أسلوب مرتب واضح يفهمه القريب كما يفهمه البعيد .. ويصور رأي صاحبه تصويرا واضحا ومستقيما يتسم بالاعتدال .. ويعتمد على المنطق ويمس شغاف القلوب فيؤثر فيها بما فيه من دقة في التعبير وبراعة في التصوير .. وسلامة في التفكير .

ومن المزايا الطيبة التى تدفع اليها ممارسة الكتابة في أي نوع من أنواع المعارف أنها تدفع بالكاتب الى ان يقرأ والى أن يراجع .. والى ان يتحقق من بعض المعلومات التي يخالجه الشك فيها .. فيعرف صوابها من خطئها وراجحها من مرجوحها .. وآراء من بحثوا فيها .. وطريقة بحثهم لها .

ومن مزايا الصحافة المدرسية انها تزيد حصيلة الطالب من الالفاظ ومن الاساليب التي هو في أشد الحاجة اليها في كل فن من الفنون التي يدرسها . وهو بهذه الحصيلة من اللغة والاساليب يستطيع ان يجتاز كثيراً من العقبات الدراسية .. التي تتطلب سلامة التعبير ووضوحه .. وتمشيه على القواعد الصحيحة .

ومن مزايا الصحافة المدرسية .. انها تجعل الطالب يتطور في آرائه وتعبيراته تطورا سريعا .. لانه بممارسة الكتابة يملـــك حاسة دقيقة سريعة التأثر .. لماحة مميزة تعرف الطرائق المختلفة .. وتعرف الى أين يؤدي كل طريق .. فتسلـك في مواطن الايجاز اقرب الطرائق .. وتسلك في مواطن الاطناب اكثر تأثيرا وأكثرها مناظر خلابة .

ومن مزايا ممارسة الصحافة المدرسية انها تجعل الطالب يحس بشيء من الثقة بنفسه والاعتمـاد عليهـا .. والثقة بالنفس والاعتماد عليهـا من أعظم عوامل النجاح سواء في المجالات الفكرية أو المجالات الاخرى على اختلاف أشكالها وألوانها .

ومن مزايا الصحافة المدرسية أو ممارسة الكتابة انها تجعل صاحبها يعرف آراءه ودرجتها من الاتزان او التطرف .. وذلك برأي القراء منها .. وبهذا يستطيع ان يعدل من افكاره اذا كانت مائلة .. أو يزيدها حرارة .. اذا كان فيها شيء من الفتور .. او يصرفها الى الوجهات السليمة اذا كان اتجاهها . اتجاهاً خاطئاً .

وعلاوة على هـــذا كله فان الطالب الذي يعرض أفـكاره على الاخرين سوف يتعرض للنقد .. وسوف يتعرض للثناء او المدح .. وبهذا يستطيـع ان يربي نفسه ويعدها لقبول ما يطربها وما يؤذيها .. ما يعجبها وما يغضبها فتقوي معنوياتها .. ويشتد عودها وتستطيـع ان تصمد أمام هـــذه التيـارات المتعارضة .. يستفيد من القدح كما يستفيد من المدح .. لان هـــذا يدفعه الى الاجادة وذاك يدفعه الى الاستفادة .. هذا يحرك غرائزه المسالمة ، وذاك يحرك غرائزه المدافعة .. وبين هـذه وتلك تتكون له نفسية قوية نقيـة .. تميز بين الحق والباطل .. وتعرف مواطن الضعف ومواطن القوة .. كمـــا انها تفرق بين غث القول من سمينه .. وحره من هجينه .

وهذه المزايا المتعددة تنمو وتتكامل مع مرور الزمن .. حتى تصبح قوة

بناءة مميزة ، تقف في المجالات العامة موقف الواثق من نفسه .. الذي لا تميله العواصف والتيارات المتضاربة .. ولا تؤثر فيه الزوابع الهوجاء المفاجئة .. ولا تكسر معنويته بعض مظاهر الارجاف التي يسلطها عليه بعض ذوي الاهواء الخاصة الذين يفزعهم النور فيحاولون ان يثيروا حوله عواصف الاتربة لتمنع امتداده . ولكن هـذه الاتربة لا تلبث ان تعود الى الارض ثم يبقى الجو صافياً تنطلق فيه تلك الانوار .. فتضيء كثيراً من الحبايا والزوايا التي كانت ذرات الغبار تمنع تسرب الانوار اليها .

ومن ناحية أخرى فان هؤلاء الذين يمارسون الكتابة قد يخرج لنا من بين صفوفهم الكتاب البلغاء والفلاسفة والحكماء .. الذين يضيئون بآرائهم مسالك الطريق لامتهم .. ويشيرون الى الاخطاء التي قد تعترضهم في هذا الطريق ليأخذوا حذرهم من الوقوع فيها .

وما دامت الصحافة المدرسية .. وممارسة الكتابة فيها تحقق هـذه المزايا الكثيرة التي تنفع الطالب في عاجله وفي آجله .. وتشد عضده في ايام الدراسة والتحصيل .. وترفع من مكانته عندما يندمج في الحياة العملية .. ما دامت هـذه فوائدها .. فانها ـ كما ترى أيها القارىء الكريم ـ تستحق من القائمين على التعليم عناية ورعاية فائقة .. بالتشجيع تارة .. وبالمكافآت الرمزية تارة أخرى .. ويعمل بعض المسابقات التي تحفز على التفكير والتدبر والبحث والاستقصاء ، وهـذه أمور تدفع الى التنافس ومحاولة الاجادة فيما ينتجه كتاب هذه الصحف .. فاذا وجدت روح التنافس فانها تدفع أيضاً بصاحبها أو بأصحابها الى الاتقان والاجادة في كل أو معظم ما يتطرقون اليه من الافكار والبحوث التي تتعلق بالشئون الخاصة .. أو الشئون العامة .

هذه فذلكة قصيرة عن الصحافة المدرسية وما لها من الاهمية .. نرجو ان يكون فيها مـا يضيء بعض الجوانب لمزايا هذه اللون من ألوان النشـاط

المدرسي الذي يعد طلابنا للتفكير السليم ويهيئهم لتحمل المسئوليات الوطنية التي سوف تؤول اليهم بعد ان ينقرض الجيل الذي قبلهم .. او بعد ان تضمحل حيويته ويفوته ركب الحياة .

المعرفة عدد ٢ / ٣ تاريخ ١ / ٨ / ١٣٨١

خطرات

● كانوا جماعة يجمعهم مجلس وكان فيهم شخص ظريف يرسم لاوضاع الناس رسوما كاريكاتيرية لا باليد ولكن باللسان والحركات . فقال الجماعة لهذا الشخص اختر من كل واحد ممن في هذا المجلس احسن ما فيه فاختر من هذا انفه ومن هذا اسنانه ومن ذاك عيونه .. ومن آخر مظهره العام .. ومن خامس عقله واتزانه .. ومن سادس طلاقة لسانه واخيرا انتهى به المطاف الى شخص صار يقلبه وينظر في اسفله وينظره جملة ثم ينظره تفصيلا فلا يجد فيه ما يصلح للاخذ وطال به التردد والزمه الجماعة ان يختار منه شيئا فاختار نعاله .. لان احسن ما فيه نعاله ..

انه رسم لطيف واختيار ظريف ولو شئت ان تلقي بنظرك على الناس لوجدت فيهم الكثير ممن احسن ما فيه ثوبه او ميازيب عقاله ! ..

● اذا اردت ان تعرف قدر شخص او قدر دولة فانظر الى اقوال اعدائها فيها والى اقوال اصدقائها .. وسوف يظهر لك من خلال هذه الاقوال مكانة هذه الدولة او هذا الشخص ودرجته في هذا الوجود لقد سمعنا في الآونة الاخيرة ان اذاعة دولة العصابات الصهيونية تصف دولتنا الجديدة بأنها دولة الطلاب وهي بهذا تريد ان تغمز وتلمز وتشك في مقدرة حكومتنا الحاضرة على تحمل المسؤلية الملقاة على عاتقها .. ومن هذه الاقوال وامثالها يمكن ان نقدر درجة حكومتنا الحاضرة من الوطنية والفعالية ..

● صدر امر سمو رئيس مجلس الوزراء بالسماح للمواطن عبد الله العلي السالم

ورفقاه بتأسيس ندوة ثقافية في الدمام اسوة بالندوة المؤسسة في الخبر .. هذا خبر صغير ولكنها تتمثل فيه المعنى الطيبة وحب الخير لهذه البلاد وابناءها وعسى ان ينشط الشباب في كل بقعة من بقاع هـذه المملـكة ويتمشون مـع السياسة التقدمية التي تسير عليها حكومتنا السنية بتأسيس هـذه المنتديات التي تعتبر ذات تأثير تقدمي يتطلع عليه كل مخلص لهذه البلاد وابناءها ...

في شؤون الادب

تراثنا الشعبي .. نفاسته وواجبنا تجاهه

لقد خلف لنا الآباء والاجداد الاقربون من التراث الادبي .. مثل ما خلفه لنا الآباء والاجداد الاقدمون .. واذا قلت مثله فانني لست مبالغا .. بل اني استطيع ان اقول ان هناك نواح من الشعر والتفكير يمتاز بها الاقربون .. وقد برزوا فيها . وجاءوا بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين..ومن هذه النواحي القصائد التي يسمونها عروس الشعر ..

وعروس الشعر هذه نوع من القصيد يختار فيه الشاعر احدى الحسان .. فيضفي عليها اوصاف الجمال والكمال ويرسم لهـا صورة شاعرية جذابة تخلب الالباب .. وتستهوي المتزوجين والعزاب !

ثم بعد ان يرسم لها الصورة الخلابة الجذابة الساحرة يستعرض امامها الزعماء والكبار ويعرضهم عليها واحدا .. اثر واحد لتختار منهم من تراه يتمتع بالصفات المثلى التي تريدها المرأة في الرجل ، فاذا عرض عليها احدهم مدحته بشتى المكارم والاخلاق السامية .. ووصفته بأوصاف العظماء ، ثم تقول انها لا تريده لانه رجل شجاع يعرض نفسه دائما للاخطار .. وهي تريد رجلا يعيش لهـا ويعيش معها .. ثم يعرض عليها رجلا آخر فتضفي عليه من اوصاف المكارم والشيم ما يتطلع اليه كل مـاجد كريم .. ولكنها في النهاية تقول انها لا تريده .. لانـه رجل كريم .. يفرق ما جمع .. ولا يبقى ولا يدع .. وهذا الكرم ترى انـه يهدد حياتها وسعادتها بالحاجة والعوز لو اقترنت بهذا الرجل الذي يتسم بهـذه السمات ..

ثم يعرض عليها ثالثا .. فتقول عنه انه من عائلة كريمة .. واصل شريف . ولكنها لا تريده لان جمع المال والثراء قد استبد بفكره وعقله .. واستولى على زهرة اوقاته وهي تريد لقرينها ان يخصها بأكثر اوقاته واطايبها .. ثم يعرض عليها رابعا فتقول ان عنده زوجات كثيرات .. وهي لا تريد لها منافسا في الرجل الذي تهواه زوجا لها ثم خامسا وسادسا .. وهكذا منهم من تمدحه مدحا بأسلوب الذم .. ومنهم من تذمه بأسلوب المدح .. وقد يكون منهم من تصليه نارا حامية من الذم الممقوت والهجاء المقذع لان الشاعر هو الذي ينطقها بما يشاء ويملي عليها ما يريد .. فتقوله وتصف به الرجل الذي امامها ..

وقد يكون هذا الوصف فيه شيء من اللباقة والكياسة والخروج من المآزق بأسلوب لطيف .. وقد يكون في بعض الاحيان .. قاسيا عنيفا .. حسب رأي الشاعر في الرجل الذي استعرضه امام عروسه التي يبحث لها عن الكمال .. ويبحث لها عن الرجل الذي تسعد بجواره .. ولا يكون لها منافسات في حبه ورعايته وحنانه ..

هذا لون من الوان الشعر الذي تجده في الاشعار الشعبية .. على انك اذا تتبعت اشعارهم سوف تجد فيها ألوانا اخرى .. قد تضارع اشعار الاقدمين في القوة والمتانة .. واصالة الفكرة .. وصدق التعبير .. وبلاغة الوصف .. وقد تجد فيها بعض المقطوعات .. التي تبهرك وتملك عليك مجامع عقلك .. وتستبد باعجابك .. أعجابا لا حد له ..

وهذا ليس بغريب .. فان التربة التي انجبت اولئك الاوائل هي نفسها التي انجبت هؤلاء الاواخر .. فالاجواء هي الاجواء .. وظروف المعيشة ومتطلباتها هي هي .. فهؤلاء الاواخر يعيشون في المرابع التي عاش فيها امرؤ القيس والاعشى وعمرو بن كلثوم وجرير واضرابهم من اولئك الشعراء الذين صارت اشعارهم معينا لا ينضب ودعامة قوية .. من دعائم اللغة .. ومصدرا من مصادرها .. الذي تعتمد عليه من ناحية المفردات والتعبيرات ومن

ناحية الافكار والاخيلة . . . ومن ناحية الوقائع والاحداث ومن ناحية المعالم والآثار ..

والقارىء للاشعار القديمة .. ثم للاشعار الشعبية الحديثة .. لا يـري فرقا الا في اللهجة وبعض الالفاظ التي قد تكون دخلت الى الجزيرة العربية .. في الحقب الاخيرة نتيجة للاحتكاك والاختلاط ببعض الاجناس الاخرى .. المحيطة بالجزيرة العربية .. والتي غزوناها من ناحية .. ثم غزتنا من نواح اخرى بثقافاتها .. وعاداتها .. وألفاظها وأساليب العيش فيها ..

الا ان هذه الجزيرة العربية على الرغم مما يحيط بها من الامم والتيارات .. قد احتفظت بطابعها الخاص .. واحتفظت بأساليب معيشتها لانه لم يكن فيها شيء من مغريات العيش .. وكانت صحاريهـا الواسعة الموحشة .. بمثابة السياج المنيع الذي وقف سدا منيعا ضد التيارات والاخلاط .. التي ما دخلت مجتمعا الا مسخته .. وقلبت اوضاعه رأسا على عقب . ! .

واذا فقد كان لهذا الوضع الطبيعي الممتاز الفضل كل الفضل في ان تبقى هذه الجزيرة حصنا منيعا للعرب والعروبة .. ومنبعا للاشعاعات التي تنبثق من هذه البقعة ما بين فترة واخرى على مر الدهور .. وتعاقب الايام ..

والتراث الشعبي الذي ندعو الى العناية به وجمعه وتسجيله ينحصر في شيئين .. في الاشعار وفي الامثال .. اما النثر فقد كان مفقودا في الجيل السابق وما قبله من اجيال الانحطاط الفكري والعلمي .. واذا وجد هذا النثر فانه يكون نثرا متكلفا مليئا بالاسجاع والمحسنات اللفظية المتكلفة .. التي تفقده عناصر القوة .. وعناصر الخلود ..!

وقد بدأ قادة الفكر في هـــذه البلاد يشعرون بقيمة هذين اللونين من الوان أدبنا الشعبي .. ويشعرون بما لهما من المكانة السامية .. وما ينطويان عليه من القيم الغالية .. فبدأوا منذ سنوات قريبة يجمعون هـــذا التراث الثمين .. ويرتبون ويطبعون .. واول من تنبه لنفاسة هـــذا التراث وجمع

بعضه وطبعه .. الاستاذ خالد الفرج رحمه الله فقد جمع عدة اجزاء منه لشعراء متفرقين .. وطبعها على نفقة معالي وزير المالية السابق الشيخ عبد الله السليمان .. وعندئذ تنبه الادباء والشعراء الى هـــذه الناحية .. فصاروا يجمعون ويرتبون ويطبعون ..

وفي العام الماضي اخرج لنا الاستاذ عبد الله بن خميس كتابه القيم — الادب الشعبي في جزيرة العرب — ذكر فيه مميزات الشعر النبطي — اي الشعبي — وتعليل تسميته بالنبطي واستعراض بعض مناحيه واغراضه .. واورد بعض المختارات .. وحللها تحليلا قريبا الى اذهان الذين لم يتذوقوا هـذا اللون من الشعر النبطي .. وجاء كتابه بداية طيبة .. وباكورة ممتازة لما نريده .. ولما يستحقه هذا الادب من عناية .. بحث .. وتسجيل ..

ثم جاء بعده الاستاذ محمد العبودي فألف كتابه في الامثال العامية في نجد .. وقد جمع فيه الف مثل .. ووعد بأنه سوف يوالي جمع هذه الامثال ويخرج بالباقي منها كتابا اخر يشتمل على ألف مثل أخرى ..

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة .. انني عندما تصفحت كتاب الاستاذ العبودي في الامثال .. وتصفحت امثال العرب للميداني وجدت بونا شاسعا بين ما جمع .. وما يجب ان يجمع .. فأمثال الميداني تناهز الستة الاف مثل .. وانا اعتقد ان المتأخرين لن تقل أمثالهم عن هذا العدد .. وقد رجعت الى نفسي فوجدت لدي من هذه الامثال مجموعة لا بأس بها .. فبدأت اسجلها فاجتمع لدي الان ما يناهز الثلاثة الاف مثل .. ولا ازال اعثر ما بين الفينة والفينة على امثال شعبية جديدة هي في غاية الروعة والجمـال .. كما انهـا مليئة .. بالعبر والعظات .. وتجارب الحياة ونحن الان في بداية الطريق .. والذي نرجوه هو ان نستمر في هـــذا النهج .. حتى نصل منه الى تحقيق هذه الاغراض الادبية التي يفرضها علينا واجبنا الوطني .. ويفرضها علينا واجبنا الادبي .. وتفرضها علينا ظروفنا الحاضرة التي جعلتنا وسطا بين طورين : طور البداوة .. والبساطة

وطور التمدن والحضارة .. والانطلاق الروحي والفكري ..!

على انه لا يضايقني من شعر النبط الا حينما يريدون ان يقلدوا الشعر العربي او شعراء العرب الاقدمين .. انهم اذا فعلوا ذلك جاءوا فيه بالسمج المتكلف الممل .. الذي تتجلى فيه الحذلقة .. والتنطع .. والمحاولات الفاشلة التي تجعلهم كالذي يحاول ان يقلد لهجة قوم اخرين .. في وقت لم تتكامل لديه عناصر المحاكاة .. والتقليد ..

خطرات

● قال لي احد المواطنين عندي سؤال قلت هاته .. قال هل الصحيفة الوطنية ملك لصاحبها ورئيس تحريرها ام ملك للامة وجمهرة قرائها قلت انها ملك للامة ولجمهرة القراء .. قال اذا فما بال صحيفة يومية تنشر رسالة تهديد وتزعم انها ارسلت الى رئيس تحريرها من شخص يخالفهم في الرأي ثم تفتح الباب على مصراعيه لكلمات الردود والتأييد التي لانهاية لها .. لقد كان المعقول ان يرد رئيس التحرير على هـذا التهديد بأشد منه وبكلمات لا تشغل من الصحيفة اكثر مما شغلته رسالة التهديد او ان يترك رئيس التحرير المجال لاحد المعجبين بالرد على هـذه الرسالة بمثلها مرتين اما ان نرى هذه الصحيفة تدور حول نفسها .. فهذا ما نرى انه يحمل معاني الانانية التي نعتقد ان اذواق القراء لا تستسيغها كما انه من ناحية ثانية دليل على الضحولة والافلاس والاستخفاف باذواق الناس .. قلت لهذا السائل ان لدي من الآراء في هذا الموضوع اكثر مما ترى بكثير . ولكن حقوق الزمالة تمنعني من ان اقول كلما اعلم .. ولا املك في هـذه المناسبة الا ان ارجو الله ان يلهم ارباب هذه الصحيفة طريق الصواب .. وان يجعلنا واياهم ممن يتحاشى القشور ويهدف الى اللباب ..

● صحيفة يومية نشرت خبرا كنت اعرفه من الفه الى يائه أتدري كيف نشرته ؟ لقد جعلت اخره اوله واوله اخره .. وجعلته بصيغة تدل على عدم الامانة في النقل ... لا بل تدل على سوء النية .. وتلاعب الاهواء .. حتى في الانباء .. لقد صغرت هذه الصحيفة في عيني .. ولا شك ان كل من يعرف خبرا حقيقة المعرفة ثم يقرأه على شكل مشوه .. لا شك ان كل مواطن يمر به مثل هذا الامر سوف يسيء الظن بهذه الصحيفة .. وبالاخص محرر ذلك الباب ..

واذا استمرت هـذه الصحيفة على هذا المنوال فانها سوف تفقد ثقة القارىء تماما ... واذا فقدت صحيفة هذه الثقة فانها سوف تموت فان لم تمت فان حكمها سيكون كحكم الاموات ... فهل تستفيد هذه الصحيفة من هذه الغلطات ؟!

● يتملقني بعض أولادي الاذكياء أو النفعيون منهم على الاصح ويستدرون منافعي بشتى الطرق .. ويتلمسون نقاط الضعف التي طبعت عليها فيستغلونها بشكل يضايق اخوانهم الاخرين ويضايقني أيضاً في معظم الاحايين .

ومع ذلك فانني لا املك من امري شيئاً .. على الرغم من شعوري بأن اتجاهي هذا غير سليم .

وقد املك الشجاعة في بعض الاحيان فأقف موقفاً ثابتا صلبا .. ولكنها عندما تتكرر المحاولات تنهار مقاومتي وانزلق في تلك المسالك التي انا اول العارفين بأنها لا تتمشى مع واجبي نحو بناتي ونحو البنين .. الا ليتني املك القوة الدائمة المستمرة على كبح تلك المطامع الجارفة .. التي تلاحقني وتتلمس سويعات غفلتي وضعفي فتستغل هذه السويعات اسوأ استغلال وأبشعه : الامر الذي يجعلني اغبط الذين يعيشون عيشة الكفاف واتمنى ان يهبني الله اياها لاحيا في ظلها حياة هانئة مستقرة ...

حياتي في سطور

ولدت في عام ١٣٣٣ هـ في بلدة غسلة من قرى الوشم من ابوين افترقـا قبل ان اعي بوجودي في هذه الحياة وكانت والدتي من قرية تدعى الوقف ووالدي من قرية تدعى غسلة وهاتان القريتان متجاورتان لا يفصل بينهما الا واد يسمى العنبرى ..

عشت في طفولتي الاولى اتمتع بكثير من الحرية التي لا يتمتع بهـا كثير من لداتي متنقلا بين بيت والدي في غسلة وبيت والدتي واخوالي في الوقف .

كان والدي رحمه الله هو الابن الاكبر لوالديه الذي كان فلاحاً وكان له اخ اصغر منه وكان هذا الاخ الصغير الذي هو عمي يحظى بثقـة والده اكثر من ابي لنشاطه المتواصل وقوته الجسمانية الامر الذي جعل والدي يترك حياة الفلاحـة ويستقل بنفسه معتمداً في معيشته على الاسفار والتنقل من بلد الى بلد الامر الذي جعلني اعيش معظم ايام طفولتي الاولى بين والدتي واخوالي ..

قلت انني كنت اتمتع بكثير من الوان الحريه في ظل والدتي . التي ادخلتني في مدرسة القرية فلم انجح في السنوات الاولى .. ولكنني عندمـــا كبرت قليلا ساقتني منافسة الزملاء الى ان التفت للدراسة فتعلمت مبادىء القراءة والكتابـة حسب الطريقة البدائية المتبعة في تلك الايام ..

عندما بلغت الثالثة عشرة من عمري سافرت مع والدي الى الرياض وذلك عام ١٣٤٦ وشرعت في حفظ القرآن وتلقي بعض العلوم الدينية والعربيـة على مشايخها ..

في اوائل عام ١٣٤٨ سافرت الى الحجاز بغيـة طلب العلم .. ولكن طلب العلم يريد مادة ولا مادة بيدي في تلك الآونة فانتظمت في سلك المجانة وصرت

جندياً في قلعة اجياد ..

في اوائل عام ١٣٤٩ اسعدني الحظ بان اكون من جملة الشبان الذين وقع عليهم الاختيار للدخول في المعهد العلمي السعودي بامر من جلالة الملك عبد العزيز على ان يوفر لهولاء الشبان جميع ما يهيء لهم اسباب الراحة في العيش والسكن .. واذكر من هؤلاء الزملاء ابن العم ابراهيم الجهيمان رحمه الله والشيخ عبد الرحمن بن الشيخ ..

بقيت في المعهد ثلاث سنوات اتممت دراستي فيها واخذت شهادة المعهد في نهاية عام ١٣٥١ .

كان من جملة اساتذتي في المعهد الشيخ محمد بن عثمان الشادي رحمه الله فمين قاضياً في تربة في العام الذي تخرجت فيه فذهبت معه الى تربة كاتباً وقضيت في تربة عاماً كاملا :

عدت الى مكه في اوائل عام ١٣٥٣ فعينت مدرساً في مدرسة المعلي السعودية .. ثم انتقلت منها بعد عام معاوناً لمدير المدرسة الفيصلية ..

وفي اوائل عام ١٣٦٢ انتقل عملي الى الخرج مديراً لمدرستها المستحدثة ثم انتقلت منها الى ادارة مدرسة انجال والي العهد فمديراً لمدرسة انجال سمو الامير عبدالله بن عبد الرحمن الى عام ١٣٧٠ .

وفي اوائل عام ١٣٧٤ قمت بادارة شركة الخط للطبع والنشر والترجمة وتوليت رئاسة تحرير اول صحيفة تصدر في المنطقة الشرقية هي (اخبار الظهران) وقد استمرت هذه الصحيفة في الصدور الى اواخر عام ١٣٧٦ حيث توقفت عن الصدور لظروف قاهرة ..

في اوائل عام ١٣٧٧ عدت الى العمل في وزارة المعارف .

وفي هذا العام ١٣٨١ انتقل عملي من وزارة المعارف الى وزارة المالية والاقتصاد الوطني .

قمت في اثناء عملي كمدرس بوضع المؤلفات المدرسية في الفقه والتوحيد والتهذيب والمحفوظات .

لدي بعض القصائد التي تحتاج الى جمع وترتيب لتخرج في ديوان سميته (خفقات قلب) ..

لدي مجموعات متعددة من المقالات التي نشرت في بعض صحفنا المحلية سوف اخرجها تباعا في الايام القادمة ..

اقوم الان بجمع الامثال الشعبية التي تجمع لدي منها حتى الان ما يربو على الفين وخمسمائة مثل وسوف اقوم بترتيب هذه الامثال وشرحها واخراجها في كتاب اسميته « الامثال الشعبية في قلب جزيرة العرب » ..

حياتي الآن موزعة بين عملي الرسمي في الحكومة وبين اولادي الذين كثر عددهم وتعددت مطالبهم .

وزادت مشاكلهم .. وصاروا يتطلبون مني مجهودا جبارا لا من ناحيــــة واحدة .. ولكن من عدة نواحي .. وقد تحملت هذا العبء بثقة وصبر وجلد فليس من الحكمة ان ازج بهم في معترك هذه الحياة الصاخبة المتقلبة .. ثم اتخلى عنهم ..او اتقاعس عن الكفاح معهم في مجالات هذه الحياة الصاخبة ..

فهرست

في الشؤون العامة

النقد

صحافتنا بين الاديب والرقيب

طبع على مطابع

دار الثقافة

بيروت - لبنان